الدكتور شوقي أبو خليل

أطلس دول العالم الإسلامي

جغرافي تاريخي اقتصادي

الطبعة الثانية

(طبعة محدَّثة)

١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣م

ط١: ١٩٩٩م

أطلس دول العالم الإسلامي/ شوقي أبو خليل. - دمشق: دار الفكر، ١٩٩٨. - ٢٥٦ص: خرائط، مص ٢٥سم.
١- ٩١٢,١٩١٧٦ خ ل ي أ ٢- العنوان
٣- أبو خليل
مكتبة الأسد
ع- ١٩٩٨/٦/٩٤٩

الرقم الاصطلاحي: ١١٤١,٠١١

الرقم الدولي: ISBN: 1-57547- 431-x

الرقم الموضوعي: ٩٧٠

الموضوع: أطلس جغرافي تاريخي اقتصادي

العنوان: أطلس دول العالم الإسلامي

التأليف: الدكتور شوقي أبو خليل

الإشراف الفني: محمد سرور علواني

الصف التصويري: دار الفكر - دمشق

التنفيذ الطباعي: المطبعة العلمية - دمشق

عدد الصفحات: ٢٥٦ ص

قياس الصفحة: ١٧ × ٢٥سم

عدد النسخ: ٢٠٠٠ نسخة

دار الفكر بدمشق

برامكة مقابل مركز الانطلاق الموحد
ص.ب: (٩٦٢) دمشق - سورية
برقياً: فكر
فاكس ٢٢٣٩٧١٦
هاتف ٢٢١١١٦٦،٢٢٣٩٧١٧
http://www.fikr.com/
E-mail: info @fikr.com

تقـديم

طبعة جديدة محدَّثة

بسم الله، والصلاة والسلام على سيدنا رسـول اللـه، وعلى آلـه وأصحابه ومن والاه، وبعد..

فقد ضمَّ مؤتمر منظمة المؤتمـر الإسـلامي الـذي عُقـد في طهـران (٨-١٠ شعبان ١٤١٨هـ/٩-١١ كـانون الأول -ديسمبر ١٩٩٧م) خمسـاً وخمسين دولـة إسلامية، وفي جلسة لبعض الأصدقاء، طُرح السؤال التالي، ما أسماء الدول التي شاركت في مؤتمر طهران؟ وحينما وُجِّه السؤال إليَّ، لاهتماماتي التاريخية والجغرافية، أجبت: يحضرني من أسمائها أكثر من النِّصف، لأن الدول العربية مشتركة جميعها، وفي الذاكرة أسماء عدد من الدول الإسلامية شاركت بالمؤتمر يقيناً، يغيب عن بالنا عدد منها.

ورحت بعد هذا السؤال أبحث بدقة عن أسماء الدول المشتركة في مؤتمر طهران، وما وصلت إلى إجابة شاملة إلا بعد جهود متعثرة، فالصحافة لم تلبِّ، والنشرات لم تفِ، حتى شبكة المعلومات العالمية (الإنترنيت) فإنها لم تجب، وكان مفتاح الجواب نشرة ضمت أعلام الدول المشاركة أسعفتني، ولكنني وقفت أمام عدد منها محرجاً، لأنها تغيَّرت منذ سنوات، كعَلَم أفغانستان، وأُوزبكستان، وطاجكستان، وكازاخستان..

وحينما قدَّمتُ لأصدقائي في الجلسة الثانيـة أسماء الخمس والخمسين دولـة، طُرح عليَّ سؤالان آخران أو ثلاثة.. أضفت إليها عدداً من الأسئلة، التي تُتَمِّمُ إجاباتها الموضوع.

ومن هنا بدأت تجول في ذهني فكرة تأليف كتاب عن: (العالم الإسلامي: أطلس جغرافيّ، تاريخي، اقتصادي)، شجعني عليه توافر المصادر والمراجع في مكتبتي، وأنَّ مؤتمرات القمة الإسلامية مستمرة، عُقِدَت:

- القمة الأولى في أيلول (سبتمبر) عام ١٩٦٩م في مدينة الرّباط (المغرب).
- القمة الثانية في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٤م في مدينة لاهور (باكستان).
- القمة الثالثة في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨١م في مدينة الطائف (السعودية).
- القمة الرابعة في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٤م في مدينة الدار البيضاء (المغرب).
- القمة الخامسة في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٧م في مدينة الكويت (الكويت).
- القمة السادسة في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩١م في مدينة داكار (السّنغال).
- القمة السابعة في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٤م في مدينة الدار البيضاء (المغرب).
- القمة الثامنة في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٧م في مدينة طهران (إيران).
- القمة التاسعة في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ٢٠٠٠م في مدينة الدّوحة (قطر).

واجتمع وزراء خارجية المنظمة في طهران بتاريخ ٢٠٠٣/٥/٢٨م، ولم يذكر أو يحدد في بيانهم الختامي مكان ولا موعد اجتماع القمة العاشرة.

جمعتُ المصادر اللازمة لتقديم المعلومات التالية عن كل دولة شاركت في مؤتمر طهران:

اسمها الرسمي وعَلَمها، عاصمتها، مساحتها، عدد سكانها في إحصائيات عام ٢٠٠٢م، مع النّسبة المئويّة لمتوسّط معدّل النّمو السُّكاني حتّى عام ٢٠٠٥م، وفق نشرة صندوق الأمم المتّحدة للسُّكان (UNFPA)[1].

ثمّ لمحة تاريخية عن وصول الإسلام إليها، وأبرز أحداثها التاريخية، ومتى استقلّت.

---

(١) الطبعة الأولى وإعاداتها اعتمدت إحصاءات عام ١٩٩٦م أو عام ١٩٩٧م، وعدد السكان المتوقع عام ٢٠٠٠م، استناداً إلى تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٧م (undp) المنشور لحساب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أما هذه الطبعة الجديدة فأرقامها محدّثة وفق (UNFPA).

يتبع ذلك لمحة اقتصادية موجزة، تضمنت إنتاجها الزراعي، وثروتها المعدنية، وأهم صادراتها.. وبعد إتمام ما سبق، رأيت أنَّ كلَّ دولة في هذا الكتاب تحتاج إلى مُصَوَّرٍ دقيق، فقمت برسم مصورات هذه الدول، ولوَّنتُ الدول الإسلامية التي شاركت في المؤتمر بلون واحد على الأغلب، مع ذكر حدودها وعاصمتها والمدن الهامة. لذلك لم أذكر في صفحات المعلومات حدود كلِّ دولة، لأنها مبيَّنة بوضوح على المصور.

ووضعت بجانب كل مصور مصوراً آخر صغيراً يحدد موقع الدولة في القارة أو المنطقة، مع مصور آخر صغير كذلك، يمثّل تلك الدولة بتضاريسها الطبيعية.

وأوردت هذه الدول حسب تسلسلها الألفبائي، باسمها المشهور.

وفي نهاية الكتاب صنعت مصورات لدول ذات أغلبية إسلامية، لم تنضم لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وفصلاً آخر فيه مصورات لدول أو أقاليم تراوحت نسبة المسلمين فيها ما بين ٢٠-٥٠٪ من مجموع السُّكان.

وألحقت بالكتاب ثبتاً بالمصادر والمراجع، وفهرساً عاماً لكلِّ ما ورد من أعلام ودول وبلدان ومناطق وأقوام.. ليسهل على القارئ الوصول إلى مبتغاه بأقصر وقت ممكن.

على أنَّ لي بعض الملاحظات العامة تبدَّت لي من خلال عملي سأشير إليها في موضعها، ولكنني أذكر هنا بعضها:

كان جميع السكان تقريباً في جمهوريات آسية الوسطى يدينون بالإسلام، وليست هنالك ديانة أخرى تذكر، ثمَّ كانت هجرة أعداد كبيرة من الرُّوس إليها، فصارت نسبة المسلمين تتراوح بين ٧٠-٩٠٪.

وبلغت نسبة المسلمين في بعض الدول الإسلامية في إفريقية كالغابون والكونغو.. (٥٠٪) أو يزيد قليلاً، وما زالت الدعوة فيها تنتشر، أخّر ارتفاع النسبة الغابات الكثيفة التي شكّلت عقبة في سبيل وصول الدُّعاة.

وقد كتبتُ أسماء الدول مثل موريتانية، وغامبية، وغانة.. بالتاء بناء على اقتراح الأستاذ مصطفى الشّهابي (رئيس مجمع اللُّغة العربية بدمشق) المقدَّم إلى مؤتمر مجمع اللُّغة العربيَّة في القاهرة، والَّذي اتَّخذ قراراً مؤرخاً في الخامس من كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٦م، يقضي بإنهاء أشباه هذه الكلمات بالتاء ترجيحاً على إنهائها بالألف، فيقال مثلاً جيولوجية وبيولوجية وألمانية وإيطالية ترجيحاً على جيولوجيا وبيولوجيا وألمانيا وإيطاليا، وهكذا..

وكانت رئاسة مجمع اللُّغة العربيَّة بدمشق قد أرسلت كتاباً إلى وزارة التربية لاعتماد ذلك رقمه ٤١٢، وتاريخه ١٩٦١/١٢/١م، إلا ما اشتهر من أعلام أماكن بألف، مثل: تيرانا، ودكا، والفولغا..

هذا عملي وخطَّتي في هذا الكتاب، أرجو أن يلقى قبولاً عند القراء، لافتقار المكتبة العربية والإسلامية لنظيره.

والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً.

دمشق: ٢٢ ربيع الآخر ١٤٢٤هـ

٢٢ حزيران (يونيو) ٢٠٠٣م

الدكتور شوقي أبو خليل

Shawki@Fikr.com

www.fikr.com

ص.ب ٦٢٢٢

القسم الأول

دول منظمة المؤتمر الإسلامي

٥٥ دولة

جورجية
داغستان
أذربيجان
أرمينيا
إيران
بحر قزوين
أوروبا
دربند
بتليس
زاكاتالي
كوفبا
نوخا
بوالي
ديورات
باكو
ساجيري
أكدام
سيفان
ستيباناكرت
نقشيفان
نهر أراكس
لنكوران
أستارا
أردبيل
٠ ٥٠ ١٠٠ ١٥٠ ٢٠٠ ٢٥٠ كم

أذربيجان

AZERBAIDZHAN

جمهورية أذربيجان
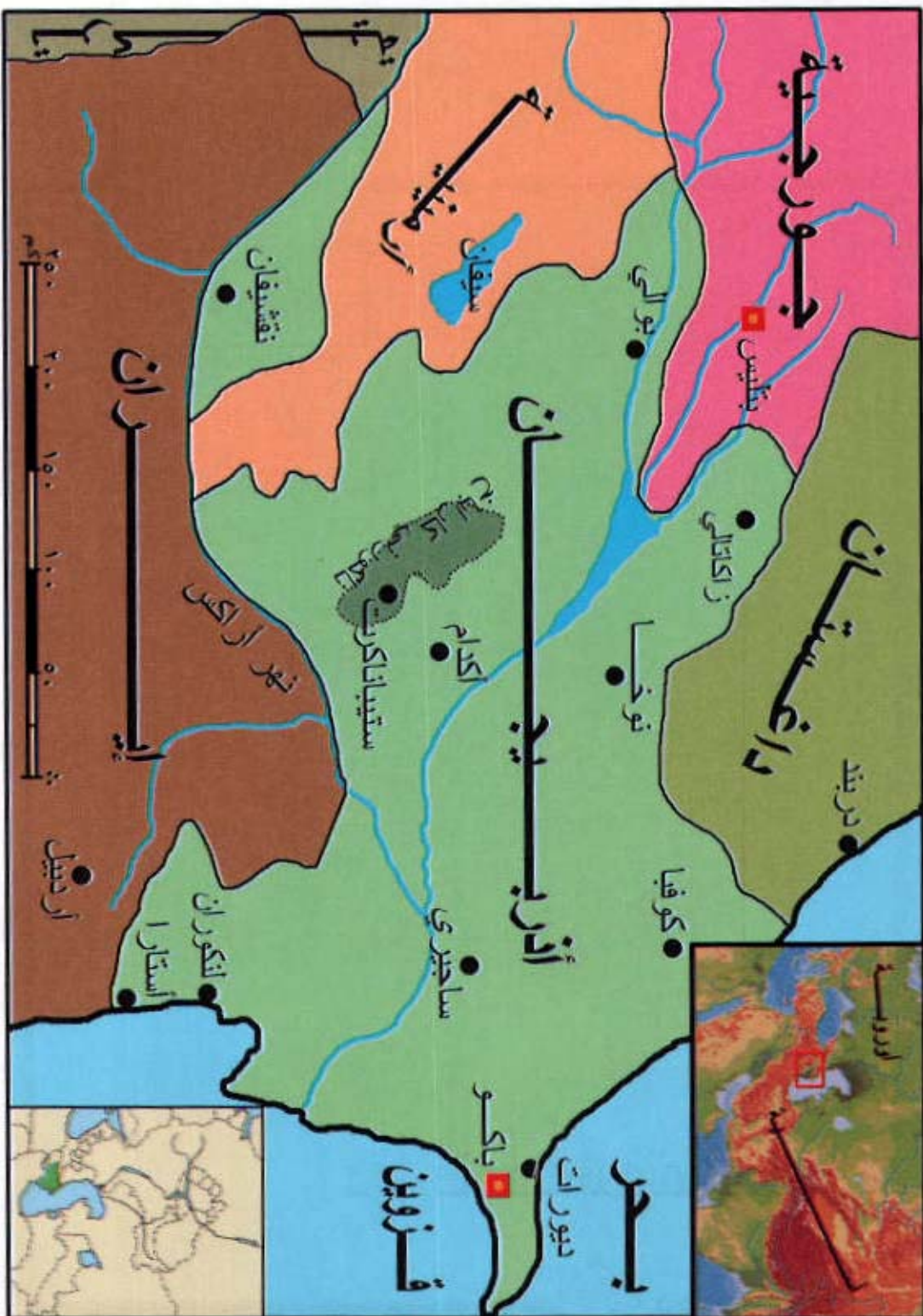
العاصمة: باكو

المساحة: ٨٦,٦٠٠كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٨,١٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥م): ٠,٦٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٩٠٪

اللغة: تركية (أَذَرِيَّة)

النقد: منات.

فتحت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه [١٣-٢٣هـ]، دخل حذيفة بن اليمان حاضرتها أرديبل، ثم تابع الفتح عتبة بن فَرْقَد، وأصبح لها أهمية خاصة، فهي مفتاح القوقاز وما وراءه شمالاً من مناطق.

وفي عام ١٨١٨م انتزعتها روسية من الفرس، ولكنها استقلّت عام ١٩١٨م ثمّ عادت القوات الروسية فاجتاحتها عام ١٩٢٠م لتصبح جمهورية سوفييتية، ذات حكم ذاتي، حتى إذا تفكّك الاتحاد السوفييتي أعلنت استقلالها في ١٩٩١/٨/٣٠م، يتبعها إقليم نقشيفان، ولأذربيجان مشكلة مع أرمينية بسبب جيب ناغورني كاراباخ - عاصمته ستيباناكرت..

تنتج القطن والتبغ والعنب والأرز والشاي، وتربّي الأغنام والماعز.

وثروتها الكبرى النفط، بدأ إنتاجه عام ١٨٧٧م، بلغ في مطلع القرن العشرين نصف الإنتاج العالمي، وسيُصَدَّر عبر الموانئ التركية قبيل عام ٢٠٠٠م.
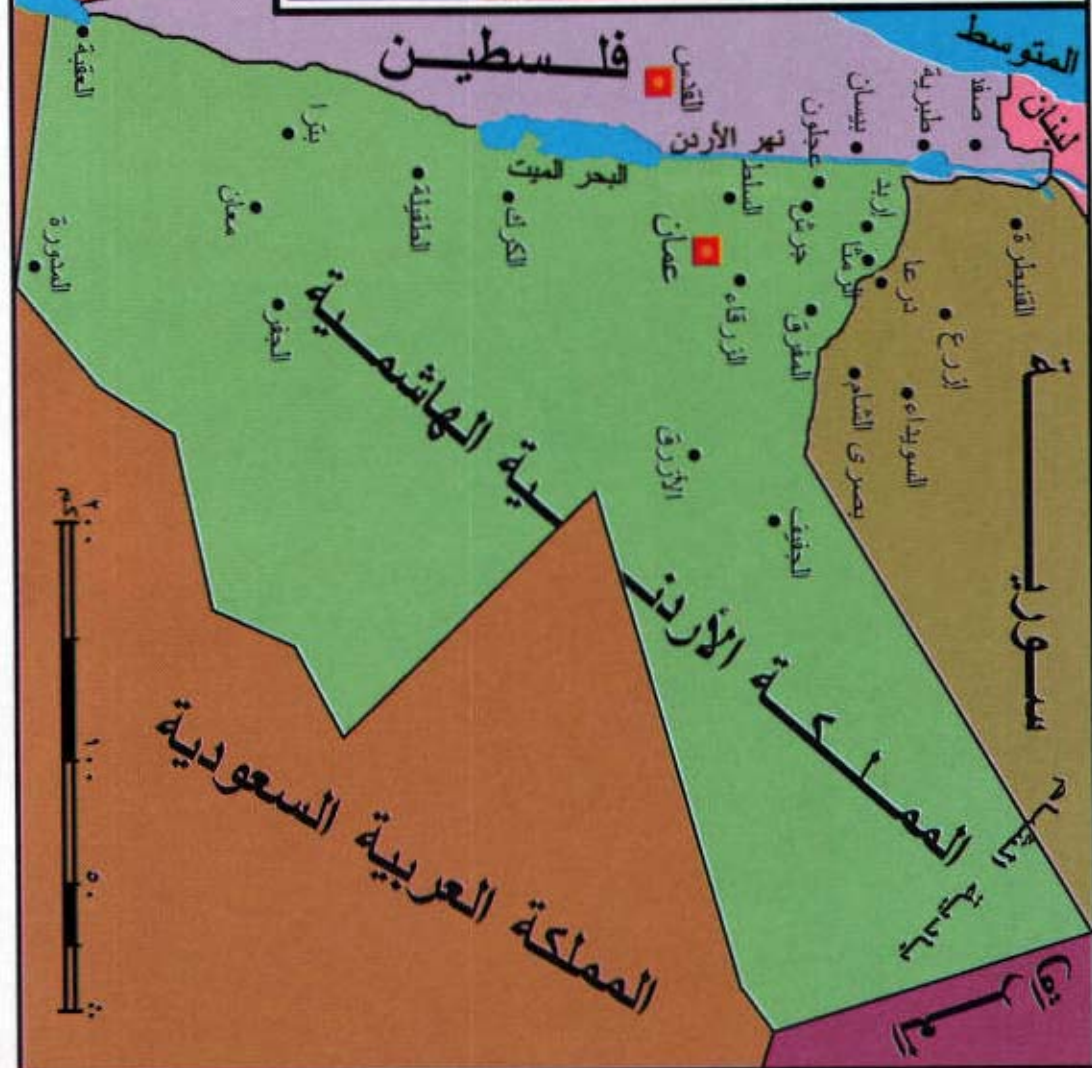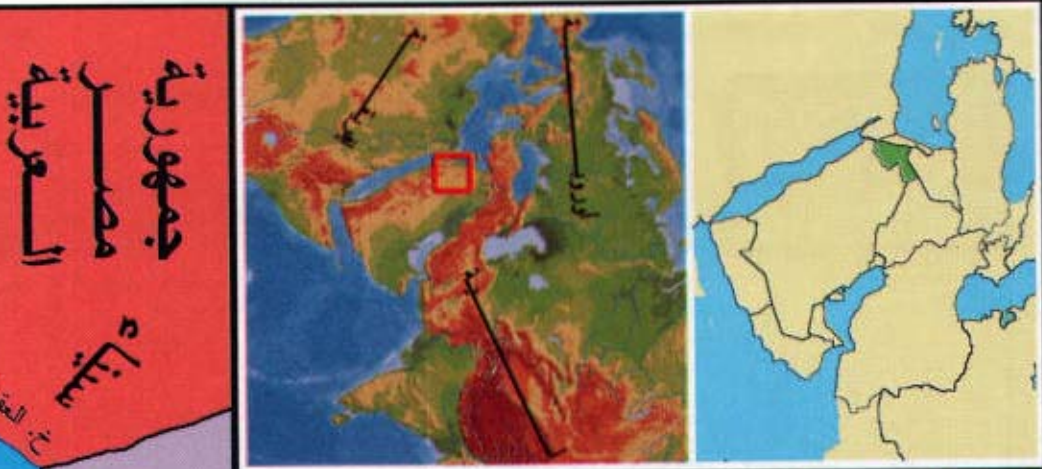
الأردن
JORDAN

المملكة الأردنية الهاشمية

العاصمة: عَمَّان

المساحة: ٩١,٨٤٠كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٥,٢٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئوية لمعدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٨٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٩٤٪

اللغة: العربية

النقد: الدينار الأردني.

وصلها الإسلام أيام أبي بكر الصديق [١١-١٣هـ] حينما وجَّه إليها شرحبيل بن حسنة، كما وجَّه عدداً من القادة لتحرير بلاد الشام من الرُّوم.

وفي عام ١٩٤٩م تشكلت المملكة من شرقي الأردن ومن الضفة الغربية (جزء من فلسطين)، وفي تموز ١٩٨٨م تخلَّت عن مسؤولياتها تجاه الضفة الغربية لمصلحة جبهة التحرير الفلسطينية.

٨٠٪ من أراضيها صحراوية، ويتمركز السكان في الغرب، وحول العاصمة، ولها منفذ صغير على البحر الأحمر (خليج العقبة).

تنتج: الشعير، والقمح، والحمضيات، والخضروات، والزيتون، وتُعَدُّ قناة الغور الشرقية (١٢٠كم) مصدراً هاماً للري في الأغوار، وفي المملكة ثروة حيوانية من الأغنام والماعز تقدَّر بـ١,٢ مليون رأس.

وفيها من الثروات أيضاً: الفوسفات، والبوتاس (الأسمدة) وكميات من النفط (حقل حمزة).

أفغانستان

AFGHANISTAN

الله أكبر

لا إله إلا الله محمد رسول الله

جمهورية أفغانستان الإسلامية
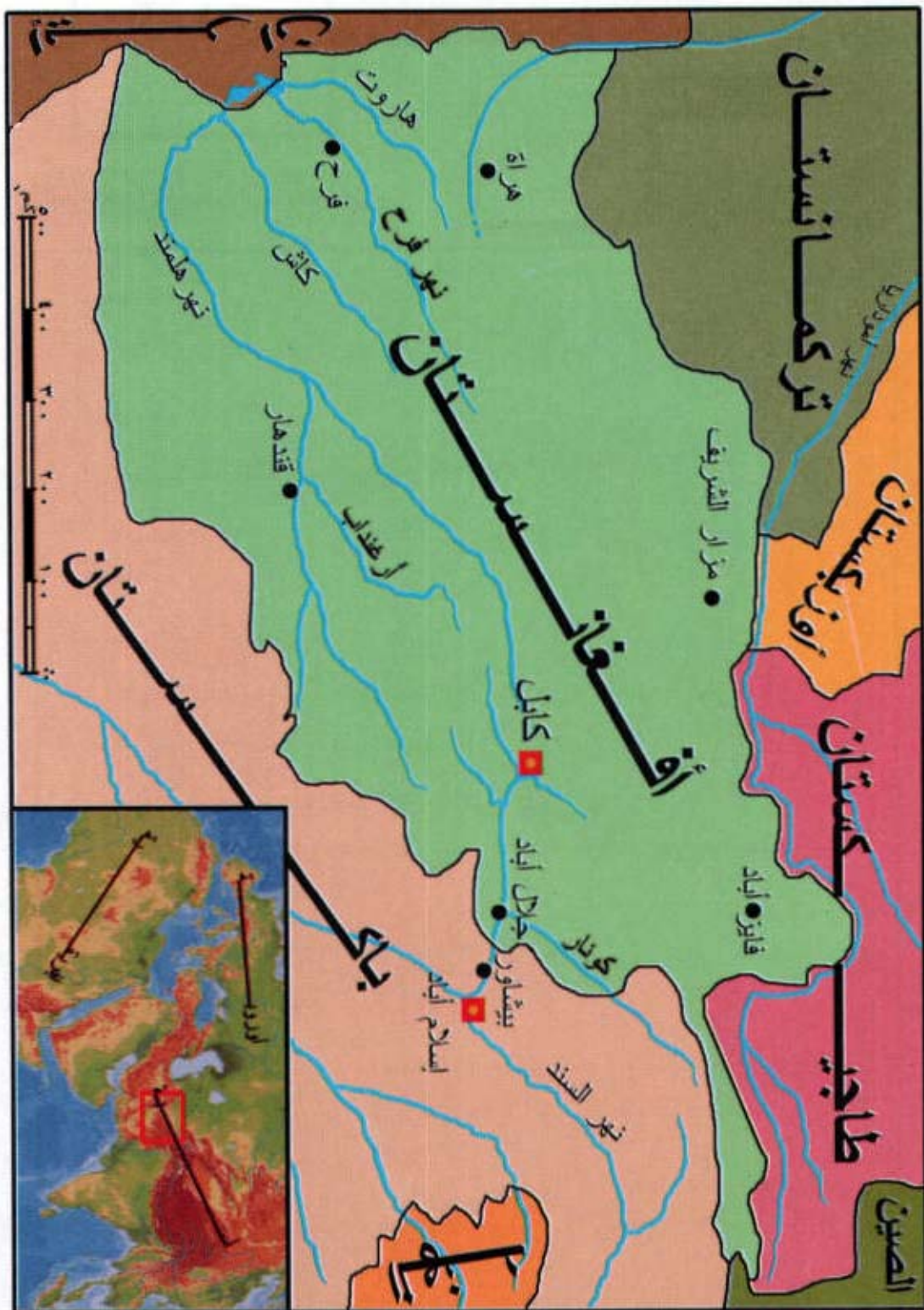
العاصمة: كَابُل

المساحة: ٦٢٥,٢٢٥كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٢٣,٣٠٠,٠٠٠ نسمة[(١)]

النِّسبة المئويَّة لمتوسط معدل النُّمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٣,٧٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٩٩٪

اللغة: باتشونيَّة، وفارسيَّة، ولهجات تركيَّة

النقد: الريال الأفغاني.

فتحها الأحنف بن قيس عام ٢٢هـ/٦٤٢م في خلافة عمر رضي الله عنه، وتعدُّ الدولة الغزنويَّة أهم دولة إسلامية قامت على أرضها، وهي جمهورية منذ ١٩٧٣/٧/١٧م، وفي ١٩٧٩/١٢/٢٧م كان الاجتياح السوفييتي، وكان الانسحاب الكُلي للقوات السوفييتية في ١٩٨٩/٢/١٥م، لتبدأ حرب أهلية، وفي عام ١٩٩٥م (طالبان) تسيطر على ٨٠٪ من مساحة البلاد.

واحتلت القوات الأمريكية بعد قصف عنيف على المناطق الحيوية في أفغانستان بدأ في ٢٠٠١/١١/٧م دام أياماً طويلة، العاصمة (كابول) بحجة القضاء على (طالبان).

تنتج: القمح، والخشخاش، فهي تعاني مشكلة تجارة المخدرات. وتربية الماشية تشكّل الفعالية الأولى الاقتصادية، وهي الأولى في العالم في إنتاج اللازورد (حجر كريم سماوي الزُّرقة)، وفيها: نحاس، نفط وغاز طبيعي، فحم حجري، ذهب، فضة، الميكة، الحديد، الرصاص، الفحم الحجري، ومن صناعاتها: النسيج والسجاد والإسمنت.

---

(١) الأرقام تقديرية لغياب الإحصاءات الدقيقة، ومن الأرقام المطروحة ١٤ مليون نسمة فقط، مات منهم ١,٥ مليون في محاربة السوفييت والحرب الأهلية.
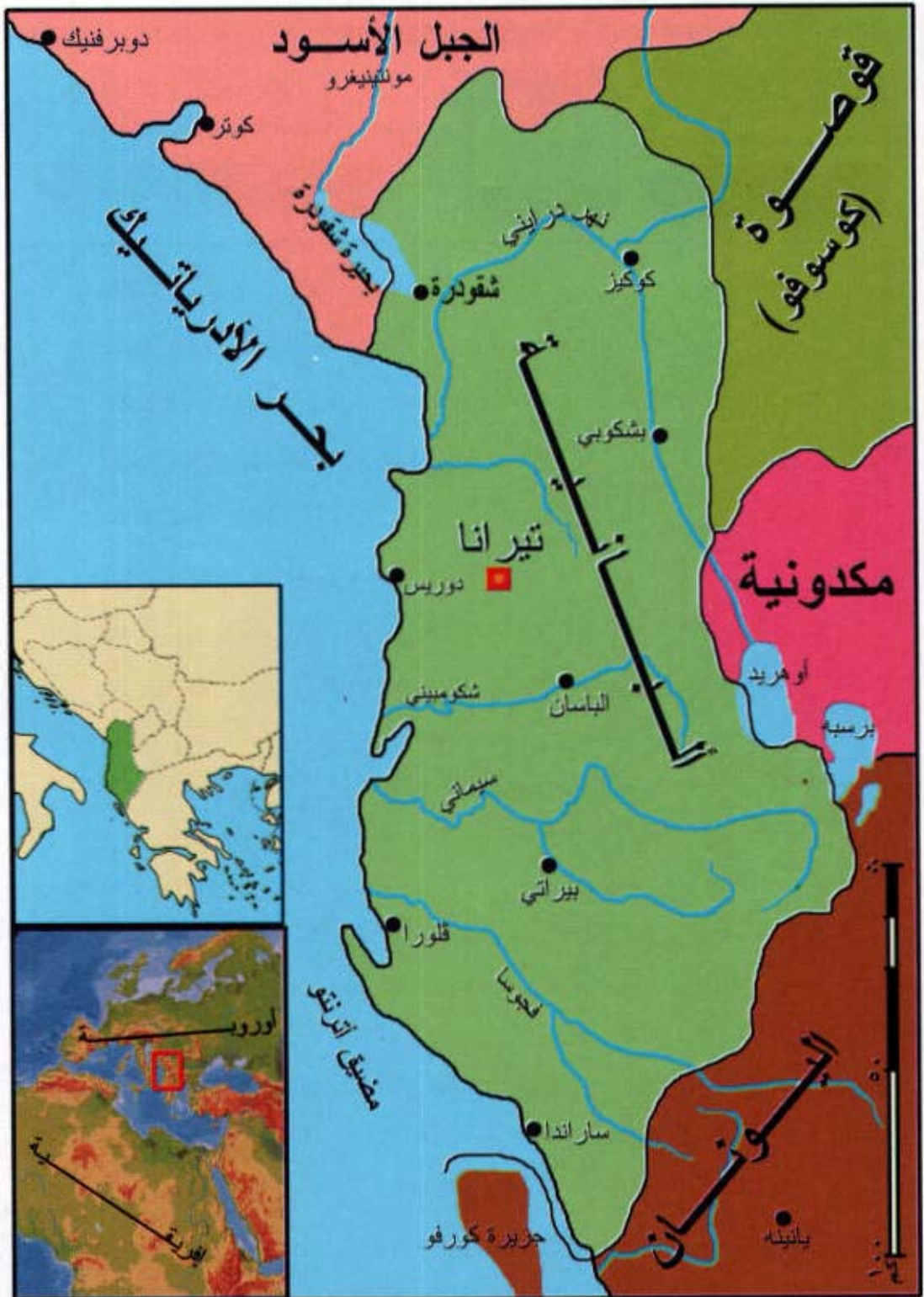
ألبانية

ALBANIA

الجمهورية الألبانية

العاصمة: تِيرَانا

المساحة: ٢٨,٧٤٨كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٣,٢٠٠,٠٠٠ نسمة

النِّسبة المئويّة لمتوسط معدل النُّمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٣,٩٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٨٠٪

اللغة: الألبانيَّة

النقد: اللّيك.

وصلها الإسلام أيام التوسع العثماني في البلقان منذ أواخر القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي)، ودخلها العثمانيون عام ٧٨٩هـ/١٣٨٧م، وانتشر الإسلام تدريجياً على أيدي أهل البلاد أنفسهم، ومع دخول مدن بأسرها في الإسلام آنذاك، لم تلقَ الخلافات الدينية طريقاً بين الألبان، ذلك أن الشعور القومي الألباني كان يجمع بين المسلمين و غيرهم.

في عام ١٩٤٩م أعلن أنور خوجة - الذي وصل إلى الحكم ١٩٤٤م - قيام جمهورية ألبانية الشعبية، التي عاشت في عزلة عن العالم حتى ١٩٨٦/٨/٦م حينما فُتِحتْ خطها الحديدي المرتبط بالشبكة الحديديَّة الأُوربيَّة، وفي ١٩٩١/٤/١٥م اتخذت الاسم الرسمي الحالي: الجمهورية الألبانية، وفي ١٩٩١/١٢/١١م أقرَّ الرئيس رامز عليا مبدأ التعددية الحزبية.

تنتج: القمح، الذرة، دوار الشمس، الشوندر السكري والحمضيات. وفيها: ٧٥٠,٠٠٠ رأس من الأبقار، و١,٥٥٠,٠٠٠ رأس من الغنم، وثروتها الباطنية: نفط، ملح، فحم حجري، كُرُوم.

الإمارات

U.A.E

الإمارات العربية المتحدة
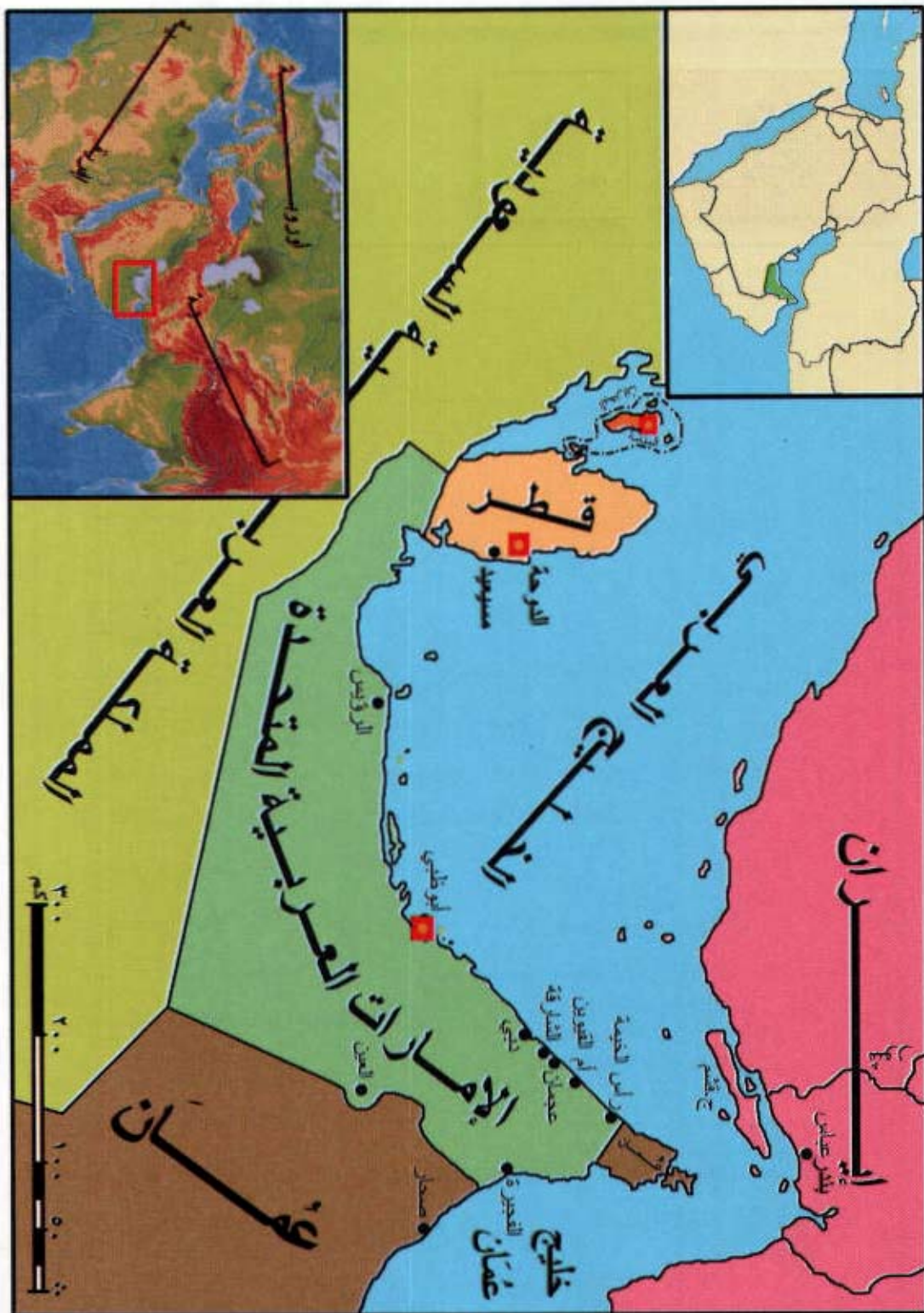
العاصمة: أبو ظبي

المساحة: ٨٣,٠٠٠كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٢,٧٠٠,٠٠٠ نسمة.

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٧٪

نسبة المسلمين: ١٠٠٪

اللغة: العربية

النقد: الدرهم الإماراتي.

وصلها الإسلام أيام رسول الله ﷺ، وبعد الانتهاء من حروب الردّة، انطلق خالد ابن الوليد من هذه المنطقة لفتوح العراق.

في عام ١٩٧١م قامت الإمارات العربية المتحدة التي ضمّت: أبو ظبي، ودُبي، والشارقة، ورأس الخيمة، وعجمان، والفجيرة، وأم القيوين.

الزراعة عسيرة في ظروفها المناخية، ولكنها لم تهمل.

تنتج: التمور، والخضار، والفواكه. وصيد السمك ٩١.٦٠٠ طن، مع ثروة حيوانية: ٨٢٥,٠٠٠ رأس من الماعز، و٤٠٠,٠٠٠ رأس من الأغنام، و١٢٠,٠٠٠ رأس من الإبل.

بدأ إنتاج النفط عام ١٩٦٢م، واحتياطيُّه: ١٣,٤٧ مليار طن، و٥٧٦٣ مليار م٣ من الغاز الطبيعي، وفي الإمارات مصنع ألمنيوم، ووحدة الأمونياك، ومعامل إسمنت، وتحلية مياه البحر.
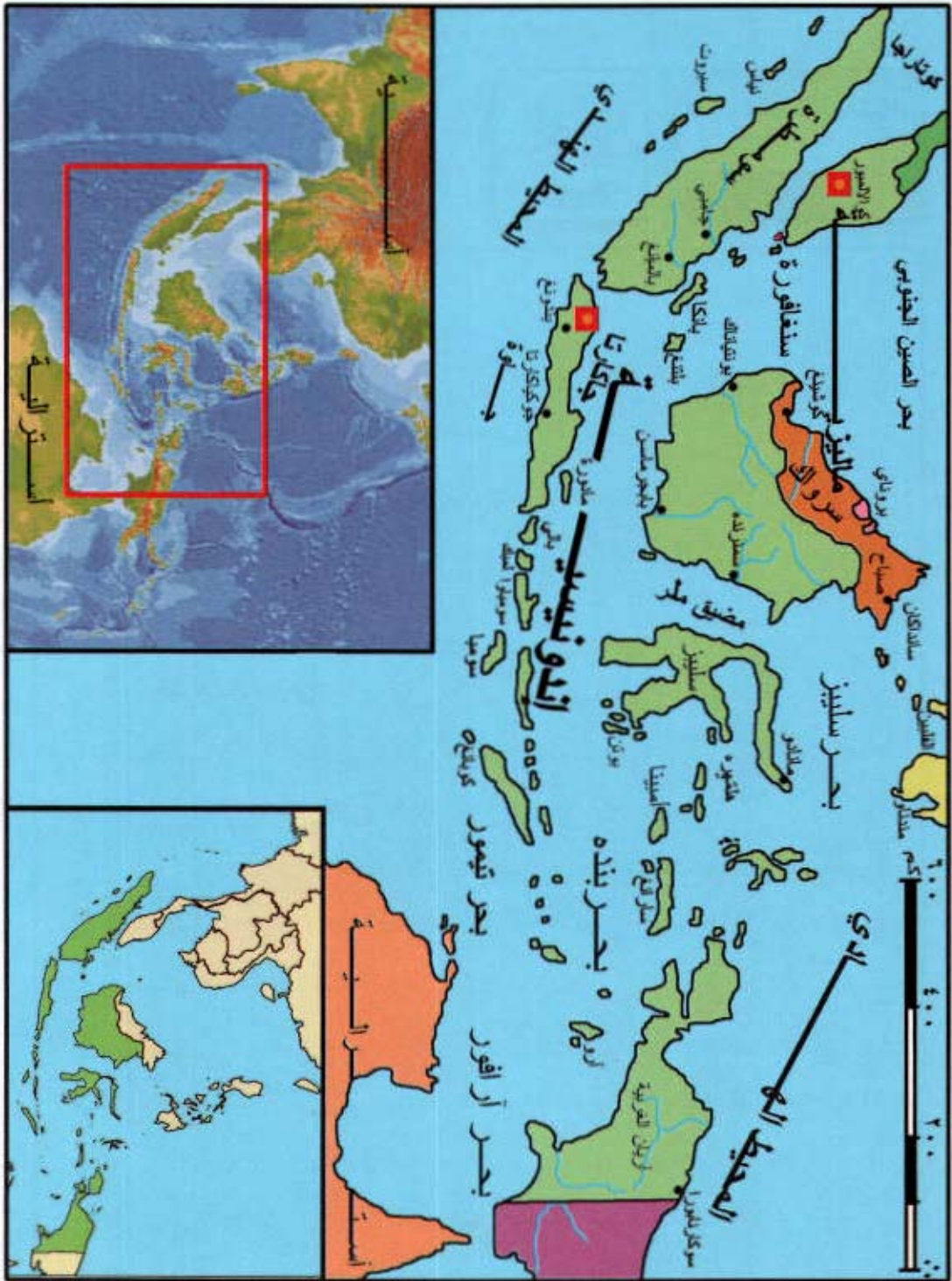
إندونيسية
INDONESIA

الجمهورية الإندونيسية

العاصمة: جاكرتا

المساحة: ١,٩١٩,٣١٧كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٢١٧,٥٠٠,٠٠٠ نسمة

النّسبة المئويّة لمتوسط معدل النُمو السُكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٢٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٩٤٪

اللغة: الإندونيسية والباهاسية

النقد: الروبية.

وصلها الإسلام في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) على يد التُجار المسلمين، وانتشر في جزرها بواسطة السكان الوطنيين أنفسهم، وقامت في سوقطرة أول دولة إسلامية على يد (الملك الصالح)، ومن ملوكها (إسكندر مودا) الذي حاول طرد البرتغاليين من الملايو عام ١٦٢٨م، وتمكن الإندونسيون من طرد الاستعمار الهولندي الذي حلَّ بعد الاستعمار البرتغالي، فأعلنوا الاستقلال في ١٧/٨/١٩٤٥م، واعتُرِف بها دولياً في ٢٧/١٢/١٩٤٩م[1].

تضم ٣٠٠٠ جزيرة، العديد منها غير مأهول، أو قليل السكان، تنتج: الأخشاب، والأرز، الذُرة، وقصب السكر، والشاي، والبن، وجوز الهند، والتوابل، مع (صيد بحري جيد).

وهو ثاني بلد مصدِّر للمطاط: وفيها: النفط، والغاز الطبيعي، والقصدير، والنيكل، والبوكسيت.

---

(١) كانت تعرف باسم: جزر الهند الشرقية الهولندية، وكانت العاصمة (باتافيا)، وبعد ازدهار في التسعينات دعمته اليابان بسبب اليد العاملة الرخيصة، حدث انهيار اقتصادي وخسائر لا تقدر عام ١٩٩٧م.

ش ١٠٠ ٢٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ كم

أوروبة

إفريقية

قازاخستان

بحر أورال

نهر سرداريا (سيحون)

أوزبكستان

خيوا

بخارى

سمرقند

طشقند

فرغانة

دوشنبه

نهر أموداريا (جيحون)

تركمانستان

طاجكستان

أفغانستان

باكستان
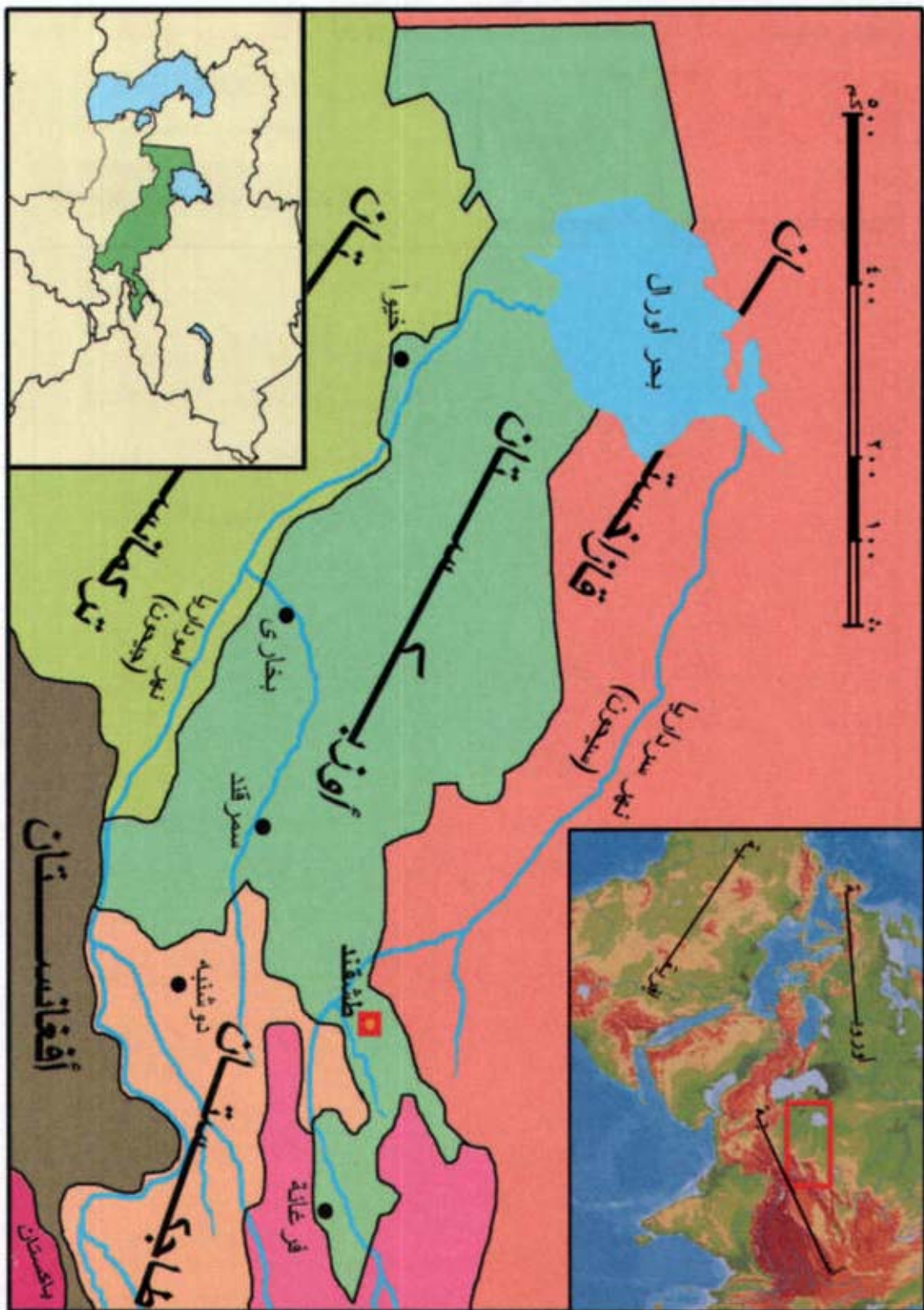
جمهورية أوزبكستان

العاصمة: طشقند

المساحة: ٤٤٧,٠٠٠ كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٢٥,٦٠٠,٠٠٠ نسمة

النّسبة المئويّة لمتوسط معدل النّمو السُكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٤٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٨٨٪

اللغة: التركية

النقد: روبل والسّم.

تُعدُّ أوزبكستان من مناطق (ما وراء النهر) التي فتحها قتيبة بن مسلم الباهلي زمن الوليد بن عبد الملك [٨٦-٩٦هـ]، وأيام العباسيين قامت بها دول إسلامية: الإيلخانية، السامانية، الغزنوية، السلجوقية، وقدمت هذه المنطقة عدداً متميزاً من كبار العلماء في مختلف العلوم.

استقلت بعد تفكك الاتحاد السوفييتي في ١٩٩١/٨/٣١م.

تنتج: القطن، والأرز، والفواكه، وتمتلك من الموارد المعدنية: الفحم الحجري، والنحاس، وفيها من الصناعات: آلات الزراعة، المعلبات الغذائية، الأسمدة الآزوتية، ألياف القطن، تكرير النفط، مع إنتاج الغاز الطبيعي.

وتعدُّ تربية الماشية متقدمة جداً، وخاصة تربية الأغنام (قره قول) ذات الشهرة الواسعة.
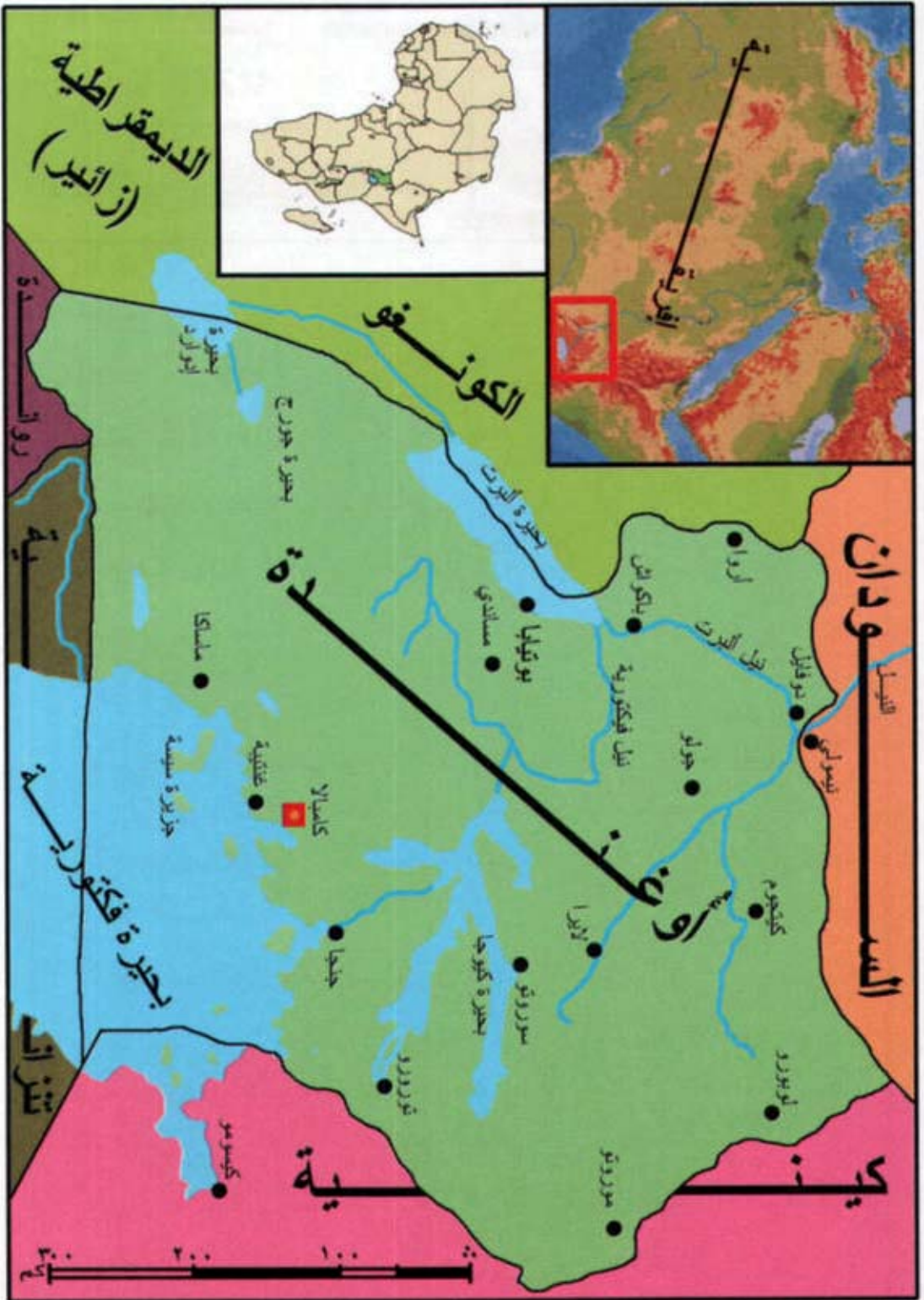
أوغندة
UGANDA

الجمهورية الأوغندية

العاصمة: كامبالا

المساحة: ٢٤١,٠٤٠ كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٢٤,٨٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٣,٢٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٣٥٪

اللغة: الإنكليزية، والسواحلية، والبانتووية.

النقد: الشلن الأوغندي.

وصل الإسلام إلى هضبة البحيرات - حيث أوغندة - عن طرق عدّة:

- من جهة الشرق حيث السواحل الإفريقية الشرقية الإسلامية.
- ومن جهة الشمال - جنوب السودان -.
- وتعمق الإسلام إلى قلب القارة الإفريقية بالقدوة والتزاوج مع السكان الأصليين.

ينبع من أوغندة نهر (نيل فيكتورية) عبر شلالات (أوين) في جينجا.

وتنتج: القطن، والبن، والسكر، والتبغ، وفيها صيد الأسماك من البحيرات والأنهار، وتربية المواشي، وتصدر خشباً ثميناً اسمه (الماهوغاني)، وفيها: نحاس، وقصدير.

استقلت أوغندة عام ١٩٦٢م.
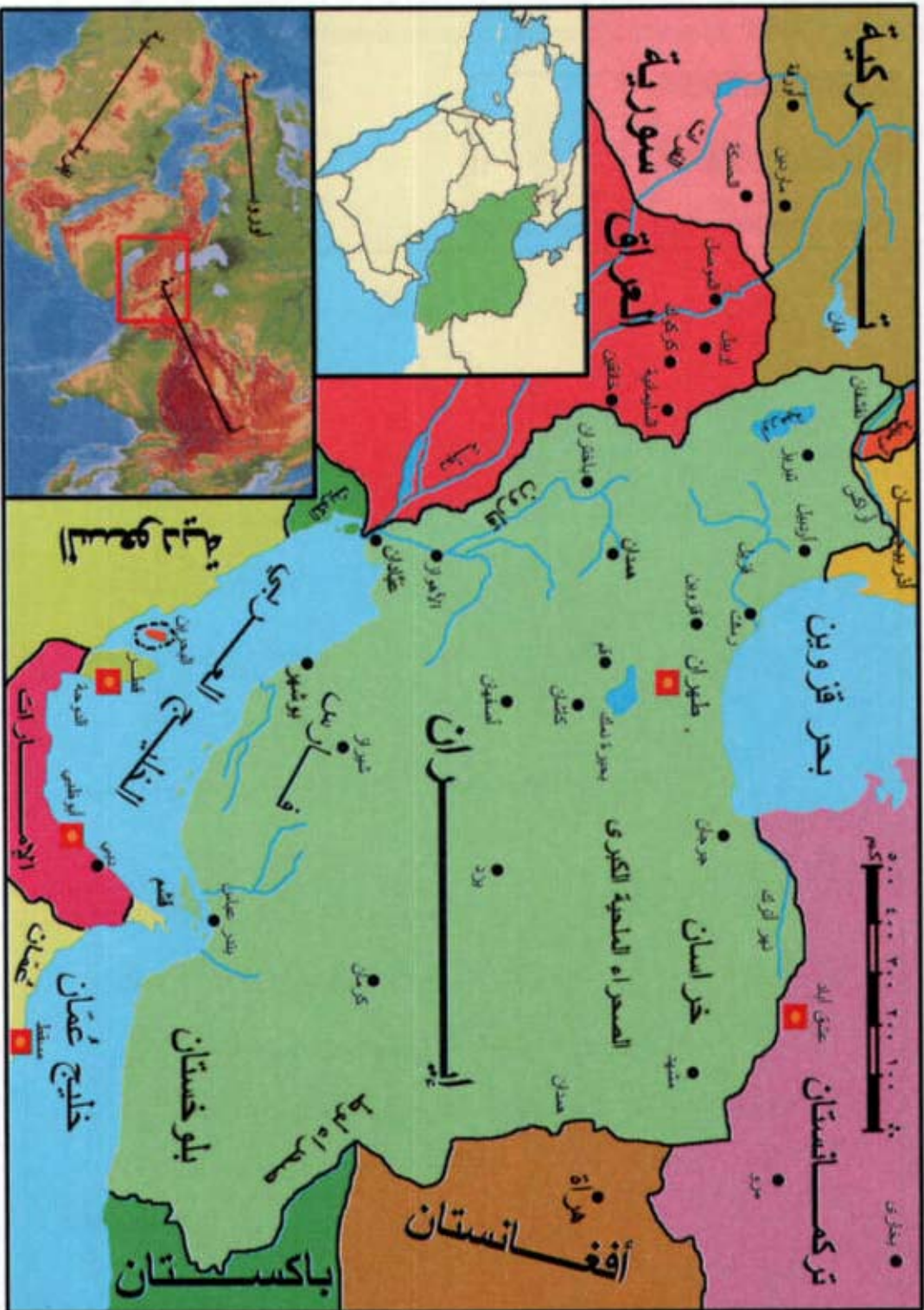
إيران

IRAN

جمهورية إيران الإسلامية

العاصمة: طهران

المساحة: ١,٦٣٨,٠٥٧كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٧٢,٤٠٠,٠٠٠نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٤٪سنوياً

نسبة المسلمين: ٩٦٪

اللغة: الفارسية

النقد: التُّومَان (ويساوي ١٠ ريالات إيرانية).

وصلها الإسلام أيام عمر رضي الله عنه [١٣-٢٣هـ] وكانت معركة نهاوند عام ٢١هـ معركة فاصلة طوت دولة الفرس الساسانيين.

حكمتها سلسلة من الأسر المالكة منها: المظفرية، والتيمورية، والصفورية، ثم القاجارية ثم البهلوية التي أسسها رضا شاه بهلوي عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م.

أعلنت الجمهورية في شباط ١٩٧٩م، بنجاح ثورة الإمام الخميني الذي توفي في ٢ حزيران ١٩٨٩م.

تنتج: القمح والشعير والفاكهة، وفيها ثروة حيوانية: ٦,٩ مليون رأس من الأبقار، و٤,٥ مليوناً من الأغنام، و١٣,٦ مليون من الماعز.

بدأ إنتاج النفط عام ١٩١٣م، واحتياطيها ١٢,٦٦٧ مليون طن، واحتياطيها من الغاز الطبيعي ١٣,٨٥٨ مليون م٣ (ثاني احتياطي للغاز الطبيعي العالمي، ورابع احتياطي للنفط).
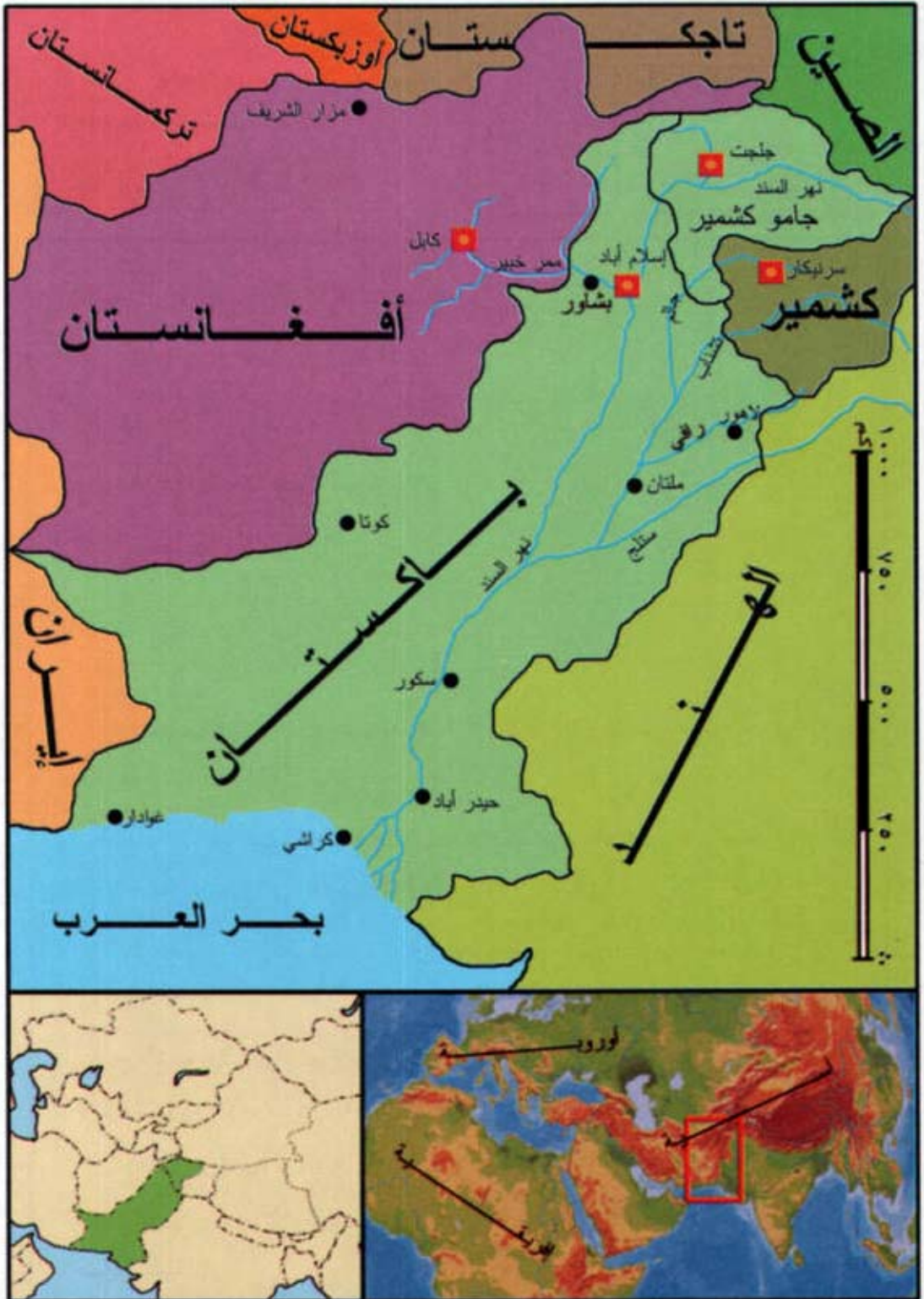
باكستان
PAKISTAN

جمهورية باكستان الإسلامية

العاصمة: إسلام آباد، (كانت كراتشي سابقاً)

المساحة: ٧٩٦,٠٥٩كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ١٤٨,٧٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٥٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٩٧٪

اللغة: الأُورْدِيَّة والإنكليزية

النقد: الروبيَّة الباكستانيَّة.

لقد استطاع الفتى القائد محمد بن القاسم الثقفي سنة ٩٣هـ فتح الدَّيْبُل (موقع كراتشي تقريباً)، ثم انطلق شمالاً مع وادي السِّند حتى قارب البُنْجاب ناشراً الإسلام في تلك الرُّبوع.

وباستقلال شبه القارة الهنديَّة عن بريطانية، قامت باكستان إثر تقسيم الهند في ١٤/٨/١٩٤٧م[1]، وانفصل قسمها الشرقي (بنغلادش) عنها عام ١٩٧١م.

تنتج: القمح، والقطن، والأرز، والذُّرة، وقصب السكر.. وفيها من الثروة الحيوانية: ١٧,٧٨ مليون رأس من الأبقار، و١٥ مليوناً من الجواميس، و٣٠,١٦ مليوناً من الأغنام، و٣٤,٠٤ من الماعز.

وفيها غاز طبيعي، وكمية من النفط، والفحم الحجري، وصناعات: الفولاذ، وتكرير النفط، والطاقة الذرية، ويدعم اقتصادها تحويلات الباكستانيين من أقطار الخليج.

(١) ولكنها تحتفل في ٢٣ آذار (مارس) بعيد استقلالها كلَّ عام.

الخليج العربي
الدير
سماهيج
قلالي
المحرق
المنامة
خور القليعة
البديع
المحمدية
جدة
سار
مدينة عيسى
ميناء سلمان
الجسرة
جزيرة سترة
النويدرات
الرفاع
المالكية
صدد
عوالي
دار كليب
الزلاق
عسكر
جو
الدور
جزر حوار

البحرين
BAHRAIN

دولة البحرين

العاصمة: المَنَامَة

المساحة: ٦٩٤كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٦٦٤,٠٠٠نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٢٨٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ١٠٠٪

اللغة: العربية

النقد: الدينار البحراني، (ويُدعى البيدي في المنامة).

وصلها الإسلام أيام رسول الله ﷺ، وثبت على يد العلاء بن الحضرمي.

وصلها البرتغاليون حوالي عام ٩٢٠هـ/١٥١٤م، وعمل العثمانيون على طردهم منها، ثم استولى عليها الشاه عباس الأول الصفوي ١٠١١هـ/١٦٠٢م، ومنذ ١٢٣٥هـ/١٨٢٠م اتصل تاريخها بالتوسع البريطاني في الخليج، استقلت في ١٥/٨/١٩٧١، وأعلنت مملكة دستورية يوم الخميس ١٤/٢/٢٠٠٢م.

الزراعة محدودة جداً: الخضار، وينتشر النخيل فيها، واعتمدت على استخراج اللؤلؤ وصيد الأسماك، اكتشف البترول والغاز الطبيعي بها عام ١٩٣٢م، واحتياطي النفط محدود، بينما احتياطي الغاز الطبيعي أكبر بكثير، وهي تستثمر أموالها في الصناعة، وإصلاح ناقلات النفط في الحوض الجاف في المنامة، وابتدأ إنتاج الألمنيوم ١٩٧١م وتجاوز عام ١٩٩٣م: ٢٥٠,٠٠٠طناً. وشجع الجسر الذي ربطها بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٨٦م - بطول ٣٠كم - السياحة مع الكويت والسعودية.

بحر الصين الجنوبي
٠ ٢٥ ٥٠ ١٠٠ ١٥٠ كم
بروناي
صباح
بندر سيري بيغاوان
توتونك
سيرا
كولابالالي
سراواك
ماليزية

بروناي
BRUNEI

سلطنة بروناي دار السلام

العاصمة: بندر سيري بيغاوان

المساحة: ٥,٧٦٥كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٣٤١,٠٠٠نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٥٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٨٠٪

اللغة: الملاويَّة والإنكليزية

النقد: الدولار البروني.

وصل الإسلام إليها عن طريق الدعاة في القرن الثامن الهجري، الرابع عشر الميلادي، الذين عملوا في جزر عذراء ماليزية (الفيليبين)، فتكونت إمارات وسلطنات إسلامية، منها إمارة بروناي، التي وقفت مع سلطنة إتشيه (في سومطرة) في وجه أول قوة برتغالية وصلت المنطقة بقيادة إلبوكرك عام ٩١٧هـ/١٥١١م، ثم قاومت الإسبان والسيطرة البريطانية من بعد، حتى استقلت في ١٩٨٤/١/١م، وحكامها اليوم من (آل بُلْقيَّة) يفتخرون بنسبهم العربي الحضرمي.

تغطي الغابات الاستوائية الكثيفة ثلاثة أرباع مساحتها، وتنتج بروناي: الأرز، وقصب السكر، والثمار، وتشغل أشجار المطاط ٨٠٪ من أراضيها الزراعية، وحقول النفط قرب الشاطئ (حاسبت Jaspet)، والغاز الطبيعي المميَّع المصدَّر كلُّه إلى اليابان جعلت من سلطانها حس بلقيَّة معز الدين والدولة أكبر ثري في العالم.

نيبال
بوتان
نهر براهماپوترا
الهند
نهر الغانج
سايدبور
مايمينسنغ
مانيبور
رايشاهي
دكا
تريبورا
باريسال
نواخالي
كلكتا
شالنا
تشتغنغ
خليج البنغال
أراكان
٥٠٠ ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠
كم
أوروبة
أفريقية
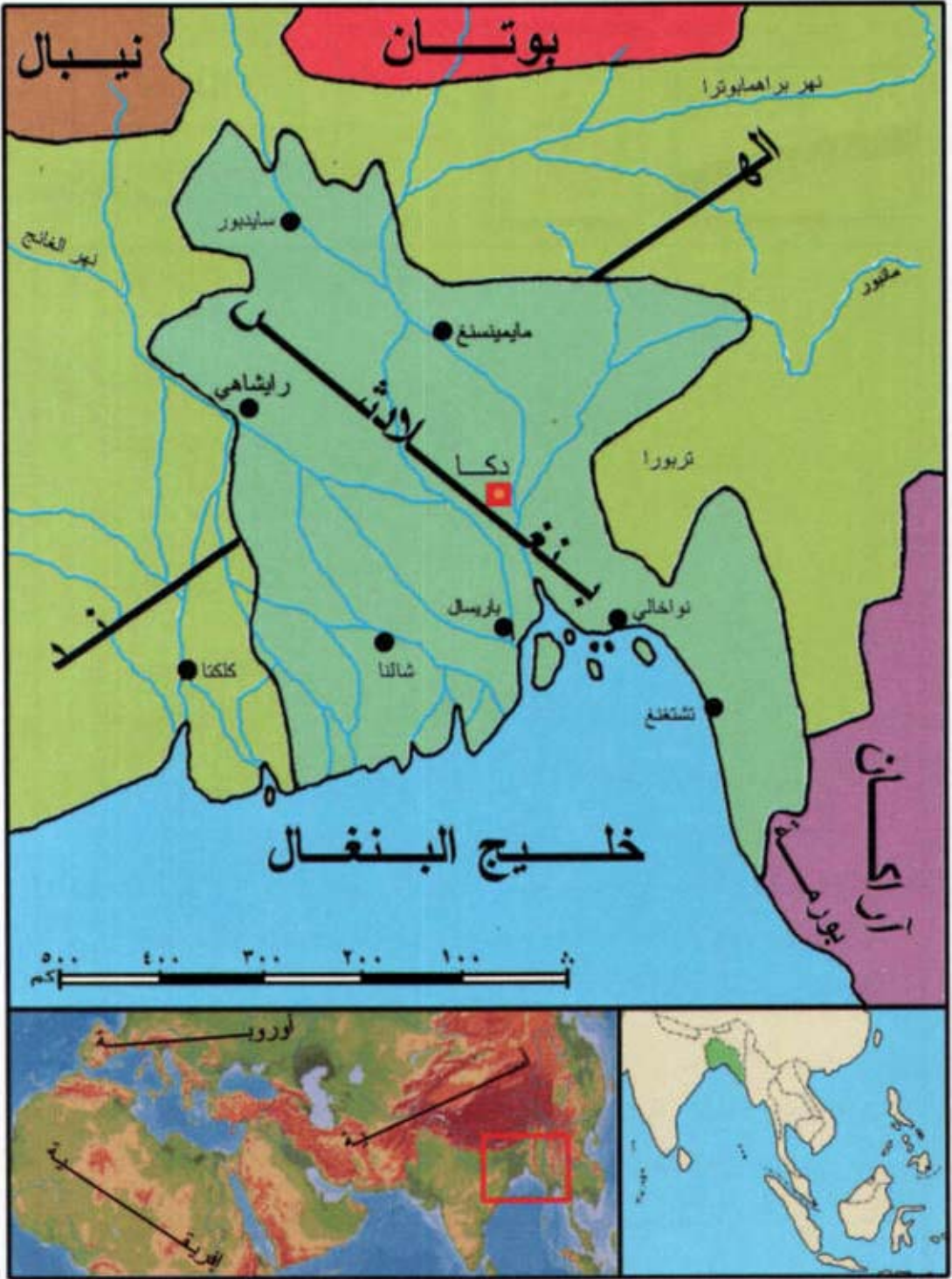
بنغلادش

BANGLADESH

جمهورية بنغلادش الشعبية

العاصمة: دكا

المساحة: ١٤٨,٣٩٢كم[٢]

السكان عام ٢٠٠٢م: ١٤٣,٤٠٠,٠٠٠نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,١٪سنوياً

نسبة المسلمين: ٩٥٪

اللغة: البنغاليَّة والإنكليزية

النقد: التاكا، وتستعمل وحدة لاهك Lahk وتساوي: ١٠٠,٠٠٠ تاكا.

يرجع الفتح الإسلامي لبلاد البنغال - دش Desh تعني بلاد - إلى محمد بختيار خلجي قائد السلطان معز الدين محمد الغوري عام ٦٠٢هـ/١٢٠٥م، فحكمها عدد من الأسر والسلاطين حتى ضمَّها السلطان (أكبر) المغولي إلى إمبراطوريته عام ٩٨٤هـ/١٥٧٦م، وسقطت بيد الإنكليز عام ١١٧١هـ/١٧٥٧م، وبعد قيام باكستان عام ١٩٤٧م شكلَّت (باكستان الشرقية) حتى انفصالها عام (١٩٧١م) عن باكستان باسم (بنغلادش).

تنتج: الأرز، الجوت، قصب السكر، الشاي، وفيها ٢٥ مليون رأس من الأبقار والجواميس، وصيد الأسماك ٨٤٠,٠٠٠ طن سنوياً، وتعاني من انعدام الثروة المعدنية، ومن عنف عواصف السيكلون سنوياً، ففي ٣٠ نيسان ١٩٩١م دمَّر سواحلها مخلّفاً ١٠٠,٠٠٠ قتيل و١٠ملايين دون مأوى، وسببت كثافة السكان العالية إلى الهجرة إلى دول الخليج وشرقاً إلى سنغافورة وهونغ كونغ.

النيجر
نيامي
دوسو
بوركينا فاسو
كاندي
دجوكو
بازاكو
سيف
سافالو
أبومي
بورتونوفو
لاغوس
خليج غينية

جمهورية بينين

جمهورية بِنين[1]

العاصمة: بورتو نوفو

المساحة: ١١٢,٦٨٠كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٦,٦٠٠,٠٠٠نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٨٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٦٠٪

اللغة: الفرنسية ولهجات محلية

النقد: فرنك إفريقية الوسطى.

شقَّ الإسلام طريقه إلى غرب القارة الإفريقية عن طريق التجار المسلمين وسلوكهم القويم المثالي، وعن طريق المغرب وهجرات العرب والبربر إلى حوض النيجر وأجزاء من إفريقية الغربية، وتوسَّع انتشاره على يد المرابطين.

ثم قاد الفولانيُّون والمانديُّون حركة الإسلام في المنطقة، وزاد انتشاره حركة عثمان دان فودي الفولاني [١١٦٨-١٢٣٣هـ/١٧٥٤-١٨١٧م] الذي قام بأمر الدعوة في إفريقية الغربية والسُّودان.

يعمل السُّكان بالزراعة، التي تنتج: البن والقطن والذرة الصفراء والبيضاء، والأرز والبطاطا والمنيهوت، كما تنتج: زيت جوز الهند ولبابه.

---

(١) داهومي سابقاً

مالي
أوروبة
دوري
نيامي
نهر النيجر
واهيجويا
كايا
بوركينا فاسو
النيجر
أواغادوغو
كودجار
نهر فولتا الأحمر
نهر فولتا الأسود
ليو
بوبوديولاسو
بينين
سومة
بانفورا
غانة
نهر فولتا
ساحل العاج

بوركينافاسو
BURKINA FASO

جمهورية بوركينافاسو
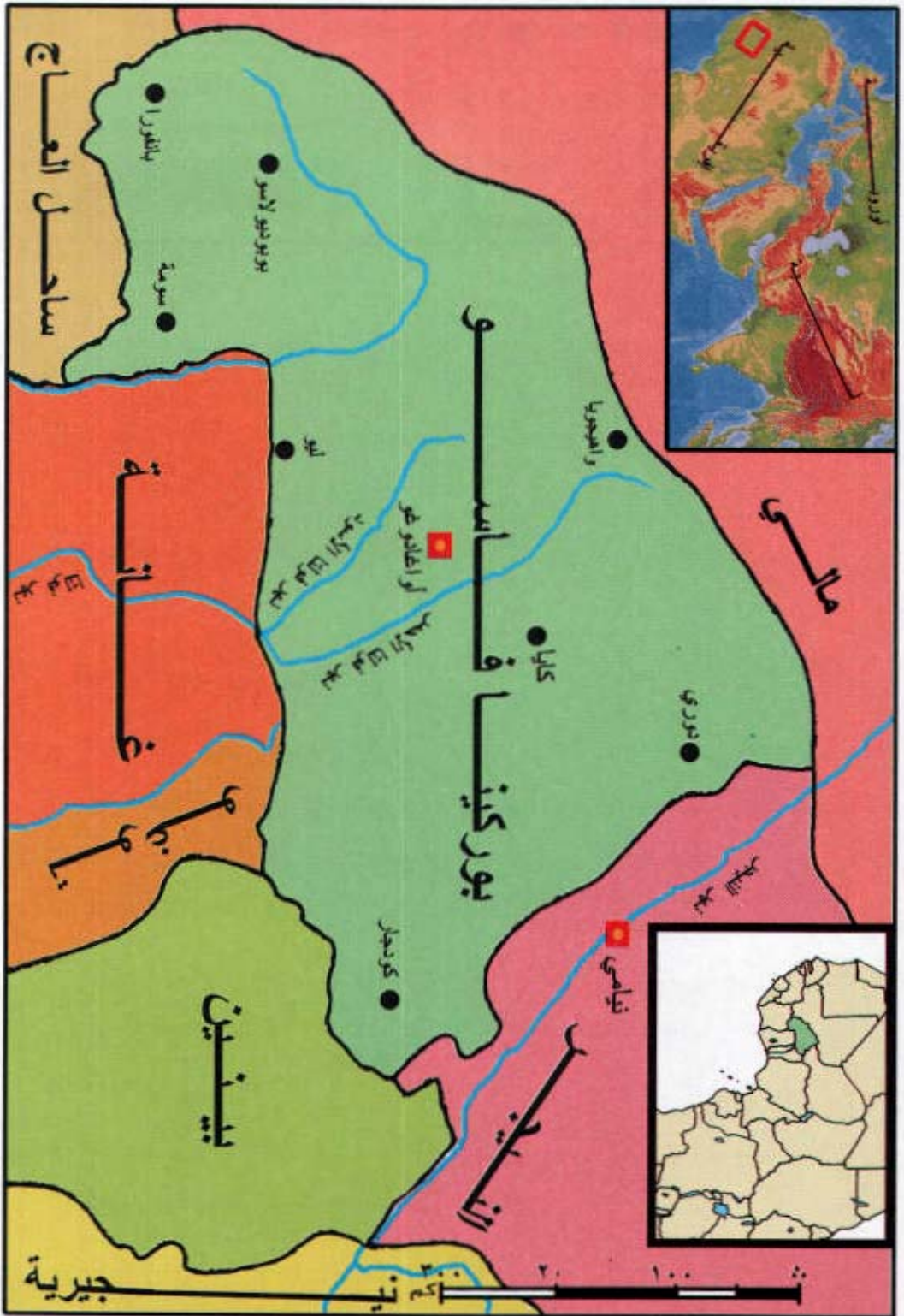
جمهورية بوركينافاسو[1]

العاصمة: أُواغادوغو

المساحة: ٢٧٤,٤٠٠كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ١٢,٢٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٣,٠٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٦٥٪

اللغة: الفرنسية ولهجات أخرى

النقد: فرنك إفريقية الوسطى

بعد سيطرة المرابطين على مملكة غانة، تحمَّس ملوكها لنشر الإسلام، حتى إن بعض العشائر السوننكيَّة تكاد تختص بالعمل في الدعوة إلى الإسلام فقط، وكلمة (سوننك) في أعالي نهر غمبية، استخدمها الماندنجو الوثنيون مرادفة لكلمة داعي، مما يدل على الدور الكبير الذي قام به سوننكيّو غانة في نشر الإسلام، وكان لبساطة التعاليم الإسلامية ووضوحها أثر كبير في جذب هذه الشعوب إلى الإسلام، واستمرت الدعوة بعد المرابطين، وقد أشار البرتغاليون الذين استعمروا بعض المناطق في غرب إفريقية في القرن الخامس عشر والسادس عشر الميلادي، أي بعد المرابطين بأكثر من ثلاثة قرون إلى وجود الدعاة في سواحل غرب إفريقية.

تنتج: الذرة، والأرز، والسّرغوم، والقطن والفول السوداني، وتربي الأبقار وسواها من الماشية، استقلت عام ١٩٦٠م.

---

(١) فولتة العليا سابقاً.

البوسنة والهرسك

BOSNIA HERCEGOVINA

جمهورية البوسنة والهرسك
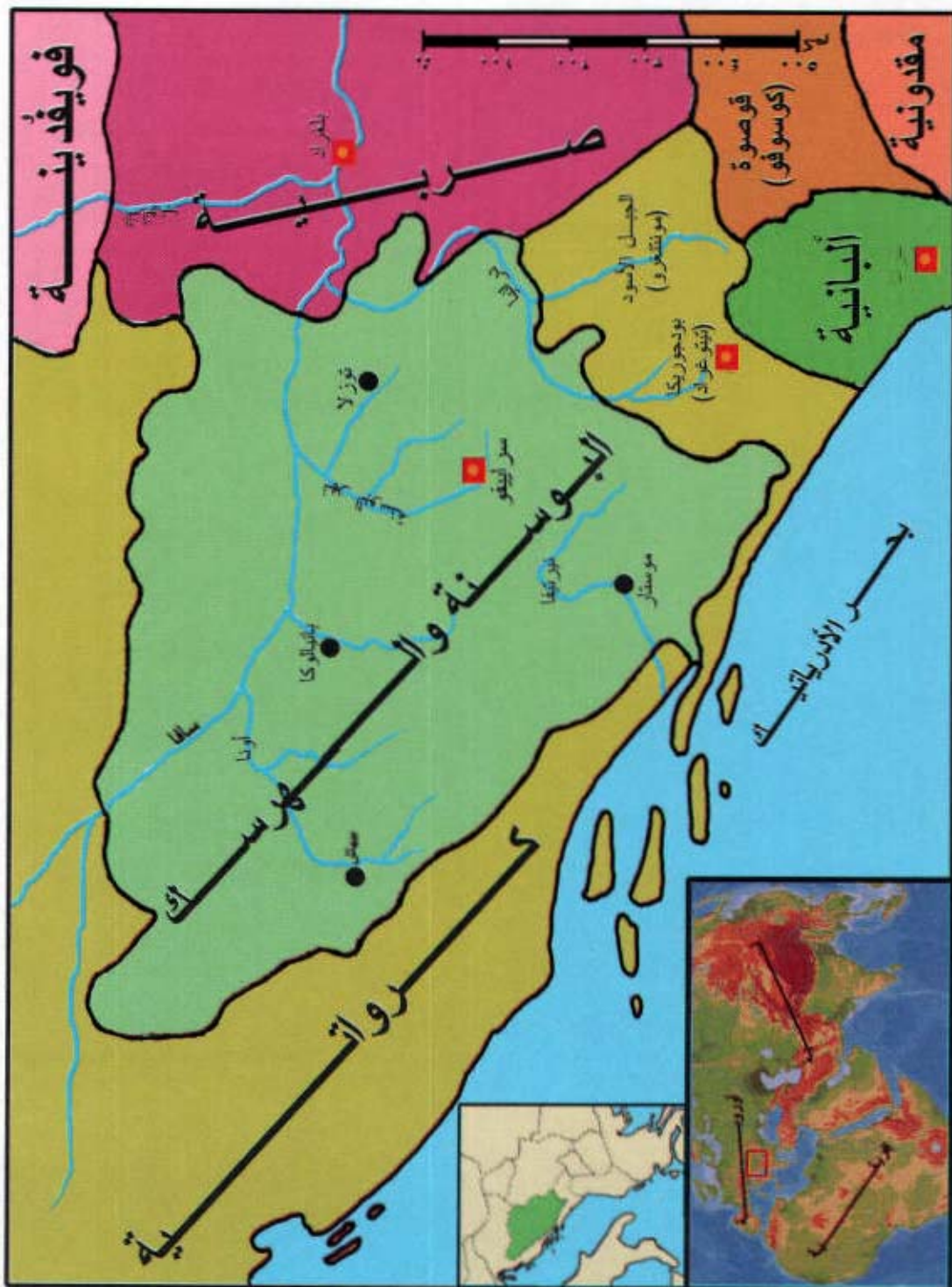
العاصمة: سراييفو

المساحة: ٥١,١٢٩كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٤,١٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,١٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٧٥٪

اللغة: البوسنية، ويعرف العربية عدد لا بأس به من السكان

النقد: الدينار البوسني حتى منتصف عام ١٩٩٨ حيث بدل بالمارك البوسنوي.

بدأ دخول العثمانيّين إلى البلقان بشكل فعال عام ١٤٦٣م، وبعد حوالي عشرين سنة فتحوا البوسنة، وعلى مدى خمسة قرون أصبحت جزءاً من الدولة العثمانية، وبعد عام ١٨٧٨م بدأت هزائم العثمانيين، وعهد مؤتمر برلين للنمسة بالسيطرة على البوسنة والهرسك حتى قيام الحرب العالمية الأولى ١٩١٤م، وبعد انتهائها ١٩١٨م قامت يوغوسلافية التي ضمت البوسنة والهرسك إليها، فبقيت ٤٥ عاماً تحت الحكم الشيوعي، استقلت بعد تفكك يوغوسلافية، وخاضت حرباً وحشية مع الصرب حتى عام ١٩٩٦م.

ثروتها كبيرة: الحديد، النحاس، الفضة، الرصاص، فضلاً عن الثروة الحيوانية والمساحات الشاسعة من الأراضي الزراعية، ووفرة المياه العذبة للرَّي، مع احتياطي كبير من الفحم والغابات ومساقط المياه حيث توليد الطاقة الكهربائية، مع تطور عريق في الصناعات المختلفة.

قازاخستان
خليج قره بوغاز
كرسنوفوسك
بحر قزوين
سيرني زافور
تاسوز
خيوه
تركمانستان
أوزبكستان
تشاردجو
نهر أموداريا
عشق آباد
نهر أتراك
قره قوم
كركي
موكري
ماري
بيرم علي
إيران
مشهد
مزار الشريف
كوشكا
أفغانستان
كم
١٠٠
٢٠٠
٣٠٠
٤٠٠
٥٠٠
أوروبا

تركمانستان
TURKMEN

جمهورية تركمانستان

العاصمة: عشق آباد

المساحة: ٤٨٨,١٠٠ كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٤,٩٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٩٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٨٦٪

اللغة: التركية

النقد: الرُّوبل.

انتشر الإسلام في المنطقة منذ القرن الرابع الهجري على يد الدُّعاة والتجار المسلمين الذين كانوا يتاجرون بالفراء، وأرسل إليهم الخليفة المقتدر العباسي: ٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٨-٩٣٢م قائده أحمد بن عباس، المعروف بابن فضلان ليقوم بتعليم الناس هناك دينهم، وحينما أسلم بركة خان، وهو من القبيلة الذهبية التترية: ٦٥٤-٦٦٥هـ/١٢٥٦-١٢٦٧م، أصبح حوض الفولغا بأكمله إسلامياً وحاضرته مدينة (السَّرا) على ضفاف الفولغا.

خضعت عام ١٨٨٨م للغزو الروسي القيصري، وفي عام ١٩٢٣م قامت جمهورية تركمانستان الاشتراكية السوفييتية، وأُعلن الاستقلال في ١٩٩١/١٠/٢٧م.

تشتهر بزراعة القطن، وبفراء (قره قول) حيث تنتج أكثر من ١,٣ مليون جلد، وبالجمل ذي السنامين، وبصناعة السّجاد، والصّناعات الكيميائية كاليود والكرُوم والحامض الكبريتي وتكرير النفط، وفيها كميات كبيرة من الفحم الحجري، والبترول، والغاز الطبيعي.

تركية

TURKEY

الجمهورية التركية

العاصمة: أنقرة منذ عام ١٩٢٣م، وإسطنبول كانت العاصمة قبلها

المساحة: ٧٧٩,٤٥٢كم٢، منها: ٢٣,٦٩٨كم٢ في أوربة

السكان عام ٢٠٠٢م: ٦٨,٦٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٣٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٩٨٪

اللغة: التركية، والعربية، والكردية

النقد: الليرة التركية.

تمثّل تركية التطور السياسي المعاصر للدولة العثمانية التي أقامها عثمان منذ عام ٧٠٠هـ/١٣٠٠م في آسية الصغرى، كانت عاصمتها بروسّة، ثم أدرنة، ثم إسطنبول ٨٥٧هـ/١٤٥٣م، وبلغت قمة مجدها أيام سليمان القانوني [ت٩٧٤هـ/١٥٦٦م]، ويمثل عام ١٩١٨م خسارة الدولة العثمانية كل أقاليمها، وأُعلن عن قيام الجمهورية في ١٩٢٣/١٠/٢٩.

تنتج: القمح، والشوندر السكري، والشعير، والكرمة (لتصدير الزبيب)، والقطن، والتين واللوز والبندق، والتبغ، والشاي، وفيها ١٢,٥ مليون رأس من الأبقار، و٤٣ مليوناً من الأغنام، و١٣ مليوناً من الماعز.

ومن ثروتها: الفحم الحجري، والحديد الخام، وكميات محدودة من النفط.

وتزدهر فيها السياحة التي تدر دخلاً قومياً كبيراً.

تشاد

CHAD
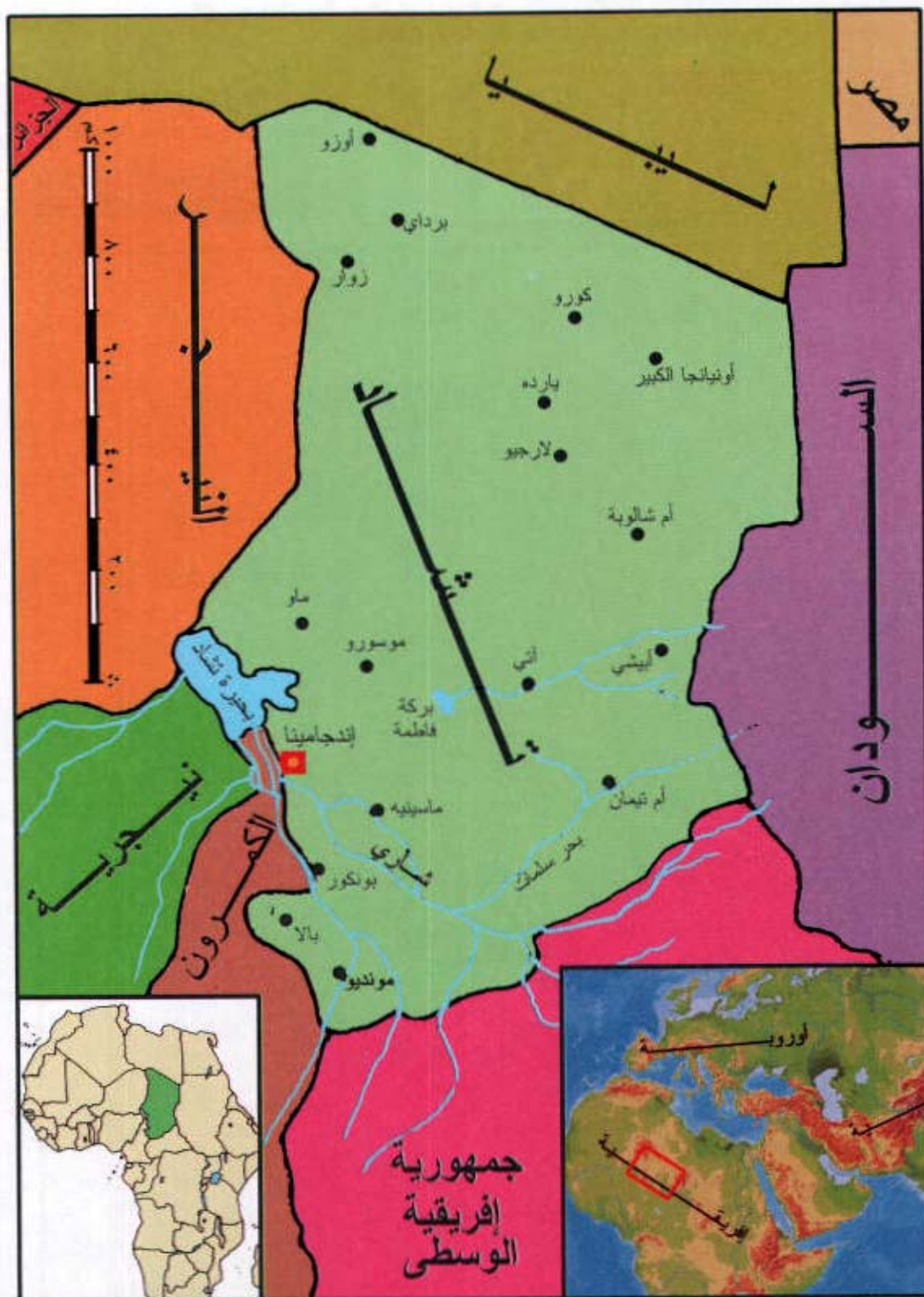
جمهورية تشاد

العاصمة: إندجامينا (فورت لامي[1] سابقاً)

المساحة: ١,٢٨٤,٠٠٠كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٨,٤٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٣,١٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٨٥٪

اللغة: الفرنسية، والعربية، ولهجات محلية

النقد: فرنك إفريقية الوسطى.

مثَّلت منطقة تشاد نقطة اللقاء الإسلامي القادم من المشرق ومن المغرب، وتكونت دول إسلامية شهيرة، مثل: دولة البرنو والكانم[2] التي قامت إبان القرن الخامس الهجري، وكان عصب قوتها الإسلام، والعربية لغتها الرسمية، ودولة مالي: التي يعود لها الفضل بنشر الإسلام في قبائل الهوسا في القرن الثامن الهجري، وأشهر ملوكها منسا موسى معلنة تبعيتها للخلافة العباسيّة، أما دولة صنغاي - عاصمتها تمبكتو - فقد أقامت علاقات وثيقة مع الدولة العثمانية، وقامت دولة الهوسا في السُّودان الغربي وحاضرتها مدينة كانو، التي خضعت لدولة الفولاني وزعيمها المصلح عثمان دان فودي: [١١٦٨-١٢٣٣هـ/١٧٥٤-١٨١٧م]، وجاءها الاستعمار الفرنسي مع مطلع القرن العشرين متسللاً من الغرب، فقضى على آخر مظاهر الحكم الوطني إلى أن استقلت عام ١٩٦٠م.

تنتج: القطن، وتربي المواشي، والنظرون هو المعدن الوحيد المستخرج.

---

(١) نسبة إلى القائد الفرنسي (لامي) الذي قضى على آخر مظاهر استقلال الإمارات الوطنية في تشاد.

(٢) تتابع على حكمها سلاطين الأسرة السَّيفيّة إلى أن تغلبت عليها الأسرة الكانميّة.

تنزانية

TANZANIA

جمهورية تنزانية المتحدة

العاصمة: دار السَّلام

المساحة: ٩٤٢,٧٩٩ كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٣٦,٨٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويَّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٣٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٦٥٪

اللغة: السواحلية والإنكليزية

النقد: الشِّلن التانزاني.

أثَّر الإسلام في شرقي إفريقية حتى إن اللغة السائدة أصبحت لغة إفريقية عربية (السواحلية)، وأصبح للعرب المسلمين إمارات في سواحل القارة الشرقية، وتتابعت الهجرات إلى شرقي القارة، فانتشر الإسلام في الجزر قبالة الساحل، مثل: مافيا وزنجبار وبمبا، ثم في المراكز الساحلية مثل: مالندي، وكلْوا وممبسَّة ودار السلام، واستطاع العُمَانيُّون (آل بوسعيد) في القرن الثامن عشر الميلادي من إيجاد مراكز تجارية على طول الساحل، وظل سلطانهم قوياً حتى منتصف القرن التاسع عشر، حتى بدأت الدول الأوربية تلتهم أملاك سلطنة زنجبار حتى اتبعها البريطانيون إلى حاكم الهند ١٨٦١م، ومن هذه السواحل تعمق الإسلام إلى قلب القارة الإفريقية.

تنتج: القطن، والبن، والقرنفل وزيته، وتربي: الأبقار والأغنام.

والماس أهم الصادرات المعدنية.
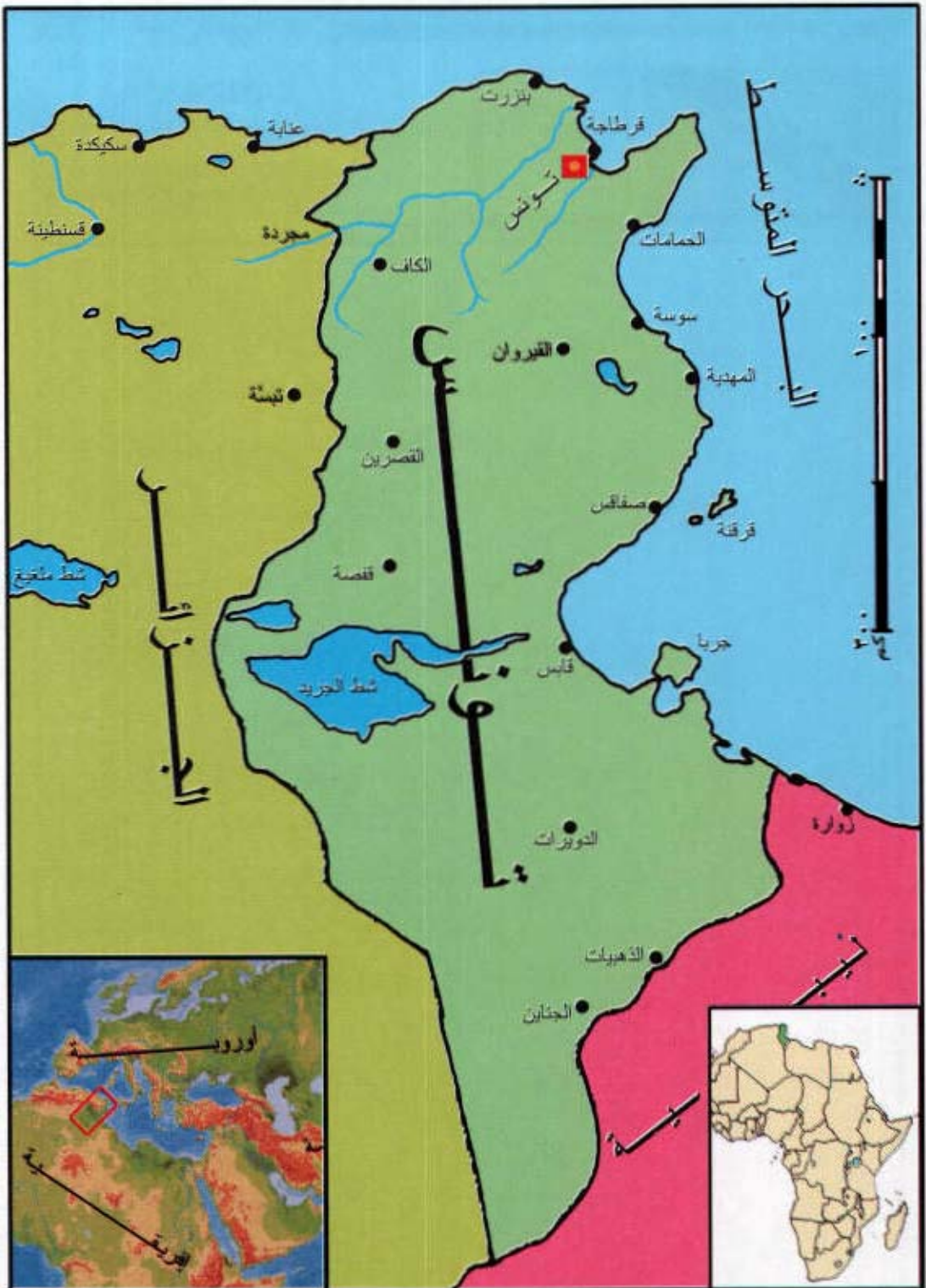
تونس

TUNISIA

الجمهورية التونسية

العاصمة: تونس

المساحة: ١٦٤,١٥٠كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٩,٧٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,١٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٩٦٪

اللغة: العربية

النقد: الدِّينار التونسي.

فتحت تونس عام ٢٧هـ/٦٤٧م في خلافة عثمان رضي الله عنه، على يد عبد الله ابن سعد بن أبي سرح، وتابع الأمويُّون الفتوحات على يد عقبة بن نافع ٥٠هـ/٦٧٠م، وأيام العباسيين قامت على أرض تونس دولة الأغالبة [١٨٤-٢٩٦هـ/٨٠٠-٩٠٨م]، ثمَّ الدولة العبيدية (الفاطمية) [٢٩٦-٣٦١هـ/٩٠٨-٩٧١م]، ثم بنو زيري [٣٦١-٥٤٢هـ/٩٧١-١١٦٧م]، فدولة الموحِّدين [٥٥٥-٦٠٣هـ/١١٦٠-١٢٠٦م]، ثم الدولة الحفصيّة [٦٩٢-٩٨٢هـ/١٢٠٦-١٥٧٤م]، ثم تبعت العثمانيين عام ٩٨١هـ/١٥٧٣م، ثم قامت دولة البايات ١١١٧هـ/١٧٠٥م، ثمَّ دخلت تحت الحماية الفرنسية ١٨٨١م، واستقلت في ١٩٥٦/٣/٢٠م.

تنتج: الحمضيات، والعنب، والقمح والزيتون (ثاني بلد مصدر للزيت عالمياً)، والتمور، وفيها تربية ماشية (الأغنام ٥ ملايين رأس)، وتنتج النفط والغاز الطبيعي والفوسفات.

وتشهد نهضة صناعية: نسيج، وبتروكيميائيات، ولها دخل جيد من السياحة.

البحر المتوسط
اسبانية
قادس
مالقة
المرية
قرطاجنة
طنجة
سبتة
تطوان
الرباط
فاس
مكناس
الدار البيضاء
مراكش
الصويرة
مليلة
المغرب
وهران
مستغانم
تلمسان
الجزائر
الشلف
بجاية
سطيف
قسنطينة
عنابة
بسكرة
شط ملغيغ
غرداية
حاسي مسعود
بشار
تندوف
أدرار
عين صالح
تمنراست
غدامس
بنزرت
تونس
سوسة
صفاقس
جربا
شط الجريد
موريتانية
مالي
جبال الحجارة
النيجر
ليبيا
أوروبة
إفريقية
٢٠٠ ٤٠٠ ٦٠٠ ٨٠٠ ١٠٠٠
كم
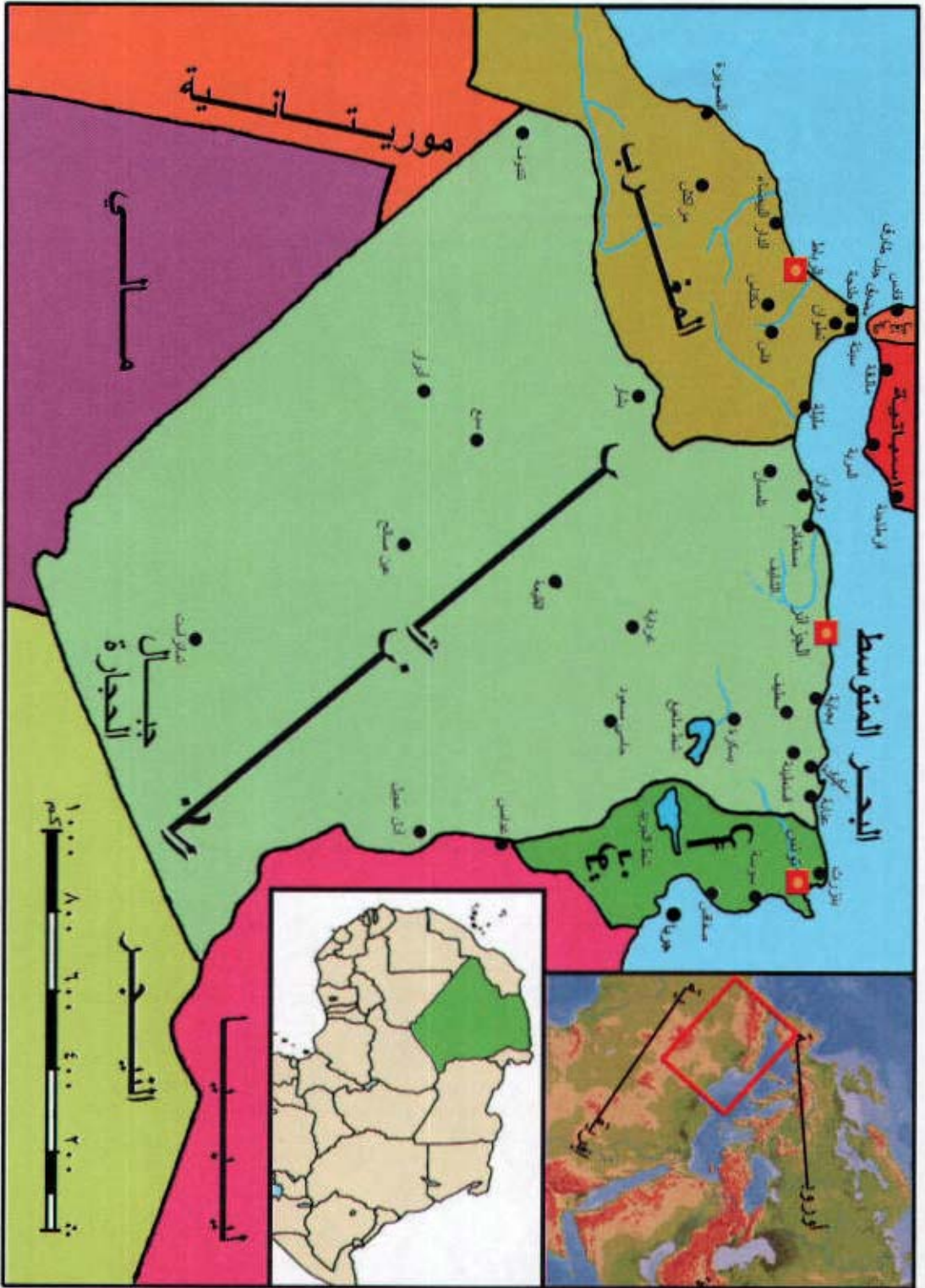
الجزائر

ALGERIA

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

العاصمة: الجزائر

المساحة: ٢,٣٨١,٧٤١كم²

السكان عام ٢٠٠٢م: ٣١,٤٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٨٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٩٩٪

اللغة: العربية والفرنسية (وفي ١٩٩٠/١٢/٢٦م قرر البرلمان تعميم العربية)

النقد: الدينار الجزائري.

فتحت الجزائر في خلافة عثمان رضي الله عنه عام ٢١هـ/٦٤٤م، ثم توالت الفتوحات أيام الأمويِّين، وتبعت الدولة العباسية، ثم قامت بها دولة بني زيري، وتبعها الفاطميُّون، فالمرابطون، فالموحِّدون، حتى تغلب عليها بنو زيان عام ٦٦٩هـ/١٢٧٠م، ونزلوا تلمسّان واتّخذوها حاضرة لهم، وبعد سقوط الأندلس (١٤٩٢م) لم تنقطع المعارك البحريَّة والبريَّة مع الإسبان، وفي عام ٩١٨هـ/١٥١٢م استخلص خير الدين بربروسَّه الجزائر من الإسبان، لتدخل تحت الحكم العثماني ١٥١٧م، وعرف حكامها بالدَّايات، حتى استعمرها الفرنسيون ١٨٣٠م.

قامت الثورة ضد الفرنسيين ١٩٥٤م وحتى ١٩٦٢م، وكانت اتفاقيات إيفيان ١٩٦٢/٣/١٨م التي قادت البلاد إلى الاستقلال في ١٩٦٢/٦/١٥م.

تنتج: الحبوب، والحمضيات، والعنب، والزيتون، وهي غنية بالنفط والغاز الطبيعي، (ثاني منتج عالمي، ويمثل ٩٥٪ من صادراتها)، والحديد الخام، والرصاص، والزنك.

جزر القمر
(نغاريجه)
القمر الكبرى
موروني
موهيلي
أنجوان
مايوته
(فرنسية)
المحيط الهندي
قنال موزامبيق
٣٠٠
٢٠٠
١٠٠
كم

جمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية
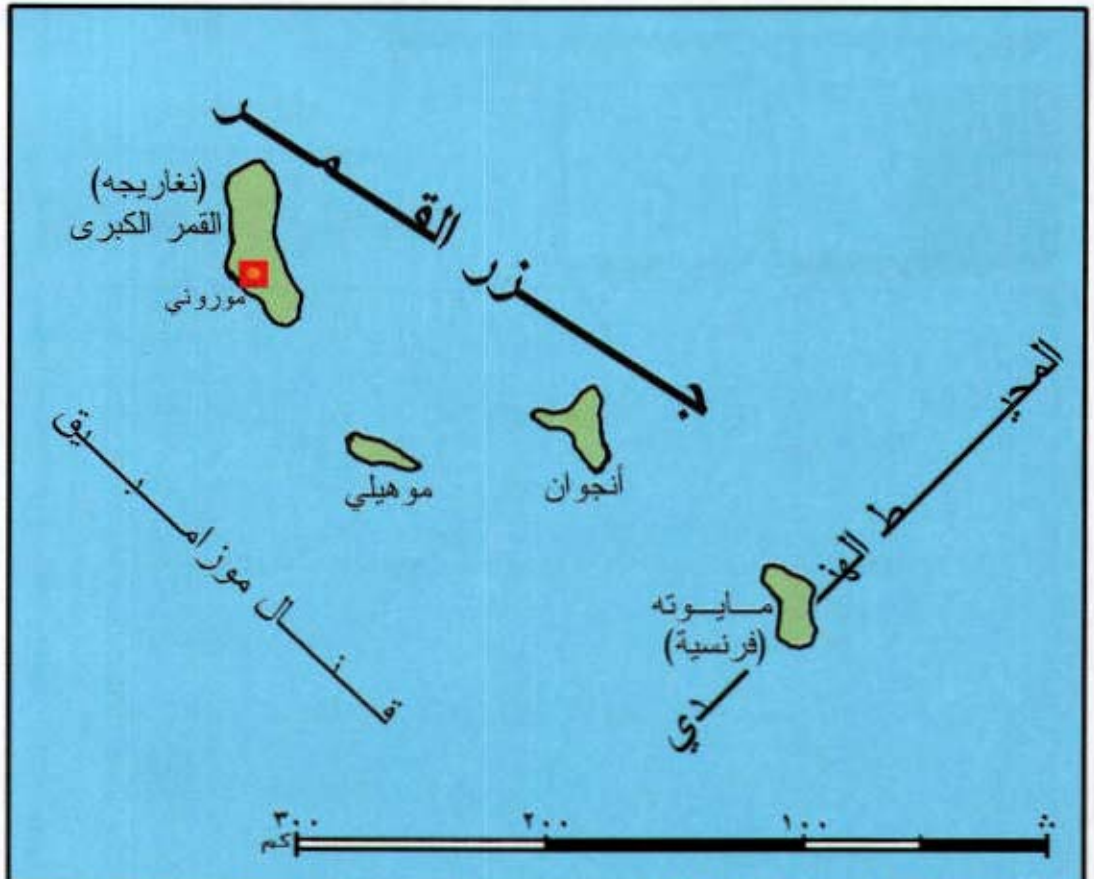
العاصمة: موروني

المساحة: ١,٨٦٢كم[٢]

السكان عام ٢٠٠٢م: ٧٤٩,٠٠٠نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٤,٦٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٩٩,٥٪

اللغة: العربية، والفرنسية، والسواحلية

النقد: الفرنك القمري، ويعادل فرنك إفريقية الوسطى.

تقع جزر القمر: القمر الكبرى (نغازيجه)، وموهيلي، وأنجوان[١] عند مدخل مضيق موزمبيق، وهو موقع استراتيجي لمرور السفن، وصلها الإسلام حينما وصل إلى سواحل شرق القارة الإفريقية، خصوصاً في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديَّيْن.

استقلت بعد استعمار فرنسي في ١٩٧٤/١٢/٢٢م، وفي آب ١٩٩٧م أعلنت جزيرة أنجوان انفصالها عن الاتحاد، وفي ١٩٩٨/٢/٢٦م أقر استفتاء هذا الانفصال بنسبة ٩٩٪.

تنتج: قصب السكر، والكاكاو، والبن، والقرنفل، وجوز الهند، والفانيليا، ويقدم الصيد ٥٠٠٠ طن من الأسماك سنوياً، تعتمد في اقتصادها على المعونات الخارجية، ولاسيما من فرنسة.

---

(١) أمّا جزيرة مايوتة (٣٧٤كم٢، ٧٠,٠٠٠ نسمة)، عاصمتها دزاودزي فقد آثرت البقاء ضمن الجمهورية الفرنسية منذ ١٩٧٦/٢/٨م، تنتج النباتات العطرية، ولفرنسة فيها مشاريع مثل: ميناء مدينة لونغوني، وتوسيع مهبط مطار حاودزي، وتخليص بحيرة مايوتة من التلوث.

البحر الأحمر
غضب
اليمن
مضيق باب المندب
خليج عدن
بالهو
بحيرة عسّال
جيبوتي
هولهول
زيلع
علي صبيح
أيرولو
بحيرة أبي
الصومال
٠ ٥٠ ١٠٠ ٢٠٠
كم
أوروبة
إفريقية
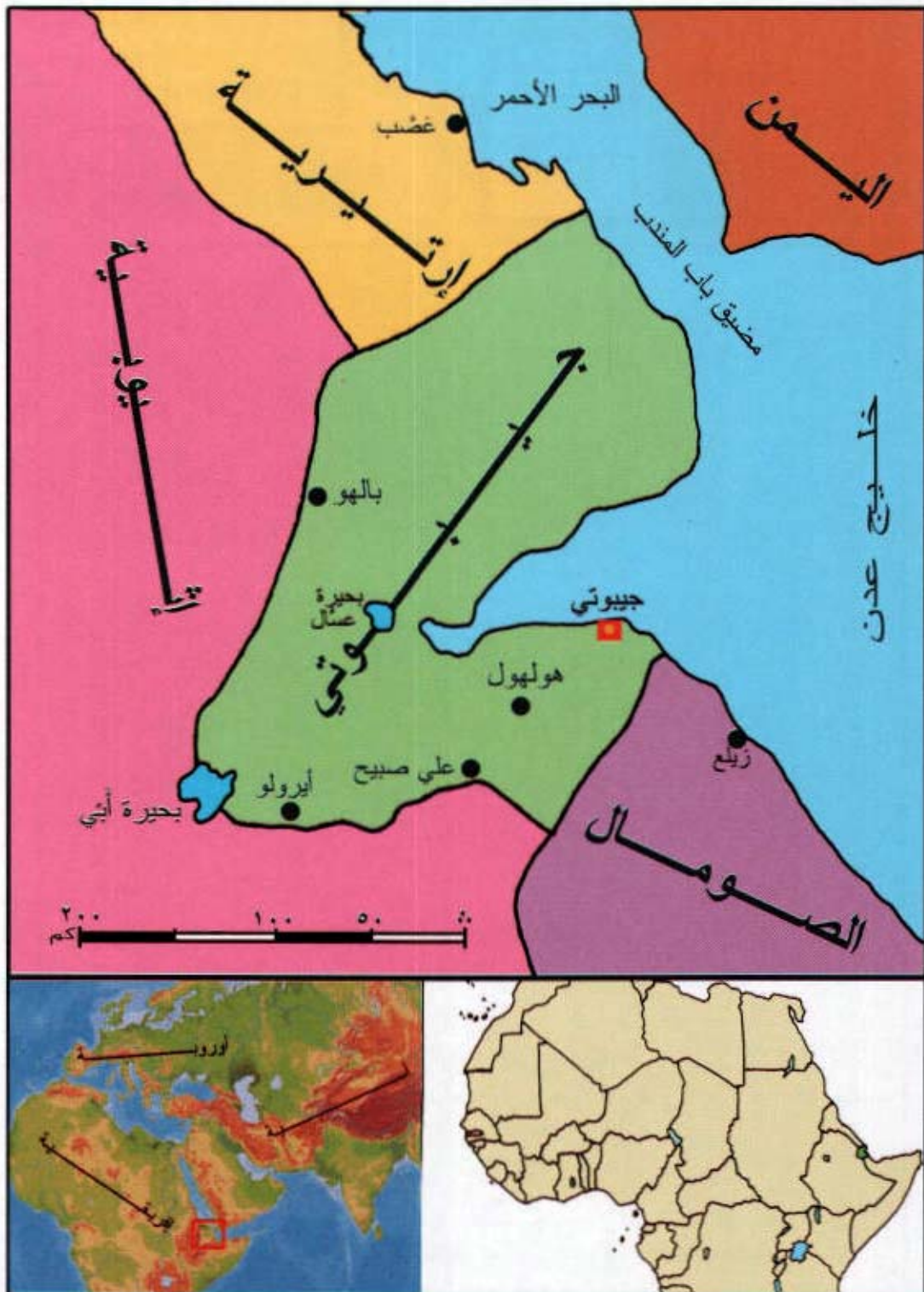
جيبوتي
DJIBOUTI

جمهورية جيبوتي

العاصمة: جيبوتي

المساحة: ٢٣,٢٠٠ كم٢، تشكل الصحراء ٩٠٪ منها.

السكان عام ٢٠٠٢م: ٦٥٢,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٣٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ١٠٠٪

اللغة: العربية، والفرنسية، والعفريَّة

النقد: الفرنك الجيبوتي.

لم يشكل مضيق باب المَنْدَب عقبة تذكر في وجه الانتقال بين شواطئ البحر الأحمر الشرقية الآسيوية، والغربية الإفريقية، فكانت الحجاز واليمن على صلة وثيقة بمنطقة القرن الإفريقي كلّه، لذا أصولهم عربية، اعتنقوا الإسلام في وقت مبكر.

استعمرها الفرنسيون، واستقلت في ١٩٧٧/٦/٢٧م، وتشكّل قبيلتا: (عفار وعيسى) سكان الجمهورية، وفي كانون الأول ١٩٩١م تمرد العفاريُّون يطالبون بالمساواة مع قبيلة عيسى، وفي ١٩٩٢/٢/٢٥م هبط مئتا جندي فرنسي لحماية العفاريِّين.

تنتج: الموز، وقصب السكر، والذرة، وتمتلك ٤١٥,٠٠٠ رأس من الأغنام و٥٠٠,٠٠٠ رأس من الماعز، والصيد البحري ٥٠٠ طن سنوياً، ولا تمتلك مصادر معدنية باستثناء الملح، وفيها بعض الصناعات الزراعية الغذائية.

بوركينا
فاسو
(فولتا العليا)
مالي
بونديالي
كورهوكو
فريكسيدوكو
كومو
بونا
ساحل
العاج
(كوت ديفوار)
بوندوغو
كاتيولا
ساندرا
بلنداما
مان
بواكي
دلوه
غانا
ليبرية
أبيدجان
بسام الكبير
بساندرا
تابو
المحيط الأطلسي
٣٠٠
٢٠٠
١٠٠
كم

ساحل العاج
CÔTE D'IVOIRE

جمهورية ساحل العاج كوت ديفوار

العاصمة: أبيدجان

المساحة: ٣٢,٠٧٦٣ كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ١٦,٧٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,١٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٦٥٪

اللغة: الفرنسية، ولهجات محلية أهمها (الديوله)

النقد: فرنك إفريقية الوسطى.

وصلها الإسلام عن طريق الدُّعاة والتُّجار، لقربها من مملكة مالي، ومملكة صُنْغاي الإسلامية، ومملكة الهوسا التي قامت في السودان الغربي، وأخذت على عاتقها أمر الدعوة خصوصاً أيام زعيمها الشيخ عثمان دان فودي الفولاني، حيث ازدهرت مراكز إشعاع فكري حضاري أهمها: أودغشت، وغانة (أو: أُكار)، وجنى (التي تأسست عام ٨٠٠هـ على نهر النيجر الأعلى)، وتُمبُكت، التي وصلت إلى مستوى رفيع كمدارس فارس والقيروان وقرطبة.

يعمل ٧٠٪ من السكان بالزراعة، فينتجون القطن والأرز... وتصدر: القطن والبن والكاكاو والأناناس، والأخشاب من غاباتها الكثيفة.

استقلت عام ١٩٧٠م.

السعودية

SAUDI ARABIA

المملكة العربية السعودية

العاصمة: الرياض

المساحة: ٢,٢٤٨,٠٠٠ كم²

السكان عام ٢٠٠٢م: ٢١,٧٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٥٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ١٠٠٪

اللغة: العربيَّة

النقد: الرِّيال السُّعودي.

في مكة المكرمة، وفي غار حِرَاء، هبط الوحي الأمين على قلب المصطفى المختار ﷺ بـ﴿اقرأ﴾، وفي المدينة المنوَّرة قامت نواة دولة الإسلام التي وصلت - بعد حين - كاشغر شرقاً والأندلس غرباً، وحوض الفولغا شمالاً.

في ٥/١٠/١٣١٩هـ -١٦/١/١٩٠٢م فتح الملك عبد العزيز الرِّياض، وضمَّ نجداً حتى ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ثم الأحساء ١٣٣٢هـ/١٩١٣م، وجبل شمَّر ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، وعسيراً ١٣٤١هـ/١٩٢٢م، والحجاز والرَّبع الخالي ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، وفي عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م أعلن توحيد المملكة وتسميتها: المملكة العربية السعودية، وعيدها الوطني في ٢٣ أيلول (سبتمبر) من كل عام.

تنتج: التمور والقمح والشعير.. وفيها ثروة حيوانية كبيرة (أغنام، ماعز، جمال، أبقار).

استثمر النفط عام ١٩٣٨م، وتمتلك ربع الذُّخر النفطي العالمي، وقُدِّر الغاز الطبيعي بـ٣٢ مليار م³ عام ١٩٩١م، وتقدمت الصناعات البتروكيميائية تقدم كبيراً، مع ازدهار عمراني عظيم.

موريتانية
نهر السنغال
داجانا
ندر
(سان لويس)
لوكو
ماتام
المحيط
الأطلسي
كم
١٠٠
٢٠٠
٣٠٠
السنغال
داكار
ديوربل
كولاك
كيديرا
تامبكوندا
مالي
نهر غامبية
بانجول
(باثورت)
غامبية
كولدا
كوديغو
غينية بيساو
غينية
اوروبة
افريقية
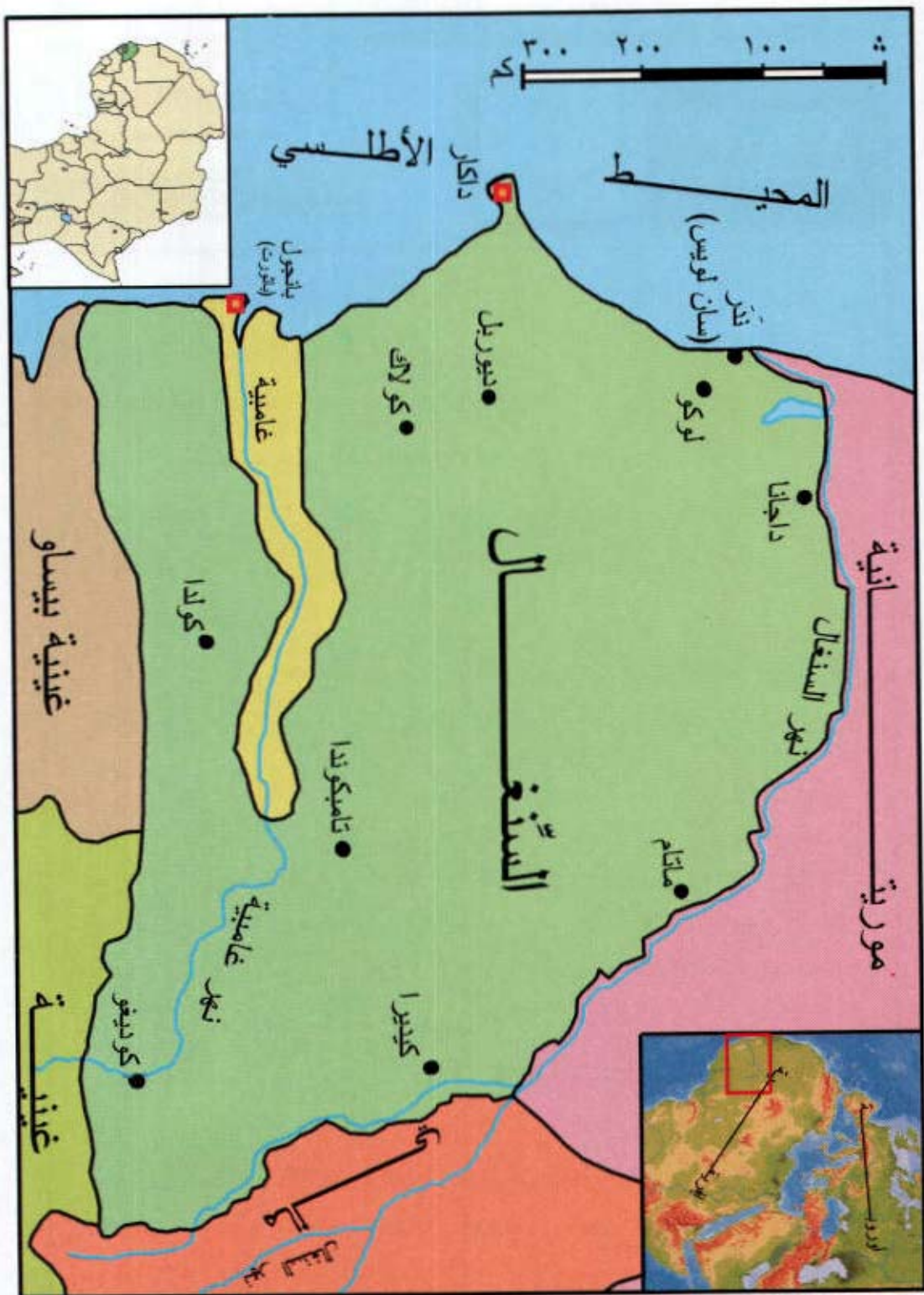
السنغال

SENEGAL

جمهورية السنغال

العاصمة: دَكار

المساحة: ١٩٦,٧١٢كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٩,٩٠٠,٠٠٠نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٥٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٩٥٪

اللغة: الفرنسيَّة والعربيَّة

النقد: فرنك إفريقية الوسطى.

للمرابطين فضل مبكّر في نشر الإسلام منذ بداية القرن الخامس الهجري، الحادي عشر الميلادي، في السّنغال (بلاد التّكرور) حيث أقام عبد الله بن ياسين رباطاً عند مصبّ نهر السّنغال، ثمّ شكلّت إقليماً هاماً من مملكة غانة، ثم من مملكة مالي في القرن السابع الهجري، الثالث عشر الميلادي، وبدأ تغلغل الاستعمار البرتغالي ثم الفرنسي عن طريق مجرى نهر السّنغال، فشمل غرب إفريقية بأسره، ويُعَدُّ عام ١٨٢٦م بداية هذا الاستعمار الذي اصطدم بمقاومة عنيفة، أبرزها مقاومة حاجي عمر [١٨٥٦م] وأحمد صمودو، الذي أُسر ١٨٩٨م وتوفي منفياً بالجابون عام ١٩٠٠م، انفصلت عن مالي واستقلت في ٢٠/٨/١٩٦٠م.

تنتج: الذرة، والفستق، الدخن، والفول السوداني، والأرز، وقصب السكر، وفيها ٢,٦٧ مليون من الأبقار، و٣,٨٩ ملايين من الأغنام، وصيد الأسماك ٣٠٠ ألف طن، وفيها صناعة زيوت وأسمدة وأقمشة قطنية. ومما يذكر أن سد (ديامه) قرب نَدَر (سان لويس) على نهر السّنغال يسمح بريّ ١٢٠,٠٠٠ هكتار.

السودان

SUDAN

جمهورية السودان

العاصمة: الخرطوم

المساحة: ٢,٥٠٣,٨٩٠كم٢، أكبر دولة إفريقية مساحة

السكان عام ٢٠٠٢م: ٣٢,٦٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٣٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٧٥٪، و١٧٪ عقائد وثنية مختلفة، و٨٪ كاثوليك وأنغليكان

اللغة: العربية، ولهجات قبليّة في الجنوب

النقد: الجنيه السوداني.

وصل الإسلام إلى شمالي السودان (النُّوبة) في خلافة عثمان رضي الله عنه، وبعدها جاءها من الشرق فقامت مملكة الفونج، وتوسع محمد علي باشا منذ ١٨١١م في السودان حتى وصل حدود أُوغندة، وبعد التدخل البريطاني في مصر والسودان قامت ثورة محمد أحمد المهدي ١٨٨١م، ولكن كتشنر استطاع احتلال السودان ١٨٩٨م، والتي استقلت عام ١٩٥٦م.

تنتج: القطن، والذرة البيضاء، والفستق، والأرز، والقمح، والموز... والصمغ العربي حيث تمتلك ٨٠٪ من احتياطات العالم، وفيها من الثروة الباطنية، خامات الحديد، والنحاس، والمنغنيز، والذهب، وبعد اكتشاف النفط، يمدد أطول أنبوب نفط في القارة الإفريقية (٦١٠ كم)، وقد استثمر في تموز ١٩٩٩م، ليبدأ بنقل النفط الخام من (هجليج) في ولاية كردفان إلى مرفأ (بشاير) الجديد جنوب بورسودان على البحر الأحمر.

تركية
سورية
العراق
الأردن
لبنان
فلسطين
البحر المتوسط
بادية الشام
أضنة
مرسين
الإسكندرونة
عنتاب
أورفة
حرّان
ماردين
جزيرة ابن عمر
القامشلي
رأس العين
الحسكة
سنجار
نهر دجلة
منبج
الباب
حلب
أنطاكية
عفرين
إدلب
معرة النعمان
حماه
سلمية
مصياف
اللاذقية
جبلة
بانياس
طرطوس
أرواد
صافيتا
حمص
طرابلس
القريتين
تدمر
الرقة
الطبقة
الرصافة
دير الزور
البوكمال
عانة
نهر الفرات
الحديثة
بعلبك
النبك
بيروت
صيدا
صور
دمشق
الأعوج
حيفا
درعا
السويداء
بصرى الشام
إربد
جرش
أوروبا

سورية

SYRIA

الجمهورية العربية السورية

العاصمة: دمشق

المساحة: ١٨٥,١٨٠كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ١٧,٠٠٠,٠٠٠نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السُكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٥٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٨٨٪

اللغة: العربية

النقد: الليرة السورية.

فتحت دمشق على يد أبي عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد عام ١٤هـ/٦٣٧م، وحينما اتخذها الأمويون عاصمة دولتهم: [٤٠-١٣٢هـ/٦٦١-٧٥٠م] عادت الفتوحات التي بدأت أيام الخلفاء الراشدين، ويعد عصر الوليد بن عبد الملك [٨٦-٩٦هـ] قمة الفتوح في تاريخ الإسلام، ففي عام ٩٣هـ كان جيش دمشق يفتح الدَّيْبُل ويتابع شمالاً في وادي السِّند على يد محمد بن القاسم الثقفي، ويفتح سمرقند على يد قتيبة بن مسلم الباهلي، ويفتح طارق بن زياد وموسى بن نصير طليطلة في الأندلس، ويحاصر مسلمة بن عبد الملك القسطنطينية، وعاشت بلاد الشام فترة زاهرة أيام نور الدين وصلاح الدين، واستطاع المماليك استكمال تحريرها من الصليبيين، ثم دخلها العثمانيون ١٥١٦م، حتى ١٩١٨م، وبدأ الانتداب الفرنسي في تموز ١٩٢٠م، واستقلت في ١٧/٤/١٩٤٦م.

تنتج: القطن، والقمح، والشعير، والفواكه والخضار، وثروتها من الأغنام ١٤,٥ مليون رأس، وبدأت بإنتاج النفط والغاز الطبيعي والفوسفات.

غينيـــــة
نهر النيجر
المحيط الأطلسي
كابالا
نهر روكيل
بورث لوكو
سير الـــيون
فريتاون
جونج
مانو
بنديمبو
كينيما
ليبيريـــة
سيوا
موا
بونث
جزيرة شربرو
أفريقيا
٠ ٥٠ ١٠٠ ١٥٠ كم

سيراليون
SIERRA LEONE

جمهورية سيراليون
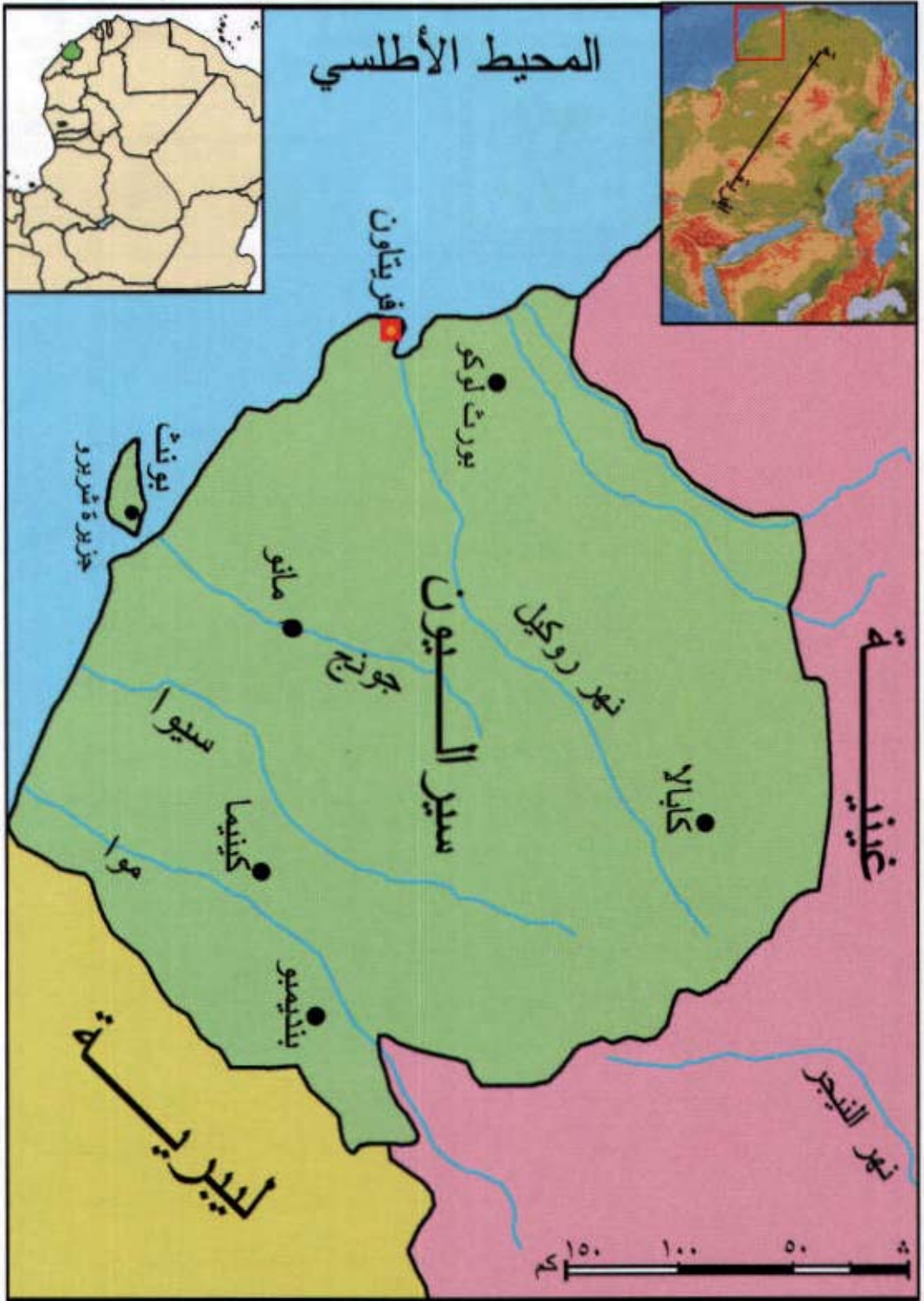
العاصمة: فْرِيتَاوْن، وهي ميناء طبيعي ممتاز عند مصبّ نهر روكيل.

المساحة: ٧١,٧٤٠كم²

السكان عام ٢٠٠٢م: ٤,٨٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٤,٥٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٦٥٪

اللغة: الإنكليزية، ولهجات محلية

النقد: الليون.

ولا يسع المتتبِّع لتاريخ الإسلام في سيراليون والدول الواقعة في إفريقية الغربية إلا الإعجاب بشعوبها، وكيف أخرجهم الإسلام من عزلة وضياع، إلى حضارة وإنسانية، وعلى الرغم من جهود التبشير الكبيرة في المنطقة، فإن الإسلام هو الأقدر على الانتشار بين ما تبقى من السكان الوثنيِّين.

٨٠٪ يعملون بالزراعة، ينتجون: الأرز، والذرة، والمنيهوت، والبن، والكاكاو، وتصدر: زيت جوز الهند ولبابه، والماس، والحديد الخام... ومن صناعاتها: تكرير النفط وصقل الماس.

اليمن
صنعاء
المكلا
الحديدة
البحر الأحمر
تعز
إرتيريا
جيبوتي
زيلع
خليج عدن
كاندالا
إريغافو
بربرة
هرجيسة
بورو
بندر بيلا
لاس أنود
غارو
إثيوبيـــة
داكاتا
أوغادين
الصومال
وابي
نهر شبيلي
نهر جوبا
توريا
داوا
أوبيسا
المحيط الهندي
بلدوين
أودر
غانان
بايدوا
بارديرا
مقديشو
ميركا
كسمايو
كينيــة

الصومال

SOMALIA

جمهورية الصومال
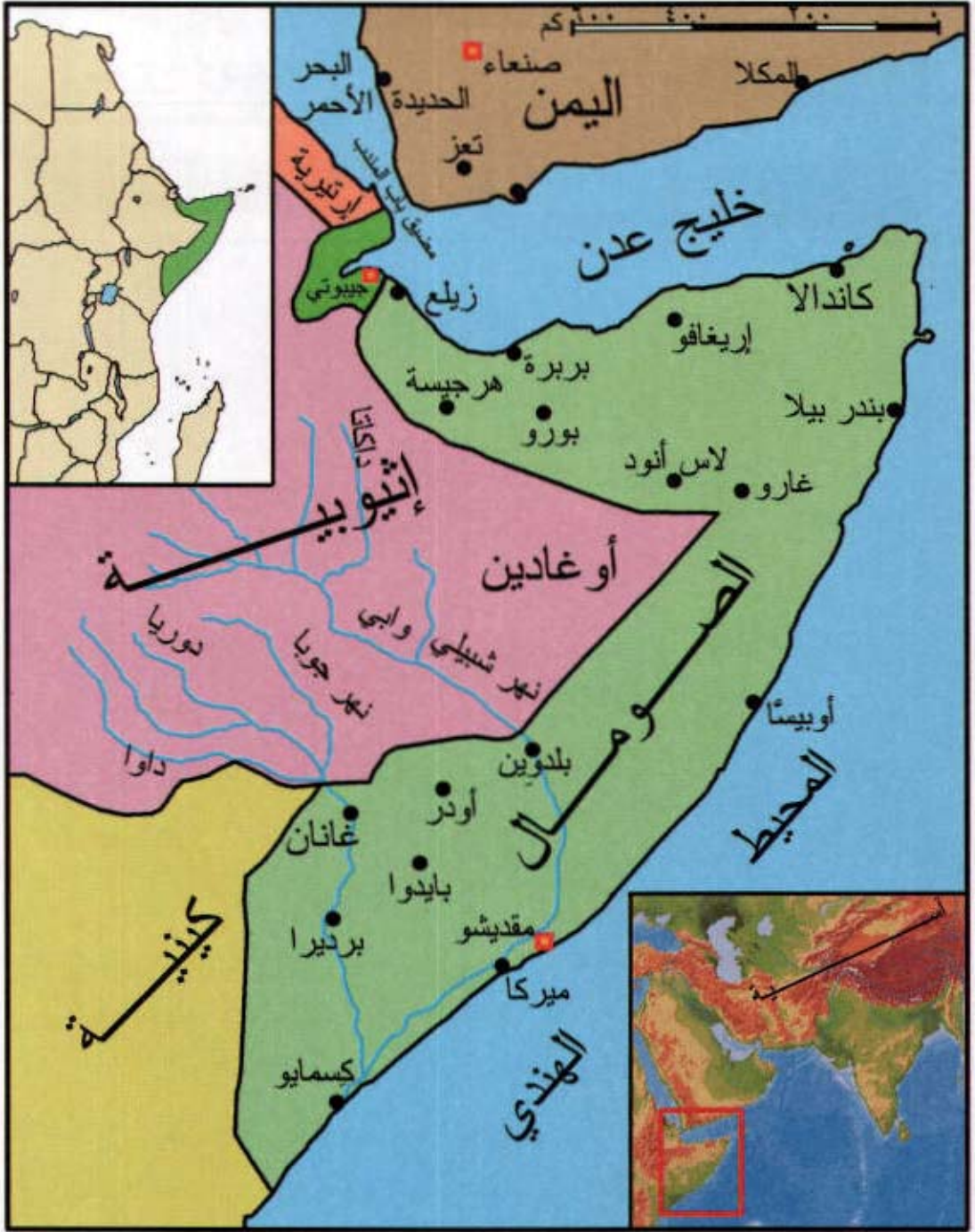
العاصمة: مقديشو، أو (مُوغديشو)

المساحة: ٦٣٧,٦٠٠كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٩,٦٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويَّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٤,٢٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ١٠٠٪

اللغة: الصومالية السواحلية، والعربية، والإنكليزية

النقد: الشّلن الصومالي.

اتخذ الإسلام طريقه إلى الصومال عبر مضيق باب الْمَنْدَب بوقت مبكر، ساعد على ذلك أُصول السكان العربية، وقوي مركزه أكثر بعد تأسيس المراكز الساحلية في مالندي وكِلْوا ومِمبسَّة ودار السلام، وزاد ذلك في ازدهار مقديشو، ويُظْهِر ابن بطوطة الذي زارها في القرن الرابع عشر الميلادي دهشته من دقّة تنظيم المدينة، وحالة الرخاء السائدة فيها، وفي تلك المنطقة كافة.

صارعت البرتغاليين، ومن ثم الإيطاليين، ونالت الاستقلال عام ١٩٦٠م، ولكنها منذ ١٩٩١م تخوض حرباً أهلية، بدأت بوادر المصالحة بجهود عربية ومصرية خاصة ١٩٩٨م.

تنتج: الذرة، والسمسم، والموز، وثروتها الحيوانية، ٥,١ ملايين رأس من الأبقار، و٦,٨ملايين جمل، و١٣,٥ مليوناً من الأغنام، و٢٠ مليوناً من الماعز.

ولا تمتلك حالياً مواد منجمية، أو قطاع صناعي يذكر.

طاجيكستان

TADZHIK

جمهورية طاجيكستان
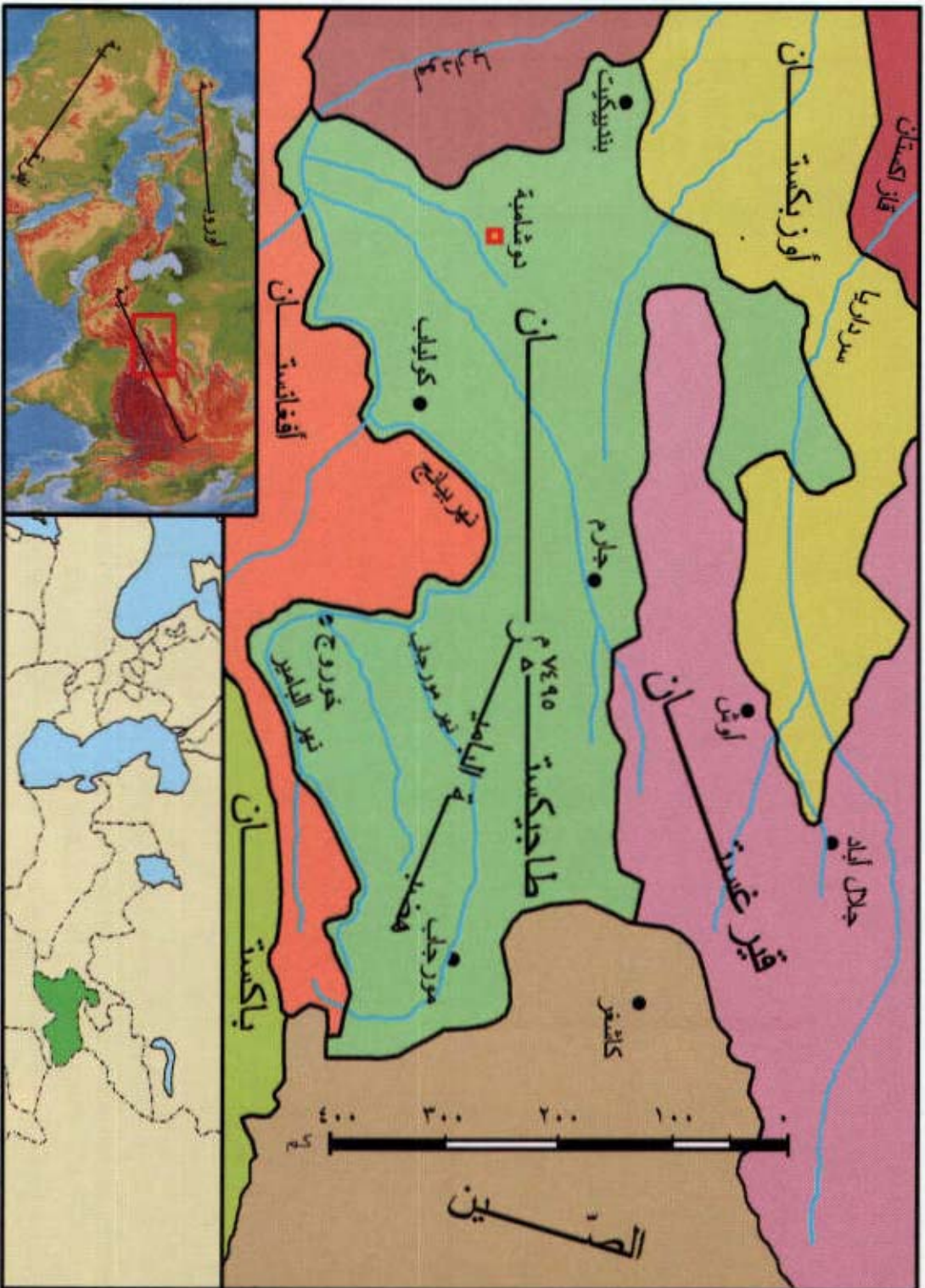
العاصمة: دوشامبه

المساحة: ١٤٣,١٠٠كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٦,٢٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٠,٧٪ سنوياً

اللغة: الطّاجيكية وفيها خليط من العربية والفارسية

النقد: الرُّوبل.

انتشر الإسلام في أواسط آسية (ما وراء النهر) منذ فتوح قتيبة بن مسلم الباهلي في العهد الأُموي الذي وصل كاشغر عام ٩٥هـ، وبعد إسلام البلغار في القرن الرابع الهجري على يد التجار الدُّعاة الذين كانوا يتاجرون في الفراء، بدأ الإسلام انتشاره شرقاً، وحينما أسلمت القبيلة الذهبية التترية، أصبح حوض الفولغا بأكمله مسلماً حتى بحر آرال. وجاءها الإسلام أيضاً من دعاة قدموا من الجنوب (إيران وأفغانستان).

ضمها السوفييت عام ١٩٢٩م، واستقلت في ١٩٩١/٩/٩م.

تنتج: القطن، والخضار والفواكه (الثِّمار المجففة)، وتشتهر بتربية دود القز لإنتاج الحرير الطبيعي، وفيها أعداد كبيرة من الأغنام والأبقار والياك ذات الفراء.

وساعدت الطاقة الكهرمائية على نشوء صناعة الألمنيوم وتقدُّمها.

العراق
IRAQ

الجمهورية العراقية
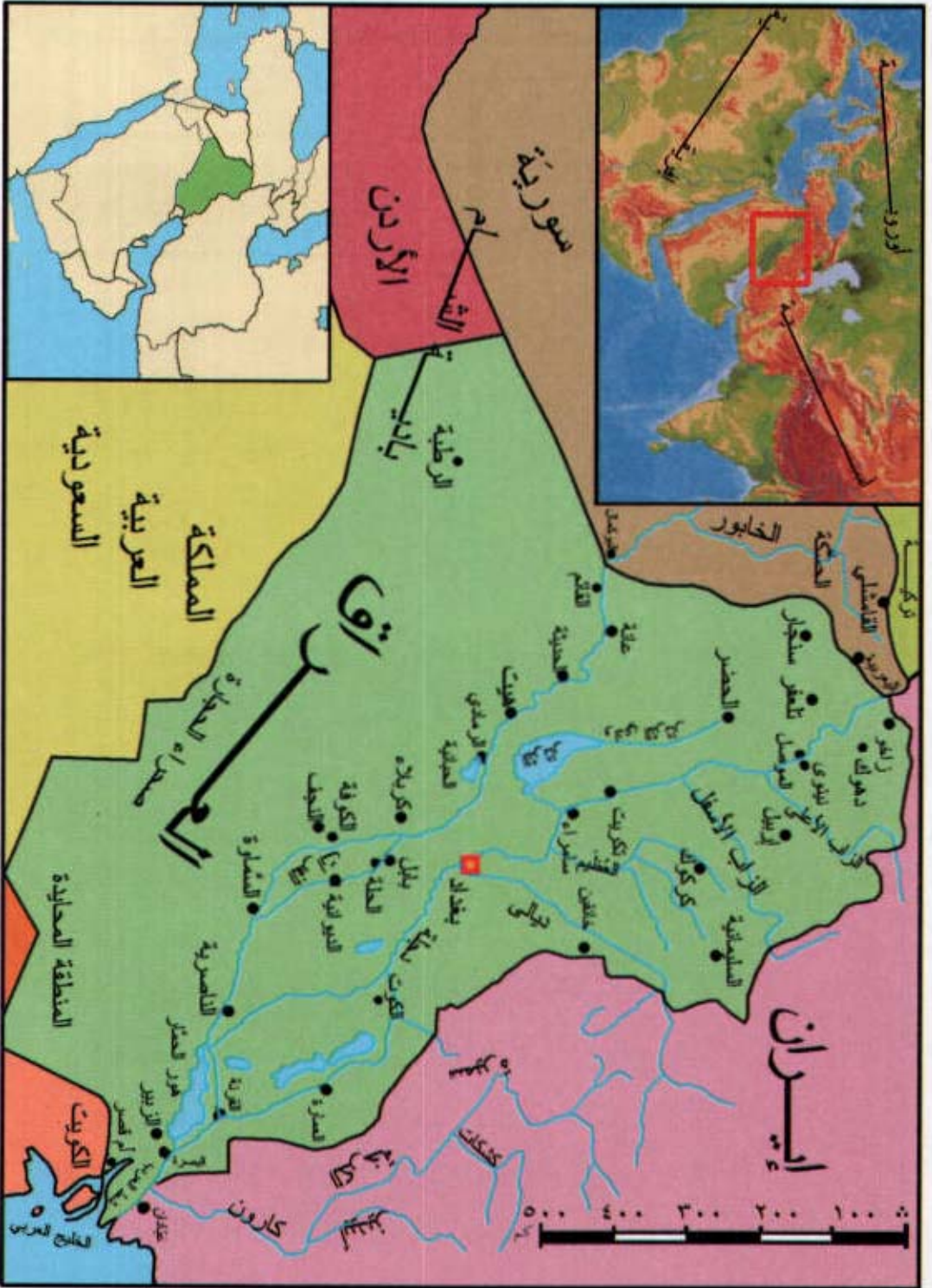
العاصمة: بغداد

المساحة: ٤٤٤,٤٤٢ كم²

السكان عام ٢٠٠٢م: ٢٤,٢٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٧٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٩٥٪

اللغة: العربية والكردية

النقد: الدينار العراقي.

سار خالد بن الوليد عام ١٢هـ بعد انتهائه من حروب الردّة إلى العراق ففتح حتى الأنبار، وتابع سعد بن أبي وقاص الفتوح (القادسية ١٤هـ)، وفي زمن العباسيين وحاضرتها بغداد التي بناها المنصور عام ١٤٩هـ/٧٦٦م بلغت الحضارة العربية الإسلامية عصرها الذهبي، حتى احتياج التتر لها عام ٦٥٦هـ/١٢٥٨م بعد سيطرة بويهيّة ثم سلجوقيّة، ثم تبعت إمبراطورية تيمورلنك بعد القضاء على الدولة الخُوارزمية مع بداية القرن الخامس عشر الميلادي، ثم سيطر عليها الصفويُّون، الذين طردهم العثمانيون منها، دخلها البريطانيون عام ١٩١٤م، وفي ٢٣/٨/١٩٢١م أعلنت الملكيَّة، وفي ٣/١٠/١٩٣٢ انضمت إلى عصبة الأمم، وفي ١٤/٧/١٩٥٨م أعلنت الجمهورية.

احتلها جيش الحلفاء (الأمريكي - البريطاني) في ٩ نيسان ٢٠٠٣م بتهمة امتلاكها أسلحة دمار شامل، لم يُعثر على شيء منه منذ الاحتلال.

تنتج: القمح، والشعير، والأرز، والذرة، والخضار، والفواكه، و٨٠٪ من تمور العالم.

اكتشف النفط فيها عام ١٩٢٧م (كركوك)، وهي ثاني دولة في العالم من حيث الذُّخر العالمي.

وفيها ١٣ مليون رأس من الماشية.

www.islamiurdubook.blogspot.com

سلطنة عُمان

العاصمة: مسقط

المساحة: ٣٠٦,٠٠٠كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٢,٧٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٣,٣٠٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ١٠٠٪

اللغة: العربية

النقد: الريال العماني.

كان يحكم عُمان عند ظهور الإسلام جَيْفَر وعبد ابنا الْجُلَنْـدى، فحمل لهما عمرو ابن العاص كتاب رسول الله ﷺ عام ٦هـ/٦٢٧م، فأسلما، وساهم أهلها في فتوحات جنوبي العراق وفارس والسِّند، ومنذ ١٣٥هـ/٧٥٢م كانت نزوى حاضرة البلاد يحكمها الأزديُّون فاليحمديون من بني الجلندي، قامت بعدها الدولة اليعربية ١٠٣٤هـ/١٦٢٤م، فصدَّت غزوات الصفويين البحرية، وهزمت أساطيل البرتغاليين ١٦٥٨م من آخر معاقلهم في الخليج، وامتد نفوذها إلى ساحل إفريقية الشرقي عام ١٦٦١م.

قامت دولة البوسعيدي عام ١١٦٧هـ/١٧٥٣م التي حكمت أيضاً سواحل إفريقية الشرقية. وفي هذه الفترة بدأ التدخل البريطاني في المنطقـة، وفي ١٩٧٠/٧/٢٣م خلف السلطان قابوس بن سعيد والده ليبدأ عهد انفتاح على العالم العربي والخارجي، مع حركة نشيطة في التنوير والازدهار العمراني.

تنتج: التُّمور، وقصب السكر، والبخور، وتختص بنبات عطري هو (بسواليه)، أما الثروة الحيوانية فهي: ١٣٨,٠٠٠ من الأبقار، ٨٠,٠٠٠ من الإبل، ٢٢٠,٠٠٠ من الأغنام، و٧٧٠,٠٠٠ من الماعز، وصيد السمك ١٦٦,٠٠٠ طناً.

اكتشف النفط عام ١٩٦٧م، وهي غنية بالنحاس والغاز الطبيعي.

الغابون

GABON
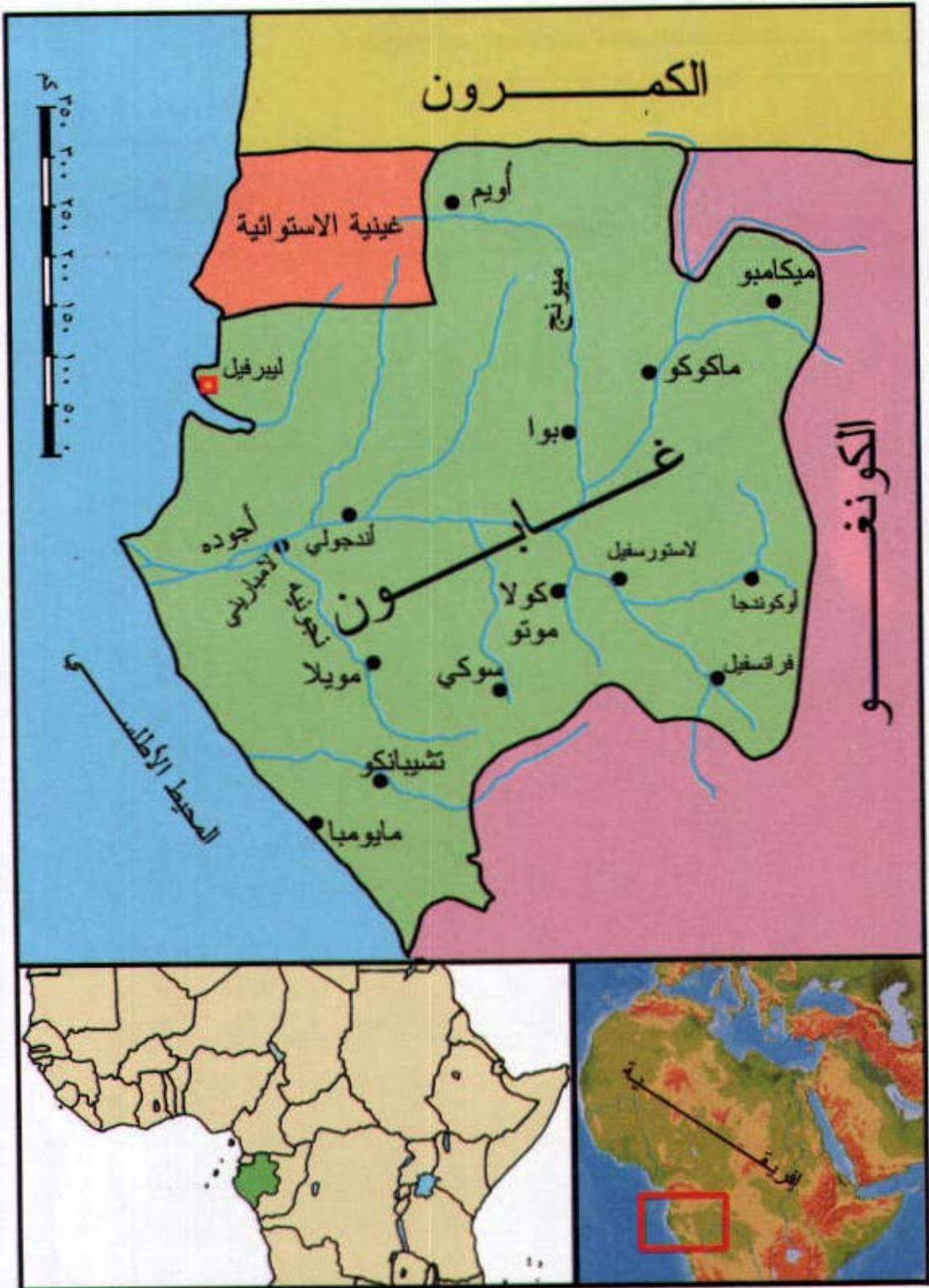
جمهورية الغابون

العاصمة: ليبرفيل

المساحة: ٢٦٧,٦٦٧ كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ١,٣٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٥٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٥٠٪

اللغة: الفرنسية والبانتووية

النقد: فرنك إفريقية الوسطى.

وصلها الإسلام عبر طريقَيْن اثنين: من الشرق حيث تغلغل الإسلام في قلب القارة الإفريقية من السواحل الشرقية المسلمة، خصوصاً حينما تكونت سلطنات عربية مسلمة داخلية مثل سلطنة حمد بن محمد الرجبي شرقي الكونغو، ومن الشمال عن طريق التجار الدعاة القادمين من مصر إلى النُّوبة إلى البرنو إلى بلاد الهوسا.

وسرعان ما اقتفى السكان أثر التجار المسلمين الذي شكلوا مدارس متنقّلة أينما حلُّوا، لأنهم وجدوا في الإسلام عقيدة تلائم حاجاتهم، فأقبلوا عليها لبساطة تعاليمه ووضوحها، وما تُصيرُ عليه من المساواة والأُخوة الإنسانيَّة، لذلك ما زال الإسلام ينتشر على الرغم من جهود المبشرين في القارة الإفريقية.

٨٥٪ من مساحتها مكسوة بالغابات الاستوائية، فهي تصدر سنوياً مليون طن من الخشب.

وفيها من الثروة الباطنية: الأورانيوم، والمنغنيز، والحديد الخام، والنفط والغاز الطبيعي.

السنغال
المحيط الأطلسي
كولاك
كومتاور
غامبية
بارّا
فارافيني
مانساكونكو
جورج تاون
نهر غامبية
بانجول
يوام
برايكاما
كولدا
السنغال
ش ٥٠ ١٠٠ ١٥٠ كم
أوروبة
آسية
أفريقية

غامبية

GAMBIA

جمهورية غامبية
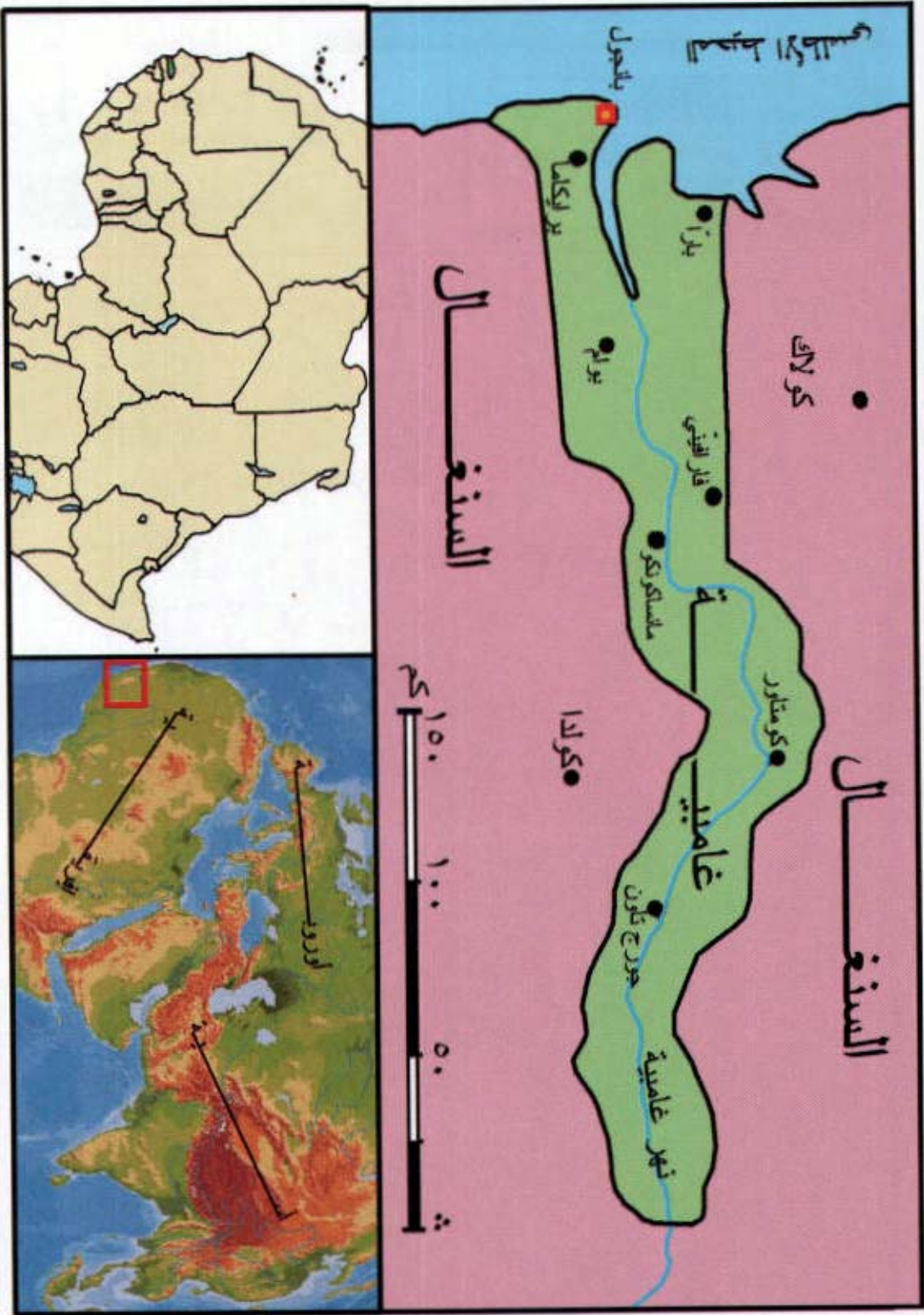
العاصمة: بانجول (باثورت سابقاً).

المساحة: ١٠,٦٨٩ كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ١,٤٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٤٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٨٥٪

اللغة: الإنكليزية

النقد: الدالاسي.

تاريخ غامبية جزء لا يتجزأ من تاريخ السنغال، إذ وصلهما الإسلام منذ القرن الخامس الهجري، الحادي عشر الميلادي، كما كانت جزءاً من مملكة غانة، ثم من مملكة مالي، وبعد التنافس الاستعماري على غربي إفريقية بين البرتغاليين والفرنسيين والبريطانيين، خضعت للاستعمار البريطاني، ولكنها استقلت عام ١٩٦٣م كشريط طويل يحيط بنهر غامبية بطول ٣٥٠كم، وبعرض وسطي ٥٠كم، يشكّل فيها (الماندينغ) ٤٠٪ من السكان، وفي ١/٢/١٩٨٢م تمَّ اتحاد بينها وبين السنغال (سينيغامبية)، ولكنه حُلَّ في أيلول ١٩٨٩م.

تنتج: الذرة، والأرز والقطن، والغلة الرئيسية هي الفول السوداني الذي يُصدَّر عن طريق ميناء بانجول، ويقدم صيد الأسماك ١٨,٠٠٠ طن سنوياً.

تفتقر للمواد التعدينية، لذلك اقتصرت الصناعة على صناعات زراعية وتقدِّم السياحة مورداً جيداً لاقتصادها.

غينيا بيساو

السنغال

مرتفعات فوتاجالون

نهر كونكوري

سيراليون

نهر النيجر

سانكاراني

ساحل العاج (كوت ديفوار)
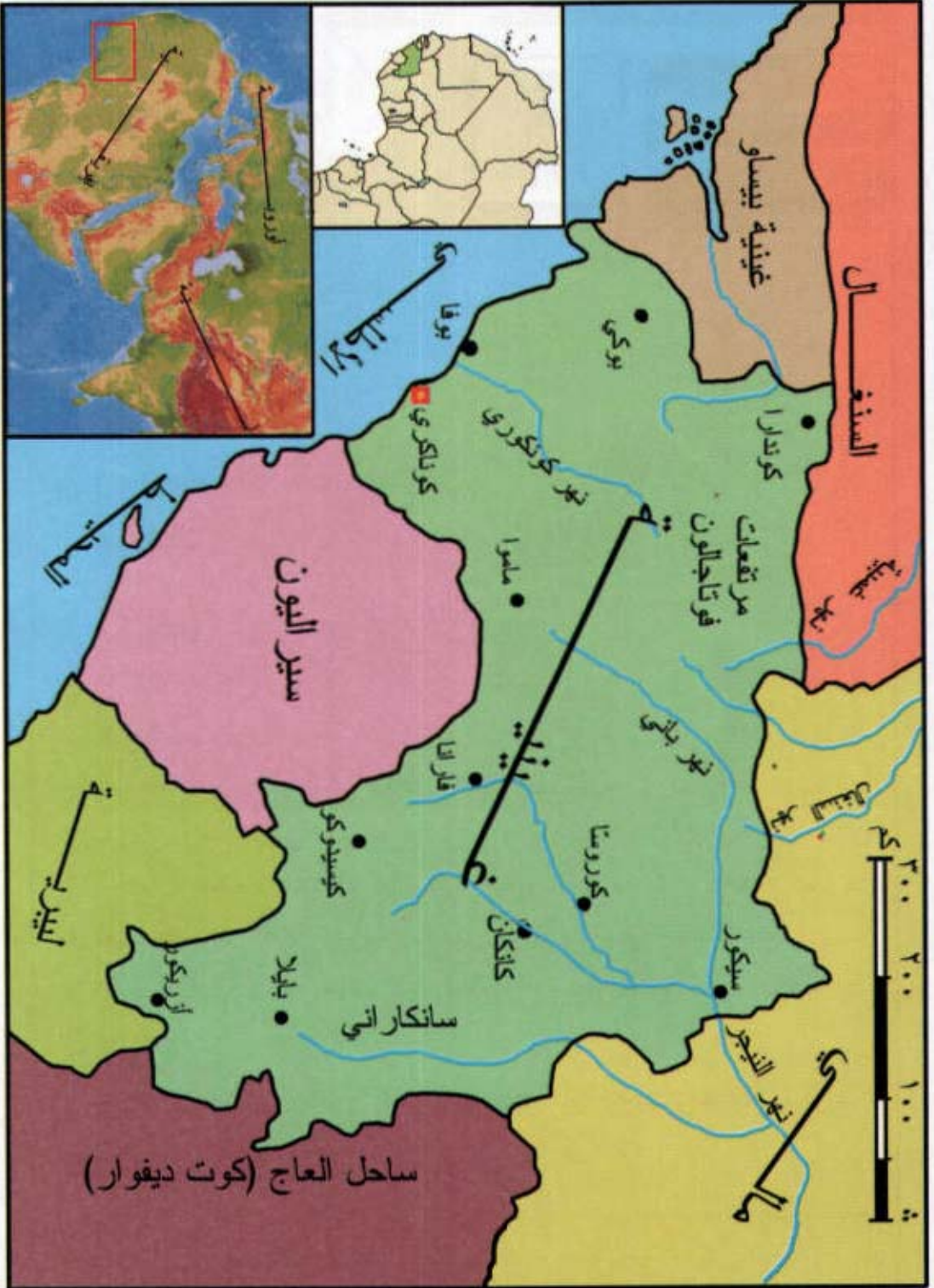
غينية

GUINEA

جمهورية غينية

العاصمة: كوناكري

المساحة: ٢٤٥,٨٥٧ كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٨,٤٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويَّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٥٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٩٥٪

اللغة: الفرنسية، ولغات محلية

النقد: الفرنك الغيني.

نظراً لمجاورة غينية لمالي والسِّنغال، فإنَّها شكلت تاريخاً مشتركاً معهما، فكانت إقليماً من مملكة غانة، ومملكة مالي، ومملكة صُنْغاي، وازدهرت الحياة العلمية فيها، وانتقل عدد من أبنائها إلى تمبكت لإتمام دراستهم بعد إتمام دراسات أولية في مدنهم وقراهم، وكانت إقامتهم في تمبكت ميسَّرة، فقد كان الأثرياء من أهل المدينة يستضيفونهم، مع وجود الأوقاف لطلبة العلم على اختلاف قبائلهم وبلدانهم.

استُعْمِرت كما استُعْمِرَ السودان الغربي من قبل فرنسة (١٨٩١م)، ولكنها استقلت في أيلول ١٩٥٨م.

تنتج: الأرز، والفول السوداني، والبن، والأناناس، والموز*، وتهتم بتربية المواشي: ١,٨ مليون من الأبقار، ٥١٠ آلاف أغنام، ٥٠٠ ألف رأس ماعز، وثروتها المعدنية: الماس، البوكسيت، الحديد الخام، الذهب: مع طاقة كهرمائية عالية، فمن (فوتاجالون) منابع نهر السنغال وغامبية وباني الرافد الأكبر لنهر النيجر، ومما يذكر أنها تتمتع بمستوى ثقافي وتعليمي عال.

---

* وتصدر ٤,٦ مليون م٣ من الأخشاب سنوياً.

غينية بيساو
السنغال
نهر كازامانس
ش
٥٠ ١٠٠ ١٥٠ كم
ساودرمنغوس
فاريم
نوفالاميكو
تاكسيرا بينتو
مانسوا
جيبا
بيساو
كوربال
فولاكوندا
بولاما
بيساجور
أورانجو
كاتيو
المحيط الأطلسي

غينيـة بيساو

GUINEA-BISSAU

جمهورية غينيـة بيساو

العاصمة: بيساو

المساحة: ٣٦,١٢٥كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ١,٣٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٤٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٧٠٪

اللغة: البرتغالية، والكايفيرديَّة، ولهجات قبائلية

النقد: البيزو الغيني.

نظراً للحدود المشتركة بين غينية بيساو والسنغال، وصلها الإسلام أيام المرابطين، أوائل القرن الخامس الهجري، أوائل القرن الحادي عشر الميلادي، وسرعان ما اعتنق السكان الإسلام على يد الدُّعاة والتجار المسلمين.

وتبعت مملكة غانة، ومن ثم مملكة مالي في القرن السابع الهجري، القرن الثالث عشر الميلادي، وبدأ التغلغل البرتغالي فيها عام ١٤٤٦م، فدعيت (غينية البرتغالية)، وكانت مصدراً للرقيق في القرن السادس عشر الميلادي، قامت حركتها الوطنية في الستينات للمطالبة بالاستقلال، فنالته عام ١٩٧٤م وتبعها عدد من الجزر أهمها: بولاما، وبيساجور.

تنتج: الفستق، والذرة، والأرز وجوز الهند، وزيت النخيل، والأخشاب، ومعظم تجارتها مع البرتغال، ويربي عدد من السكان الأبقار والماعز والأغنام.

وتدر السياحة عليها دخلاً جيداً.

البحر المتوسط
لبنان
الليطاني
صور
بانياس
سورية
القنيطرة
صفد
عكا
حيفا
شفاعمرو
طبرية
عتليت
اليرموك
ازرع
درعا
بصرى الشام
اربد
بيسان
جنين
قيسارية
عجلون
جرش
المفرق
طولكرم
نابلس
العوجا
يافا
السلط
الزرقاء
الأردن
عمّان
اللد
الرملة
رام الله
أريحا
القدس
المجدل
مادبا
بيت لحم
الخليل
غزة
دير البلح
خان يونس
رفح
الكرك
العوجاء
النقب
وادي الحسا
غور الصافي
قصر مشاش
الحسا
الطفيلة
باير
السعودية
مصر
العقبة
سيناء
خليج العقبة
السعودية
أوروبة
أفريقية

فلسطين
PALESTINE

دولة فلسطين

العاصمة: القدس الشريف

المساحة: ٢٠,٧٧٠كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٨,٠٠٠,٠٠٠ نسمة

نسبة المسلمين: ٨٥٪

اللغة: العربية

النقد: الجنيه الفلسطيني.

فلسطين جزء من بلاد الشام، دخلها الإسلام أيام الصديق رضي الله عنه، وكان على أرضها عدد من المعارك الحاسمة، فحل وأجنادين، ولها مكانة مقدسة في نفوس العرب والمسلمين، فقدسها ثالث الحرمين، وقبلة المسلمين الأولى، وفيها المسجد الأقصى وقبة الصخرة مسرى رسول الله ﷺ، وعلى أرضها كان انتصار المسلمين في حطين عام ٥٨٣هـ/١١٨٧م على يد صلاح الدين، وعلى ترابها حقّق المماليك انتصارهم على المغول في عين جالوت - قرب بيسان - عام ٦٥٨هـ/١٢٦٠م بقيادة قُطُز وبيبرس، ثم تبعت الدولة العثمانية.

وفي ١٩٢٠م بدأ الانتداب البريطاني مع حرص على تنفيذ وعد بلفور، وفي ١٩٤٧/١١/٢٩م قرر التقسيم، وفي ١٩٤٨/٥/١٤م النكبة، التي جعلت ٤,٦ مليون نسمة في الشّتات، و٣,٤ مليون نسمة في الأراضي المحتلة، النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو للسكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥م): ٣,٦٪ سنوياً.

تنتج: الحمضيات، والخضار، وزيت الزيتون، والأملاح (البوتاس) من البحر الميت (-٣٩٤م).

ومن الصناعات: مواد البناء، والنسيج، والصابون، والصناعات الغذائية.

٠ ٢٥٠ ٥٠٠ ٧٥٠ ١٠٠٠ ١٢٥٠ ١٥٠٠
كم
روسية
الاتحادية
نهر أورال
كوستناي
نهر توبل
بفلودار
أكمولا
(أكمولنسك)
سيميبالاتنسك
أكتيوبينسك
الفولغا
سهوب
سهوب
القيرغيز
قازاخستان
كاراغاندا
غوريف
ارالسك
بحر
أورال
أمبه
نهر تشو
بحيرة بالكاش
نهر ارتش
سرداريا
ألماآتا
الصين
قيرغيزية
أوزبكستان
تركمانستان
أذربيجان
داغستان
بحر قزوين

قازاخستان

KAZAKH

جمهورية قازاخستان

العاصمة: أكمولا منذ ١٩٩٧م، وكانت العاصمة: آلماآتا، واسمها اليوم الأستانة منذ حزيران ١٩٩٨.

المساحة: ٢,٧١٧,٣٠٠كم٢، قسم كبير منها صحراوي.

السكان عام ٢٠٠٢م: ١٦,٠٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويَّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): -٠,٤٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٧٠٪

اللغة: القازاخية (قريبة جداً من التركية)

النقد: التانغا.

وصلها الإسلام عن طريق الدعاة القادمين من حوض الفولغا وقازان، ومن بخارى ودعاة ما وراء النهر، وانتشر الإسلام حتى أصبحت سيبرية بلاد إسلامية، وكوَّن فيها المسلمون إمارة عاصمتها سيبير (تحريف عن صابري)، وفي القرن الثامن عشر الميلادي احتلها الرُّوس، وفي عام ١٩٢٥م نشأت جمهورية الكازاخ (القزاق) ذات الاستقلال الذاتي، وفي عام ١٩٣٦م تأسَّست: جمهورية قازاخستان الاشتراكية السُّوفييتية، وفي ٢٦/١٠/١٩٩١م إعلان سيادة البلاد واستقلالها.

تنتج: الذرة، والتبغ، والأرز، والقطن والقمح (٢٠ مليون طن) وجفاف بحر أورال تقريباً سبب كارثة بيئية، وهي تربي أغنام (القره قول) التي تنتج فرو أستراخان الشهير، مع تربية الخيل والإبل.

وتنتج: الفحم الحجري، والحديد والنحاس والمنغنيز والزِّنك والرصاص والذهب والنفط، وتصنع الآلات الزراعية والأسمدة والأقمشة الصوفية.

وللأوضاع الطبيعية الملائمة، كانت سفن الفضاء الروسية تنطلق من محطة (بايكونور) التي توقفت عن العمل ١٩٩٢م.

الخليج العربي

رأس ركن

الرويس

أبو الظلوف

الغارية

فويرط

الزبارة

الغويرية

الذخيرة

روضة الفرس

ناجية

جزر حوار (البحرين)

الجميلية

الصنع

سميسمة

العالية

السافلية

دخان

السّامرية

الوبارة

الدوحة

أم باب

أبو نخالة

أم وشاح

أم الشبرم

الوكير

قطر

الكرعانة

مسيعيد

عين حمّار

الخرارة

غار البريد

شقراء

سلوى

الإمارات العربية المتحدة

المملكة العربية السعودية

خور العديد

كم ٦٠ ٥٠ ٤٠ ٣٠ ٢٠ ١٠ ٠

قطر

QATAR

دولة قطر

العاصمة: الدوحة

المساحة: ١١,٤٣٧كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٥٨٤,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٣,١٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ١٠٠٪

اللغة: العربية

النقد: الريال القطري.

وصلها الإسلام في السنة السادسة للهجرة، وشهد سكانها مع من شهد من سكان شرقي شبه جزيرة العرب فتوح العراق وفارس ووادي السند، وتبعت الدولة الأموية ومن ثم العباسية.

تسلّل إليها النفوذ البريطاني بين عامي ١٨٣٠-١٨٣٥م، وظلت ترتبط مع بريطانية حتى استقلت في ١٩٧١/٩/٣م.

بدأ إنتاج النفط ١٩٤٩م، وفي عام ١٩٧٤م، تم تأميم شركة شل للنفط، وفي عام ١٩٩١م بدأ استغلال حقول الغاز الطبيعي، وهي تحتل المرتبة الخامسة في العالم في احتياطيّه.

وفيها صيد بحري (٤٣٧٤ طناً من الأسماك) واستخراج اللؤلؤ، وتربية الأغنام ١٢٨,٠٠٠ رأس، وعدد محدود من الجمال، وتشهد تقدُّماً صناعياً فهي تنتج: الإيثلين، والبوليتلين، والأسمدة، والفولاذ، والألمنيوم وفيها عدد كبير من اليد العاملة الهندية والباكستانية، ومن مختلف الأقطار العربية.

قازاخستان
نهر تشو
بيشكك
(فرونزي)
برجفالسك
بحيرة اسيكيكول
تالاس
قيرغيزية
تين شان
نارين
أوزبكستان
جلال آباد
أوش
الصين
كاشغر
طاجيكستان
٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ كم
أوروبة
أفريقية

قيرغيزية

KIRGIZ

جمهورية قيرغيزية

العاصمة: بيشكك[1] (فروزني)

المساحة: ١٩٨,٥٠٠ كم²

السكان عام ٢٠٠٢م: ٥,٠٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٢٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٧٠٪

اللغة: القيرغيزية والروسية

النقد: سوم.

وصل الإسلام إلى قيرغيزية عن طريق الدولة المغولية، وعن طريق الدعاة من أهل بخارى وقازان، الذين عاشوا مع أهلها واندمجوا معهم، ولكنها خضعت للاستعمار الروسي عام ١٨٧٦م، وشهدت ثورات ١٩١٦م قمعت بقسوة، وفي عام ١٩٣٦م أصبح اسمها: جمهورية قيرغيزية السوفييتية الاشتراكية الاتحاديَّة، وفي ١٢/١٢/١٩٩٠م إعلان السيادة، وفي ٣١/٨/١٩٩١م إعلان الاستقلال.

تنتج طاقة كهربائية فائضة تصدرها لقازاخستان، وتنتج: القطن والتبغ، وفيها ١٠ ملايين رأس من الأغنام، وتربي بقر الياك ذا الأوبار الطويلة، والخيول المشهورة بقوامها الصغير.

تستخرج الفحم الحجري، والنفط والغاز الطبيعي والزئبق والإثمد، ومن صناعاتها: الإنشاءات الميكانيكية، والمحركات الكهربائية، والعوازل الإلكترونية.

---

(١) العاصمة (بيشكك) كانت قاعدة عسكرية أسست عام ١٨٧٣م، ثم تبدل اسمها عام ١٩٢٦م تكريماً للجنرال الروسي فروزني.

الكمرون

CAMEROON

جمهورية الكمرون الاتحادية

العاصمة: ياأوندي

المساحة: ٤٧٥,٤٤٢كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ١٥,٥٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,١٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٦٥٪

اللغة: الفرنسية، والإنكليزية، ولغات محلية

النقد: فرنك إفريقية الوسطى.

وصلها الإسلام عن طريق تشاد المجاورة لها، والتي مثلت نقطة اللقاء الإسلامي القادم من شرق القارة وغربها، استعمرتها ألمانية ١٩٠٢م، وأُضيفت إليها ١٩١١م أجزاء من إفريقية الاستوائية الفرنسية استعادتها فرنسة ١٩١٩م، حينما قسّمت المستعمرة إلى منطقتي انتداب فرنسية وبريطانية، وفي عام ١٩٤٦م أصبحتا تحت وصاية الأمم المتحدة، مُنحت الحكم الذاتي ١٩٥٧م، واستقلت استقلالاً ذاتياً ١٩٥٩م، والاستقلال الكامل ١٩٦٠م، وفي ١٩٦١م ضُمَّ إليها جزء من الكمرون البريطاني، وتكونت جمهورية الكمرون الاتحادية، وبقي جزء ضمن الأراضي النيجرية.

٨٥٪ من السكان يعملون بالزراعة وتربية الأبقار والأغنام والماعز.

والبوكسيت المعدن الوحيد الذي يستثمر ويصدر بكميات كبيرة، والذهب والقصدير بكميات محدودة، ومن الصادرات الزراعية: الكاكاو، والبن، والقطن، والموز، والفستق.

الكويت
KUWAIT

دولة الكويت
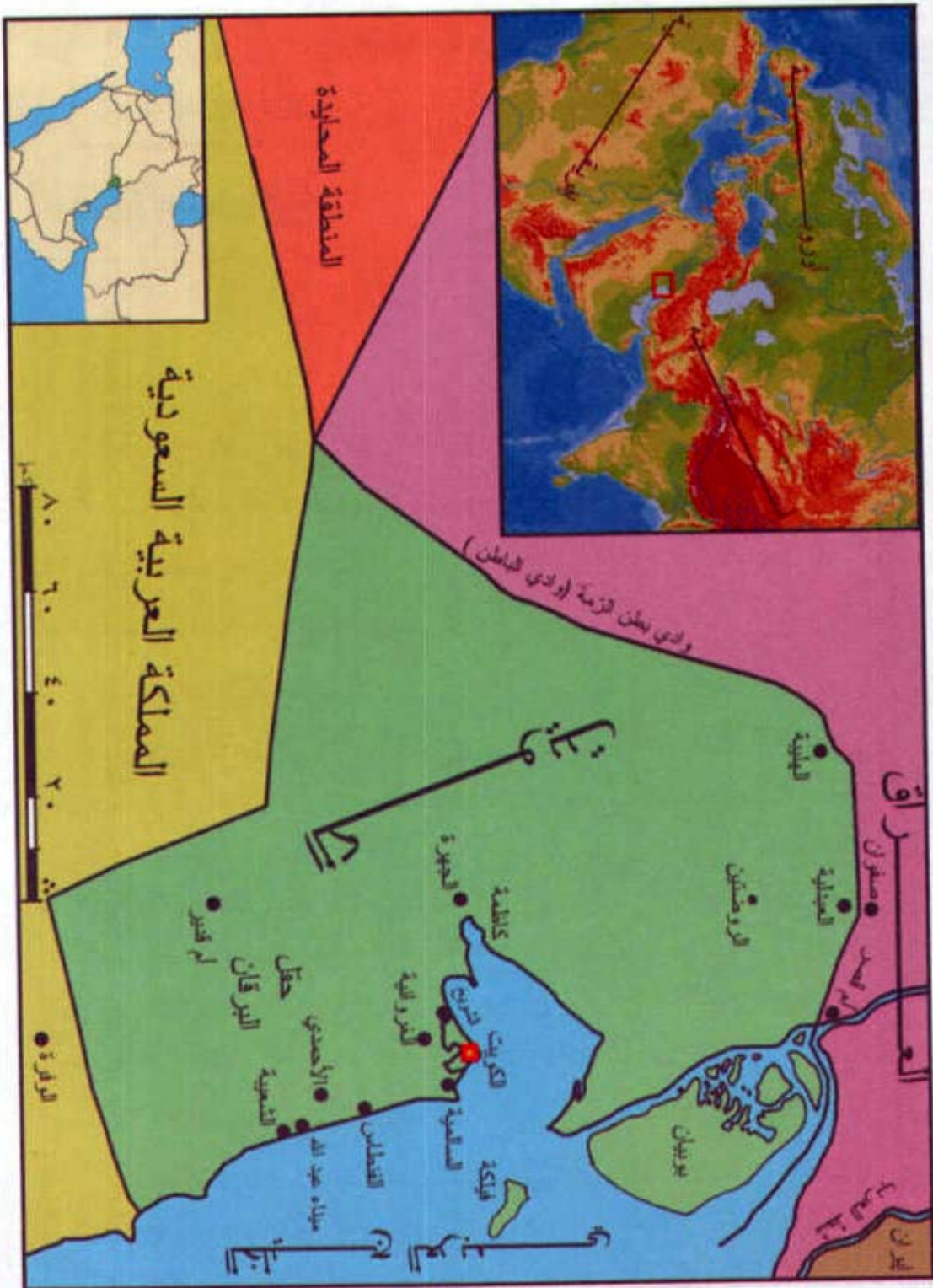
العاصمة: الكويت

المساحة: ١٧,٨١٨كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٢,٠٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٦٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ١٠٠٪

اللغة: العربية

النقد: الدينار الكويتي.

وصلها الإسلام عام ١٢هـ بعد الانتهاء من حروب الردة، وتوجَّه خالد بن الوليد شمالاً بأمر من الصِّديق رضي الله عنه، ففتح كاظمة وتابع سيره إلى أرض السَّواد.

وصلها آل الصباح من نجد حوالي عام ١٧١٠م، وفي عام ١٨٩٩م وقعت معاهدة حماية مع البريطانيين، وعُيِّن أول معتمد بريطاني بالكويت في حزيران (يونيو) ١٩٠٤م، وفي ١٩٦١/٦/٩م نالت استقلالها، فأسهمت في دعم الاقتصاد العربي منذ ذلك الحين.

وبينها وبين السعودية (المنطقة الحيادية) ومساحتها ٤٦٠٠كم٢ تتقاسمان مواردها النفطية بالتساوي.

تنتج: الخضار والثمار، وتربي الماشية (٣٢٠,٠٠٠ رأساً من الأغنام).

بدأ إنتاج النفط ١٩٤٦م، وتمتلك احتياطياً قُدِّر بـ ١٢,٨٥٠ مليون طن، مع كميات كبيرة من الغاز الطبيعي، وتمتلك مصافي نفط، ومصانع بتروكيميائيات (أسمدة آزوتية)، وتستثمر عائدات النفط عن طريق مؤسسة الاستثمار الكويتية KIO، ضماناً للأجيال القادمة.

البحر المتوسط
لبنان
سوريا
فلسطين
تلكلخ
قطينة
الخريبة
البارد
طرابلس
زغرتا
أبو علي
إهدن
بشرّي
الجوز
البترون
الهرمل
العاصي
جبيل
إبراهيم
الكلب
بيروت
بسكنتا
بعلبك
زحلة
بعبدا
عالية
شتورا
الدامور
الليطاني
مجدل
عنجر
سرغايا
الزبداني
صيدنايا
القطيفة
منين
بردى
دوما
دمشق
الأوّلي
صيدا
جزّين
مشغرة
القرعون
راشيا الوادي
النبطية
قلعة شقيف
القاسمية
صور
بانياس
بنت جبيل
رأس الناقورة
القنيطرة
۱۰
۲۰
۳۰
۴۰

الجمهورية اللبنانية

العاصمة: بيروت

المساحة: ١٠,٢٣٠ كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٣,٨٥٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٦٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٦٢٪

اللغة: العربية

النقد: الليرة اللبنانية.

دخلها الإسلام مع فتوح بلاد الشام أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وتبعت الأمويين والعباسيين، ووقعت مع سواحل بلاد الشام تحت سيطرة الصليبيين في القرن الحادي عشر وحتى الثالث عشر، وبعد التحرير على يد المماليك خضعت عام ١٥١٦م للحكم العثماني، وتمتعت بحكم ذاتي عام ١٨٦٤م حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ١٩١٨م، فخضعت للانتداب الفرنسي عام ١٩٢٠م، ونالت استقلالها في ٢٢/١٢/١٩٤٣م، مع ميثاق وطني جعل رئيس الجمهورية مارونيّاً، ورئيس الوزراء سُنّيّاً، ورئيس مجلس النّواب شيعياً.

ويوجد في المهجر ٣٥٠,٠٠٠ ينتشرون في أنحاء العالم، منهم ٢٠٠,٠٠٠ في إفريقية للعمل التجاري.

تنتج: الحمضيات والفواكه، والقمح، والموز، والزيتون، والقطن، والذرة، والتبغ، **ومن صناعاتها:** النسيج، الزيت، الصابون، الكبريت، الإسمنت، دباغة الجلود.

بدأت حرب أهلية عام ١٩٧٥م، انتهت بوفاق الطائف ٢٢/١٠/١٩٨٩م لتقوم الجمهورية اللبنانية الثالثة في ٢١٨/٩/١٩٩٠م.
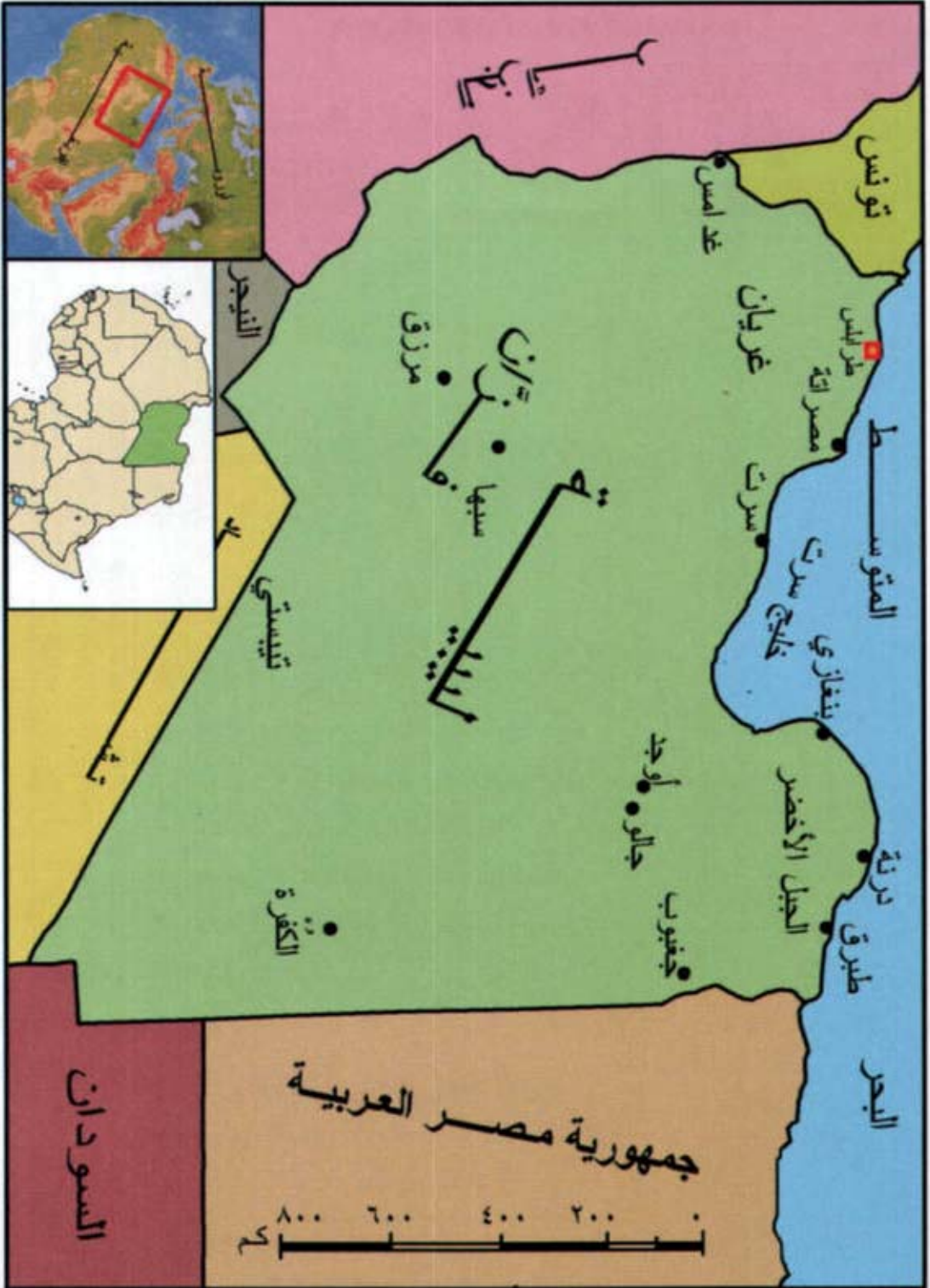
العاصمة: طرابلس

المساحة: ١,٧٥٧,٠٠٠كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٥,٥٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويَّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٢٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ١٠٠٪

اللغة: العربية

النقد: الدِّينار اللِّيبي.

بدأ دخول الإسلام إليها أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وتمَّ الفتح أيام عثمان رضي الله عنه، فأصبحت جزءاً من الخلافة الإسلامية، تعرضت لغزو (نورماندي) من صِقلّيَّة في أواسط القرن الثامن عشر الميلادي، وغزاها فرسان القديس يوحنا في القرن السادس عشر، ثم خضعت للحكم العثماني من عام ١٥٥١م إلى عام ١٩١١م، ثم غزتها إيطالية مستهدفة استعمارها استعماراً استيطانياً، استقلت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٩م (مملكة ليبية المتحدة)، وفي ١/٩/١٩٦٩م كان قيام الثورة، وإعلان الجمهورية.

تنتج: الحمضيات، والحبوب، والفول السوداني، والزيتون، وفيها قطيع كبير من الماشية.

بدأ استثمار النفط عام ١٩٥٥م، مع وجود كميات كبيرة من الغاز الطبيعي، وفيها صناعات بتروكيميائية، والحديد في مصراته الذي يعتمد على خامات فزّان.

وفي ٢٨/٨/١٩٩١م دُشّنت أول مرحلة من النهر الاصطناعي العظيم، الذي سيروي ١٨٠,٠٠٠ هكتار، وغزارته ٥٠م٣/ثا عند استكماله.

نربدا
مهاندي
تابتي
غوادافري
بمباي
الهند
هضبة
الدكن
حيدرأباد
كرشنا
غوا
بنر
مدراس
خليج
البنغال
كفري
بحر العــــرب
جزر
لكديف
(الهند)
جافنة
ترنكوملي
المحيط
كندي
كولمبو
ماترا
غال
سيريلانكا
(سيلان)
(سرنديب)
مالة
جزر المالديف
الهندي
خط الاستواء

مالديف

MALDIVES

جزر المالديف

جمهورية جزر المالديف

العاصمة: ماله (Male)

المساحة: ٢٩٨ كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٣٠٩,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٠,٧٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ١٠٠٪

اللغة: اللغة المالديفية (الدّيفيهيَّة)

النقد: رُوفيا (Rufiyaa)

وصلها الإسلام مع جزر لكديف (الهندية) من مليبار – ساحل الهند الجنوبي الغربي – حوالي عام ٦٠٠هـ/١٢٠٠م، التي أقام ابن بطوطة سنواتٍ فيها، ودعاها جزائر (ذيبة المهل)، ويقول: إن أهلها مسلمون ذوو ديانة وصلاح، وإن إسلامهم تمَّ على يدي فقيه يسمى (أبو البركات)، وبعد تنافس استعماري برتغالي اتَّسم بوحشية وهمجية واستعمار إنكليزي، نالت استقلالها في ١٩٦٥/٧/٢٦م، وفي ١٩٧٨/١٢/١١ إعلان الجمهورية.

تضم ٢٠٠٠ جزيرة على طول ٢٢٠ كم من الشمال إلى الجنوب، متناثرة على مستوى خطّ الاستواء، ٢٢٠ جزيرة مأهولة فقط لا يزيد ارتفاعها عن المترين عن مستوى سطح البحر، وهي مغطاة بشجر النارجيل أو جوز الهند، وتهتم بالصيد البحري، ولا معادن باستثناء منجم صغير للميكة تسمح بصنع وريقات لصنع المركبات الإلكترونية.

وهي بلاد الأحلام عند السُّواح، ترتبط بخطوط جويَّة بجنوبي الهند وسريلانكة وطائرات سياحية دوليَّة تصلها بمدن أوربة الكبرى.

الجزائر
مالي
موريتانية
السنغال
غينية
ساحل العاج
غانة
بوركينافاسو
النيجر
نيجيرية
بينين
سيراليون
مرتفعات فوتاغالون
نهر السنغال
نهر النيجر
باني
تاوديني
تيساليت
عاراوان
كيدال
جني
تمبكتو
كاو
أزرق
موبتي
كاييس
نيورو
سوكولو
مركويا
سيكو
باماكو
سيكاسو
كم
٠ ٢٠٠ ٤٠٠ ٦٠٠ ٨٠٠ ١٠٠٠
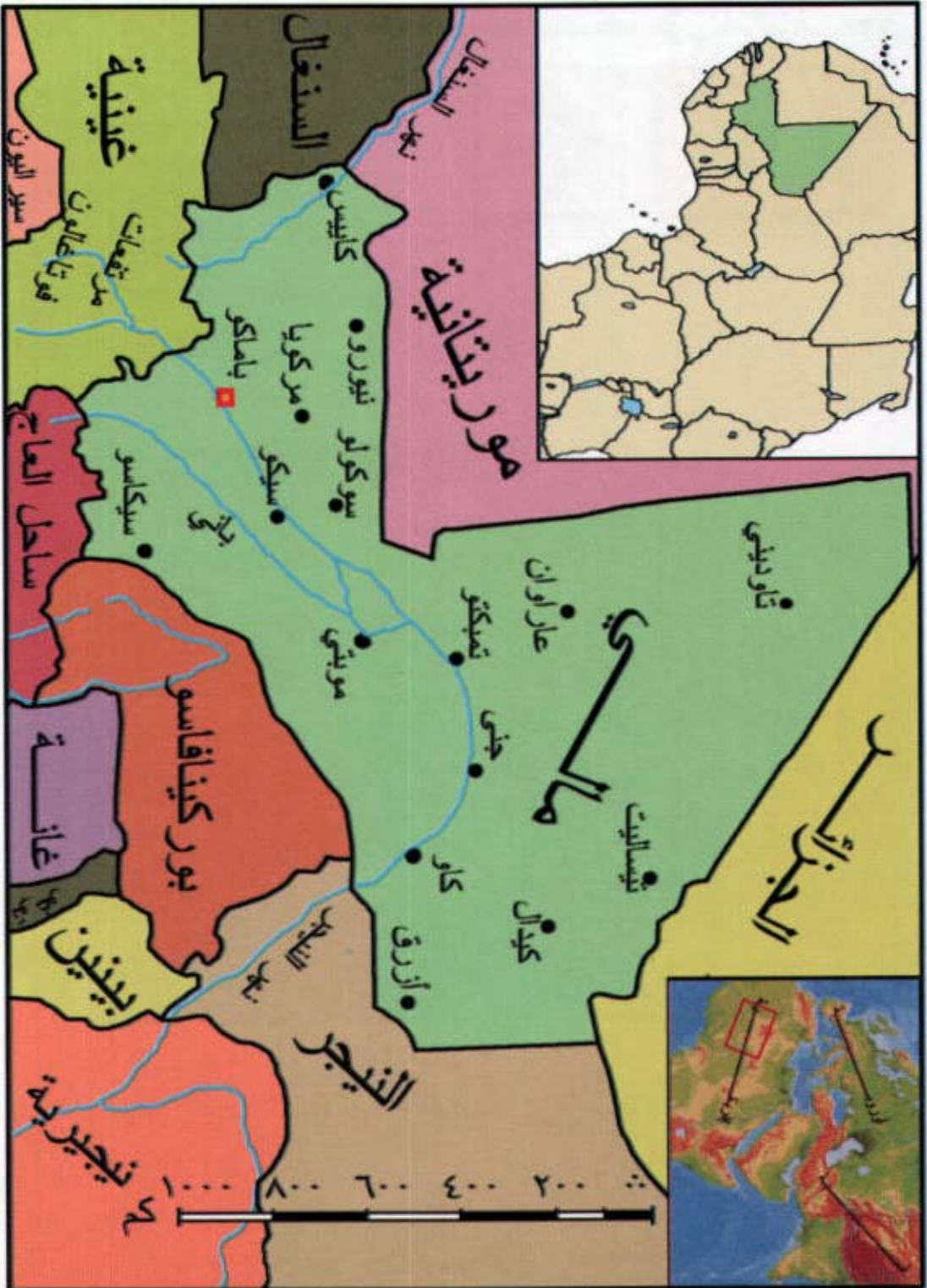
جمهورية مالي

العاصمة: باماكو

المساحة: ١,٢٤٨,٥٧٤كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ١٢,٠٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٩٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٩٤٪

اللغة: الفرنسية، ولغات قبلية، مثل (بامبارة)

النقد: الفرنك المالي.

قامت دولة مالي فامتدت من السودان الغربي بين نهر النيجر والمحيط الأطلسي، وإليها يعود فضل انتشار الإسلام في بلاد الهوسا في القرن الثامن الهجري، وأشهر ملوكها منسي موسى، لقد قامت على أُسس إسلامية، وأعلنت تبعيتها للخلافة العباسية، ومن أشهر مراكزها الثقافية: جني الذي أسلم أميرها (كنبرو) في عهد المرابطين، فانتشر الأمن والرخاء، ووفد إليها طلاب العلم، وتمكنت مدينة إسلامية منذ نشأتها، يفد إليها طلاب العلم للتحصيل العالي، فينالون إجازاتٍ تؤهلهم للتعلم والقضاء، ومما يذكر أن العربية أصبحت لغة التعليم والتخاطب بين معظم القبائل.

تنتج: الدخن، والفول السوداني، والقطن، والأرز، والذرة، والسُّرغوم، وتمتلك: ٤,٨٨ ملايين رأس من الأبقار، و٥,٧ ملايين من الأغنام، و٥,٧ ملايين من الماعز، وفيها: ذهب، وملح، والماس وبوكسيت ومنغنيز، وحديد، ونفط لم يستثمر بعد، والصناعة محدودة: نسيج وصناعات زراعية غذائية.

استقلت - بعد استعمار فرنسي - في ١٩٥٨/١١/٢٤م واتحدت مع السنغال، ثم انفصلت عنه في ١٩٦٠/٨/٢٠م.
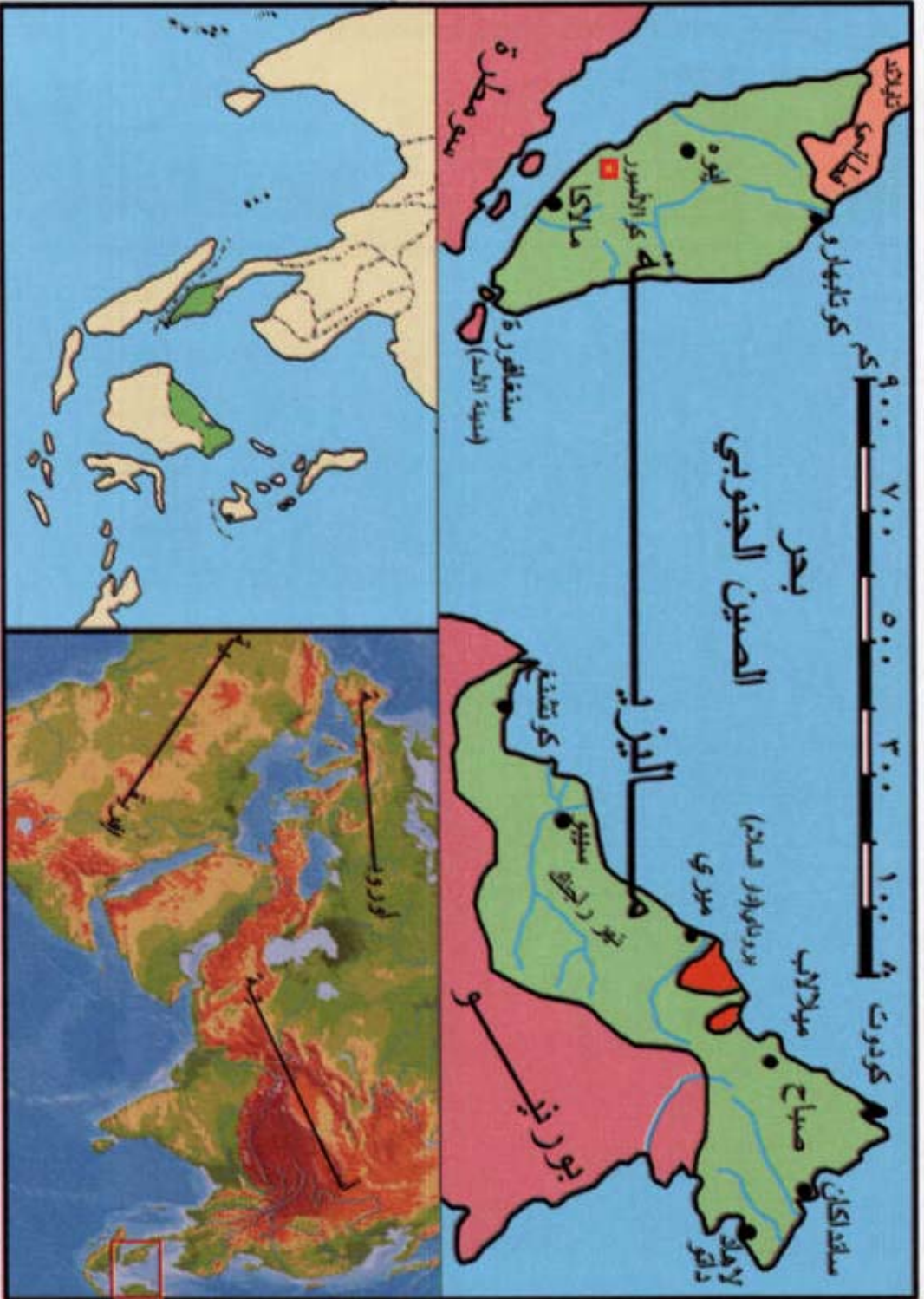
ماليزية

MALAYSIA

ماليزية الاتحادية

العاصمة: كوالا لُمبور

المساحة: ٣٣٠,٤٤٢كم٢، منها ١٨٩,١٥١كم٢ في جزيرة بورنيو

السكان عام ٢٠٠٢م: ٢٣,٠٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٧٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٥٧٪

اللغة: الملاويَّة (الماليزيَّة)، والإنكليزية، والصينية والتامول..

النقد: رينجت (Ringgit)

الملايو، ملقَّة، كله بار أسماء لما يعرف بماليزية اليوم، التي وصلها الإسلام منذ أيام الأمويين والعباسيين، وكانت الخطوة الحاسمة على يد سيدي عبد العزيز - التاجر العربي من أهل جدة - في القرن الثالث عشر الميلادي، حيث أسلم ملك البلاد وشعبه، ومن أشهر ملوكهم عبد الله منصور شاه: ١٤٤٤-١٤٧٧م، وحينما احتلها البرتغاليون عام ٩١٧هـ/١٥١١م الذين اتسموا بوحشية غريبة، لقوا مقاومة عنيفة، وخلفهم الإنكليز عام ١٨٢٤م، واستقلت عام ١٩٥٧م (اتحاد ماليزية الفيدرالي)[1] ولكن سنغافورة انسحبت منه عام ١٩٦٥م.

وهي بلد زراعي كبير تنتج: الأرز، والخضار، والأزهار، وتصدر الأخشاب والمطاط الطبيعي وفيها بترول، وغاز طبيعي يصدر إلى اليابان، وهي أول مصدر عالمي للقصدير (٢٨٥,٠٠٠طن ١٩٩٠م). وشهدت نهضة صناعية كبيرة بنجاح باهر عام ١٩٨٦م، وشهدت انهياراً مقصوداً - من خارجها - أواخر ١٩٩٧م.

---

(١) ينتخب ملك الاتحاد الماليزي كلَّ خمس سنوات من بين تسعة سلاطين في ثلاث عشرة ولاية في الاتحاد.

البحر المتوسط
سورية
حيفا
يافا
عمان
الأردن
العقبة
بورسعيد
الإسكندرية
السلوم
مرسى مطروح
العريش
الوجه البحري
القاهرة
السويس
منخفض القطارة
سيناء
واحة سيوة
الفيوم
الطور
المنيا
الواحات البحرية
أسيوط
واحة الفرافرة
الغردقة
سوهاج
سفاجة
القصير
قنا
نجع حمادي
الصحراء
الأقصر
الواحات الداخلة
الواحات الخارجة
المملكة العربية السعودية
البحر الأحمر
الغربية
أسوان
السد العالي
بحيرة ناصر
حلايب
وادي حلفا
السودان
صحراء النوبة
٨٠٠ ٦٠٠ ٤٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠
أوروبا
إفريقية

مصر

EGYPT

جمهورية مصر العربية

العاصمة: القاهرة

المساحة: ٩٩٧,٧٣٩كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٧٠,٣٠٠,٠٠٠نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٧٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٩٤٪ (والأقباط ٦٪)

اللغة: العربية

النقد: الجنيه المصري.

فتح عمرو بن العاص - أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه - مصراً عام ٢٠هـ/٦٤١م، وأصبحت جزءاً من دولة الإسلام أيام الأمويين وصدر الخلافة العباسية، حيث حكمها الطولونيُّون ٨٧٧-٩٠٤م، ثم عادت إلى العباسيين، وحكمها الإخشيديُّون حتى مجيء الفاطميين عام ٩٦٩م، وملكها الأيوبيُّون عام ١١٧١-١٢٥٠م، ثم حكم المماليك البحرية ١٢٥٠-١٣٨٢م ومنهم قُطُز وبيبرس وقلاوون وإليهم يرجع فضل انتصار عين جالوت ١٢٦٠م وتحرير بلاد الشام من الصليبيين، وخلفهم المماليك البرجيَّة: ١٣٨٢-١٥١٧م ومن سلاطينهم: قايتباي، وقانصوه الغوري، ثم حكمها العثمانيون ١٥١٧م، وشهدت حملة نابليون: ١٧٩٨-١٨٠١م لتحكمها أسرة محمد علي باشا منذ ١٨٠٥م حتى قيام الثورة في ١٩٥٢/٧/٢٣ وإعلان الجمهورية.

تنتج: القطن، والذرة، والأرز، والقمح وقصب السكر والخضار والفواكه والحمضيات.. وتمتلك ٩ ملايين رأس من الماشية، وتستخرج: النفط، والغاز الطبيعي، والفولاذ، والفوسفات، ومن الصناعات: النسيج، والصناعات الزراعية الغذائية، والألمنيوم والسيارات، ولقد ضبط السد العالي الفيضانات، ويعطي ٨-٩ مليارات كيلوات ساعي كل عام. وتدر عليها السياحة دخلاً جيداً.

المملكة المغربية

العاصمة: الرِّباط

المساحة: ٧٢٤,٧٣٠كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٣١,٠٠٠,٠٠٠نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٨٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٩٩٪

اللغة: العربية والبربرية

النقد: الدرهم المغربي.

دخلها المسلمون أيام الأمويين عام ٦٢هـ/٦٨١م بقيادة عقبة بن نافع، ثم قامت دولة الأدراسة: ١٧٣-٣١١هـ/٧٨٨-٩٢٣م، فدولة الفاطميين، واستطاع المرابطون ٤٤٠-٥٤٢هـ/١٠٥٣-١١٤٧م توحيد المغرب كلّه مع الأندلس أيام يوسف بن تاشفين، ثم حكم الموحدون: ٥٤١-٦٦٨هـ/١١٤٧-١٢٦٢م، ثم المرينيون، وحكم الوطاسيُّون بعدهم، وحكم الأشراف السعديون: ١٥١٠-١٦٥٩م الذين هزموا البرتغاليين في معركة وادي المخازن: ١٥٧٨م، وفي ١٩١١م استعمرتها إسبانية وفرنسة، وفرضتا الحماية في ١٩١٢/٣/٣٠م، واستقلت المغرب موحّدة في ١٩٥٦/٣/٢م.

تنتج: القمح والشعير والكرمة والحمضيات، وتمتلك ثروة حيوانية كبيرة: ١٨,٣ مليوناً من الأغنام، و٦,٤ ملايين من الماعز، وأهم مناجمها: الفضة والفوسفات (أول مصدر في العالم)، والنحاس، والفحم، واكتشف الغاز الطبيعي قرب (الصويرة) وشواطئها الدافئة مناطق غنية جداً بالأسماك، ٦٠٠ ألف طن سنوياً، و٨٠٠ ألف طن تصطادها الأساطيل الأجنبية.

موريتانية

MAURITANIA

جمهورية موريتانية الإسلامية

العاصمة: نواكشوط

المساحة: ١,٠٣٠,٧٠٠كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٢,٨٠٠,٠٠٠ نسمة(١)

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٣,٠٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ١٠٠٪

اللغة: العربية

النقد: الوقيَّة.

فُتحت موريتانية (بلاد الشنقيط) أيام الأمويين، وارتبط تاريخها بتاريخ المغرب العربي، فشكَّلت جزءاً من دولة المرابطين، والموحدين، والأشراف السعديين، ووصل البرتغاليون سواحلها مستعمرين مبشرين في القرن الخامس عشر الميلادي، وأنشأ الفرنسيون محميَّة عام ١٩٠٣م، ومستعمرة عام ١٩٢٠م، ونالت الاستقلال في ٢٨/١١/١٩٦٠م.

تتركز الزراعة في وادي السنغال في الجنوب، وفي بعض الواحات، وتنتج: الذرة، والأرز، والسوغوم (نبات كالذرة)، والتبغ، والخضار، والتمور في الواحات، وتمتلك ٣,٣ ملايين من الماعز، و٤,٢ ملايين من الأغنام، و٨١٠,٠٠٠ من الجمال، وصيد الأسماك في سواحلها الغنية جداً به (٣٤٠,٠٠٠) طناً يشكل ٣٣٪ من الناتج القومي.

من ثروتها الباطنية: خدمات الحديد، والنحاس، وفيها صناعات: الإسمنت والثلاجات.

---

(١) ٧٠٪ عرب، و٣٠٪ زنوج أفارقة.

الجزائر
ليبيـــة
تشـــاد
هضبة
دجارو
هضبة
عير
النيجـــر
بِلماء
أكادوس
مالـــي
نغويغمي
جوري
تيلابيري
مادبوا
كراداي
نيامي
بحيرة تشاد
نيجيريـــة
بوركينافاسو
بينين
٠
٢٠٠
٤٠٠
٦٠٠
٨٠٠
كم

جمهورية النيجر

العاصمة: نيامي

المساحة: ١,١٨٦,٤٠٨كم²

السكان عام ٢٠٠٢م: ١١,٦٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٣,٦٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٩٤٪

اللغة: الفرنسية، ولغات قبلية

النقد: فرنك إفريقية الوسطى.

ترسخ الإسلام في حوض النيجر منذ أيام المرابطين، واعتناق الهوسا له، وهم الذين يشكلون غالبية السكان، وتعد مدينة حتى مركزاً إسلامياً، أسلم أميرها (كنبرو) وشعبها، فامتازت المنطقة بالأمن والرفاه، وفد إليها طلاب العلم للتخصص، أما تمبكت فهي مدينة إسلامية منذ تأسيسها، وتعد أهم مركز تجاري في غرب إفريقية، أُنشئت عام ٤٩٠هـ/١٠٩٦م، فضاهت القيروان، وفاس، وقرطبة، والقاهرة، يؤمُّها الطلاب لإتمام دراساتهم العليا باستضافة أثريائها وتجارها والأوقاف، ينال الطالب منها إجازة تؤهله للإمامة والقضاء، وكان التعليم بالعربية، حتى صارت لغة التخاطب بين معظم القبائل.

استعمرتها فرنسة عام ١٩٢١م، واستقلت في ٣/٨/١٩٦٠م.

تنتج: الدخن، والذرة، والفستق، والأرز، والقطن، وتمتلك ١٦ مليون رأس من الماشية.

وهي في عداد الدول الأولى المنتجة للأورانيوم، وتدر عليها السياحة دخلاً جيداً حيث حظيرة الحيوانات الوحشية على حدود بوركينا فاسو.

نيجيرية
NIGERIA

جمهورية نيجيرية الاتحادية
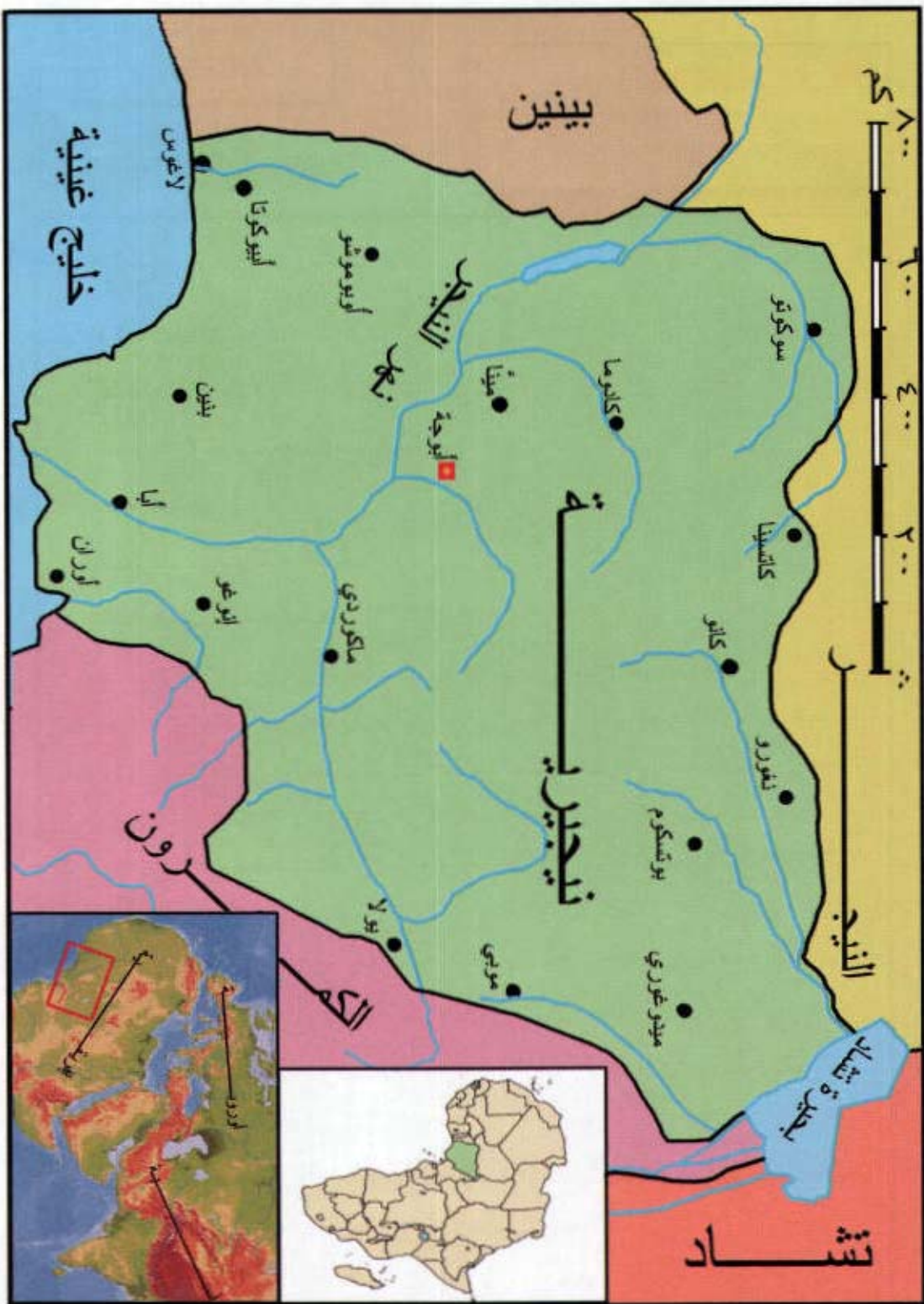
العاصمة: أبوجه (لاغوس سابقاً)

المساحة: ٩٢٣,٧٦٨ كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ١٢٠,٠٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السُكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٦٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٦٥٪

اللغة: الإنكليزية، ولغات محلية كالهوسا والفولاني

النقد: النيرة (الليرة).

وصل الإسلام إلى نيجيرية من شمالها وشرقها، فغالبية السكان من قبائل الهوسا والفولاني والإيبو واليوروبة أسلمت أيام المرابطين والإسلام القادم من تشاد، فأقاليمها الشمالية تبعت مملكة غانة، ومالي، وصنغاي.

وصلها البرتغاليون عام ١٤٧٢م فمارسوا تجارة الرَّقيق بأبشع صورها، وفي عام ١٨٦١م بدأ الاستعمار البريطاني، واستقلت عام ١٩٦٠م.

يعمل ٧٠٪ من السكان بالزراعة، فينتجون: البطاطا، والذرة، وقصب السكر، والموز، والكاكاو، والفستق، والمنيهوت، والتبغ، والقطن، والأرز، وفيها أعداد جيدة من الأبقار والأغنام والماعز، ويتم صيد الأسماك على السواحل.

وتنتج: النفط قرب الشواطئ (١٠٠ كم من الشاطئ)، وفيها: فحم حجري في إنيوغو، وغاز طبيعي، وفلزات الحديد الخام.
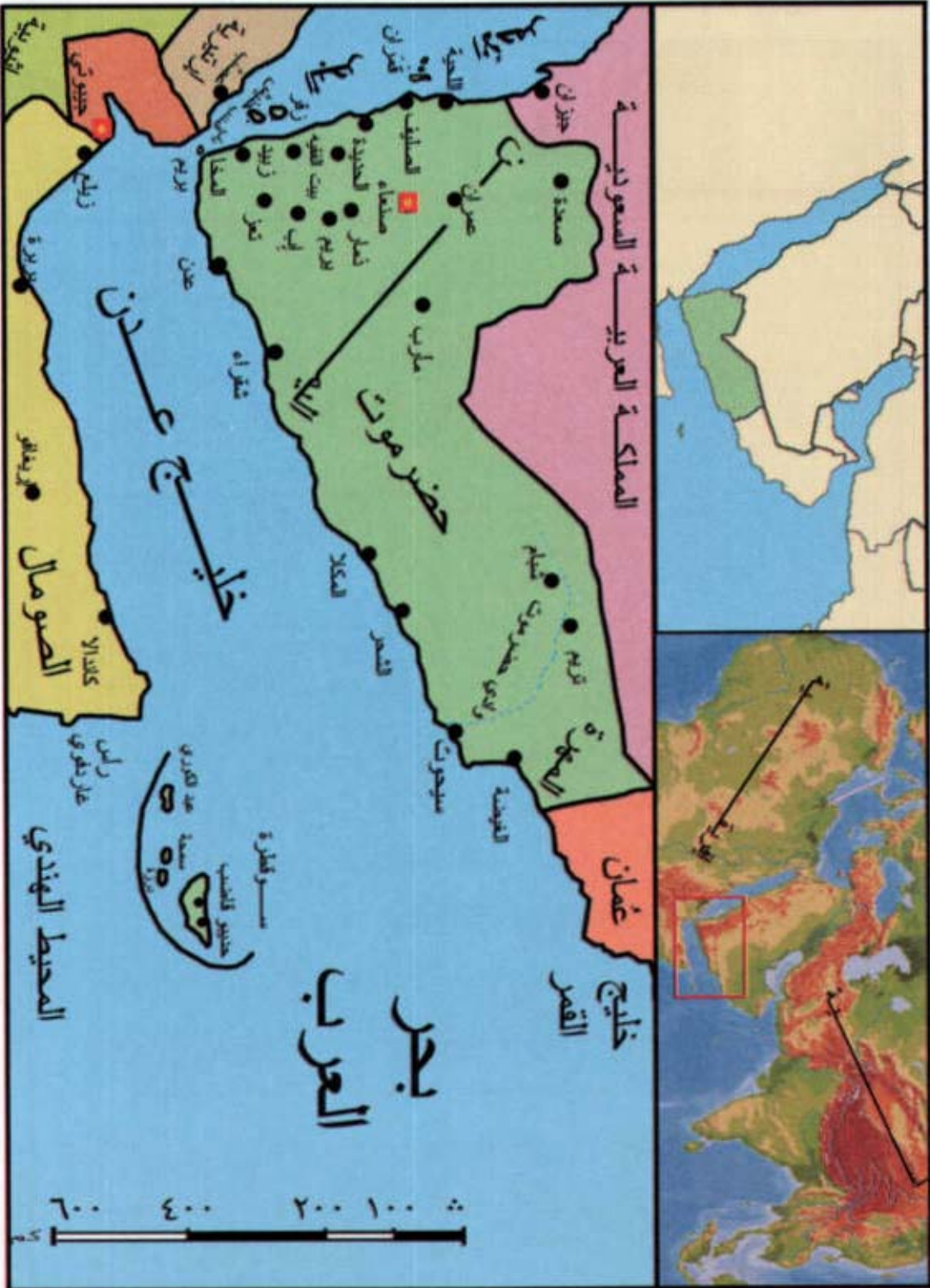
الجمهورية اليمنية

العاصمة: صنعاء

المساحة: ٤٧٢,٠٩٩كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ١٩,٩٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٤,١٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ١٠٠٪

اللغة: العربية

النقد: الريال اليمني.

دخلها الإسلام أيام رسول الله ﷺ، حينما أسلم عاملها باذان، وقامت بها عدة دول مثل: بني زياد ٨١٨-١٠٠٠م (العاصمة زَبيد)، والصليحيين: ١٠٤٧-١١٣٧م، ووصلها الأيوبيُّون، ثـم استقل بنو رسول، واحتلها العثمانيون عام ١٥٣٨م حتى ١٦٣٥م، حيث سيطَرت الإمامة الزيدية على صنعاء وتعز وعدن، ثـم عاد العثمانيون إليها مرَّات: ١٨٤٩ و١٨٦٩ و١٨٧٢م. وانتهى حكمهم عام ١٩١٨م فاستولى الإمام يحيى بن حميد الدين على الملك، أُعلنت الجمهوريَّة عام ١٩٦٢م، وفي ١٩٦٧/١١/١٠م استقل اليمن الجنوبي، وفي ١٩٩٠/٥/٢٢ تمت الوحدة وقيام: (الجمهورية اليمنيَّة).

تنتج: الذرة، والقمح، والشعير، والحمضيات، والقطن، ويشكل القات ٤٠٪ من الرقعة المزروعة المرويَّة، وتنافس زراعته شجيرات البن، وتمتلك: ٣,٧ ملايين من الأغنام، و٣,١٦٥ ملايين من الماعز، و١,٢٨ مليون من الأبقار.

تمَّ استثمار النفط عام ١٩٨٣م، وبنيت مصفاة حديثة في مأرب، مع مصفاتي: عدن والصليف.

كثافة
السكان
أوربـــــة
آســــيِة
إفـريقيِــــــة
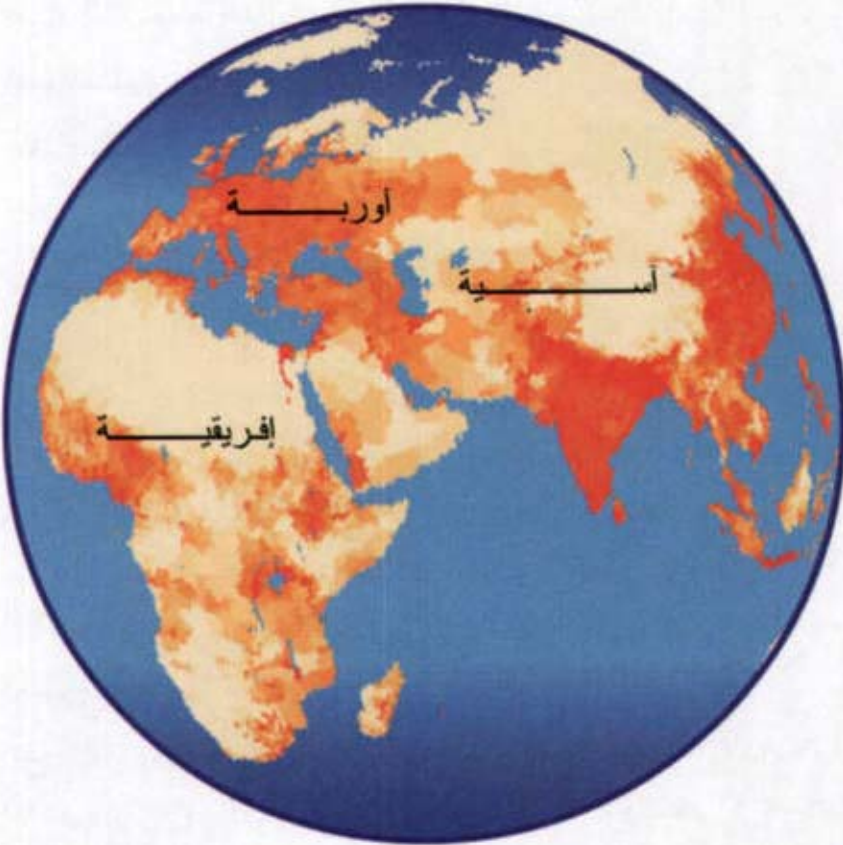
القسم الثاني

دول ذات أغلبية مسلمة

ليست في منظمة المؤتمر الإسلامي

٦ دول

إثيوبيا
السودان
الصومال
كينية
أوغندة
اليمن
السعودية
إرتيريا
جيبوتي
البحر الأحمر
خليج عدن
المحيط الهندي
أسمرة
دهلك
عطبرة
غندار
ماكالي
تانا
النيل الأزرق
النيل الأبيض
مالاكال
السوباط
أسوسا
أديس أبابا
دسّي
أنكوبير
أداما
هرر
عصّال
غمبيلا
كوزي
أكودو
بحر الجبل
أومو بوتيجو
زواي
لانجانا
بالي
وابي
داكاتا
أوغادين
شبيلي
أول أول
غاردولا
نيجيلي
سيدامو
ميغا
داوا
دولو
مويالي
رودلف
مجويا
هرجيسة
بربرة
كاندالا
بندربيلا
لاس أنود
بلدوين
غانان
أوبيا

جمهورية إثيوبية الاتحادية

العاصمة: أدريس أبابا

المساحة: ١,١٣٣,٣٨٠كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٦٦ مليون نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٤٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٦٥٪، (ومع ذلك المسيحيَّة الأُرثوذكسيَّة ديانة الدَّولة الرسميَّة)

اللغة: الأمهريَّة، والعربيَّة

النقد: البر.

عرفها العرب باسم (الحبشة).

وحين ظهور الإسلام كانت العلاقة وثيقة بين المسلمين الأول والحبشة (إثوبية)، ويعزى إلى التُّجار المسلمين السَّبب الأكبر في نشر الإسلام فيها، فدخلت قبائل كثيرة في الإسلام إبَّان العصر العباسي، وعلى أثر ذلك نشأت مراكز ومدن، ثمَّ إمارات وسلطنات إسلاميَّة، منها: إمارة أوفات أوجبرت، وبالي، وهدية، وداره، حتَّى أحاطت الإمارات الإسلامية بالحبشة، ممّا كان سبباً في نشوب سلسلة من الحروب بين أمراء هذه الولايات ونجاشيِّي الحبشة المسيحيِّين، ثمَّ تدخل العثمانيون في النِّزاع، وناصر البرتغاليون الجانب الحبشي المسيحي، حتى تسللّ الاستعمار الغربي إلى شرقي إفريقية الذي بلغ ذروته باستيلاء إيطالية على الحبشة عام ١٩٣٦م.

استقلّت عام ١٩٤١م، وضمَّت عدداً من الأقاليم الإسلامية مثل: هرر[1]، وبالي، وسيدامو، وأوغادين، وضمَّت إرتيرية في اتّحاد فيدرالي عام ١٩٥٠م.

وقامت ثورات للتّحرُّر من الاستعمار الإثيوبي، قُمِعت بوحشية.

تصدِّر: المواشي، والتَّوابل، وبعض المواد الخام.

---

(١) وكانت هرر مدينة العلم، ومركز الإشعاع لشعوب القرن الإفريقي، أنشأها التُّجار العرب المسلمون في القرن الأول الهجري.

إرتيرية

ERITREA
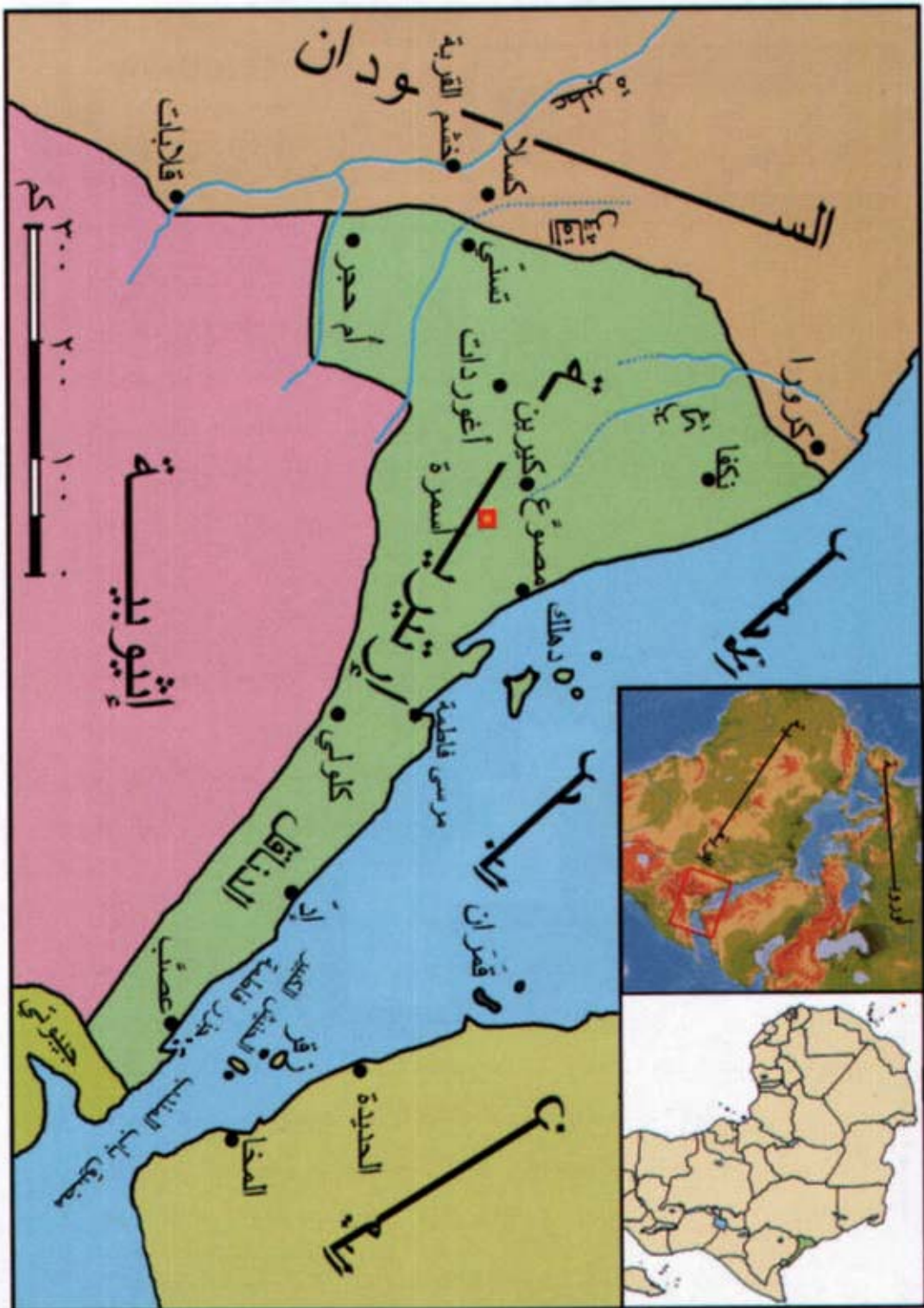
دولة إرتيرية

العاصمة: أسمرة

المساحة: ١٢٤,٣٢٠كم²

السكان عام ٢٠٠٢م: ٤ مليون نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٤,٢٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٨٥٪

اللغة: العربية والإنكليزية

النقد: نقفة NEKFA

وصلها العرب بهجرات عن طريق اليمن والبحر الأحمر، ووصلها الإسلام منذ أيام الدولة الأموية، ونالت اهتمام الدولة العباسية.

استعمرتها إيطالية ثم بريطانية، ثم ضمَّتها إثيوبية عام ١٩٥٠م، ولقيت ثورتها دعماً عربياً وإسلامياً، استقلت بعد استفتاء شعبي في ١٩٩٣/٤/٢٧م.

تصدِّر المواشي وبعض الخضروات.

فولتا العليا
غانا
توغو
بنين
بوغو
مانجو
كاراجا
دجوكو
سوكودي
نهر مونو
كارنوفيل
بحيرة فولتا
أبو ماي
لومي
أكرا
المحيط الأطلسي
٠ ٥٠ ١٠٠ ١٥٠ ٢٠٠ ٢٥٠
كم
أوروبة
إفريقية
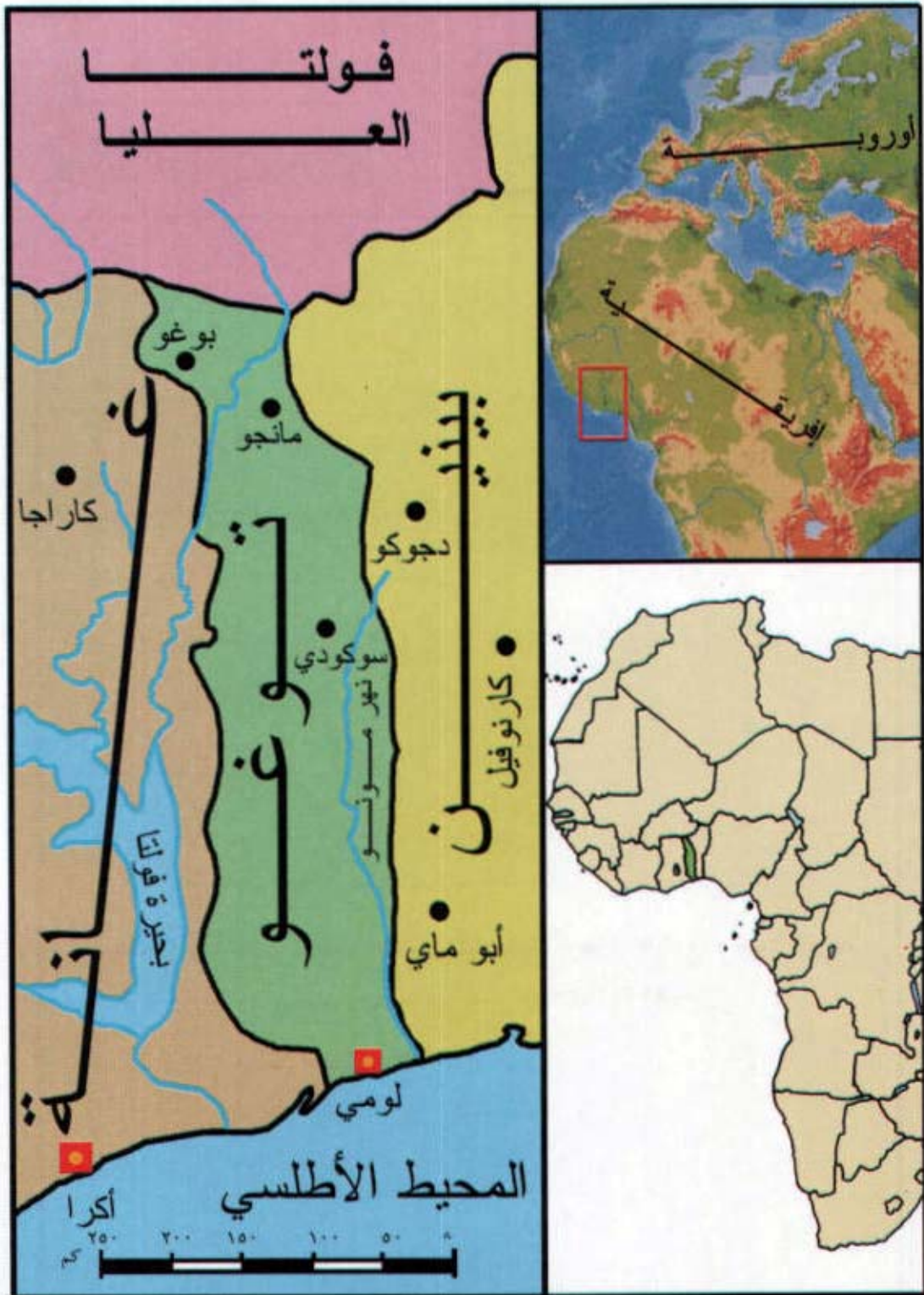
توغو

TOGO

جمهورية توغو

العاصمة: لومي

المساحة: ٥٦,٧٨٥كم²

السكان عام ٢٠٠٢م: ٤,٨٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٦٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٦٠٪

اللغة: الفرنسية

النقد: الفرنك الفرنسي.

وصلها الإسلام عبر حوض النيجر الأوسط أيام مملكة صنغاي والهوسا والفولاني.

تنتج: جوز الهند، والموز، والكاكاو، والقطن، والبن، والفستق، وفيها مناجم فوسفات.

فولتا العليا
بينين
توغو
غانة
ساحل العاج (كوت ديفوار)
كاراجا
تامالي
كوماسي
أكرا
تاكورادي
بحيرة فولتا
نهر فولتا الأسود
نهر فولتا الأبيض
نهر أوتي
تانو
المحيط الأطلسي
كم

جمهورية غانة

العاصمة: أكرا

المساحة: ٢٣٨,٣٠٥ كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٢٠,٢٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٢٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٥٥٪

اللغة: الإنكليزية مع لغات محليَّة

النقد: السِّيدي.

وصلها الإسلام من حوض النيجر، وسُمِّيت دولة باسمها: (مملكة غانة الإسلامية)، ضمَّت بما يعرف اليوم بمالي، وموريتانية، وأجزاء أُخرى من إفريقية الغربيَّة.

وتُنتج: القطن وزيت جوز الهند، والتبغ والمطاط وقصب السكر، وفيها: الماس والمنغنيز والبوكسيت والنفط، والغاز قرب الشاطئ.

تُصدِّر: الكاكاو، والخشب، والذَّهب.

يونان
البانيا
قوصوة (كوسوفو)
صربية
٠ ٥٠ ١٠٠ ١٥٠ كم

مكدونية

MACEDONIA

جمهورية مكدونية
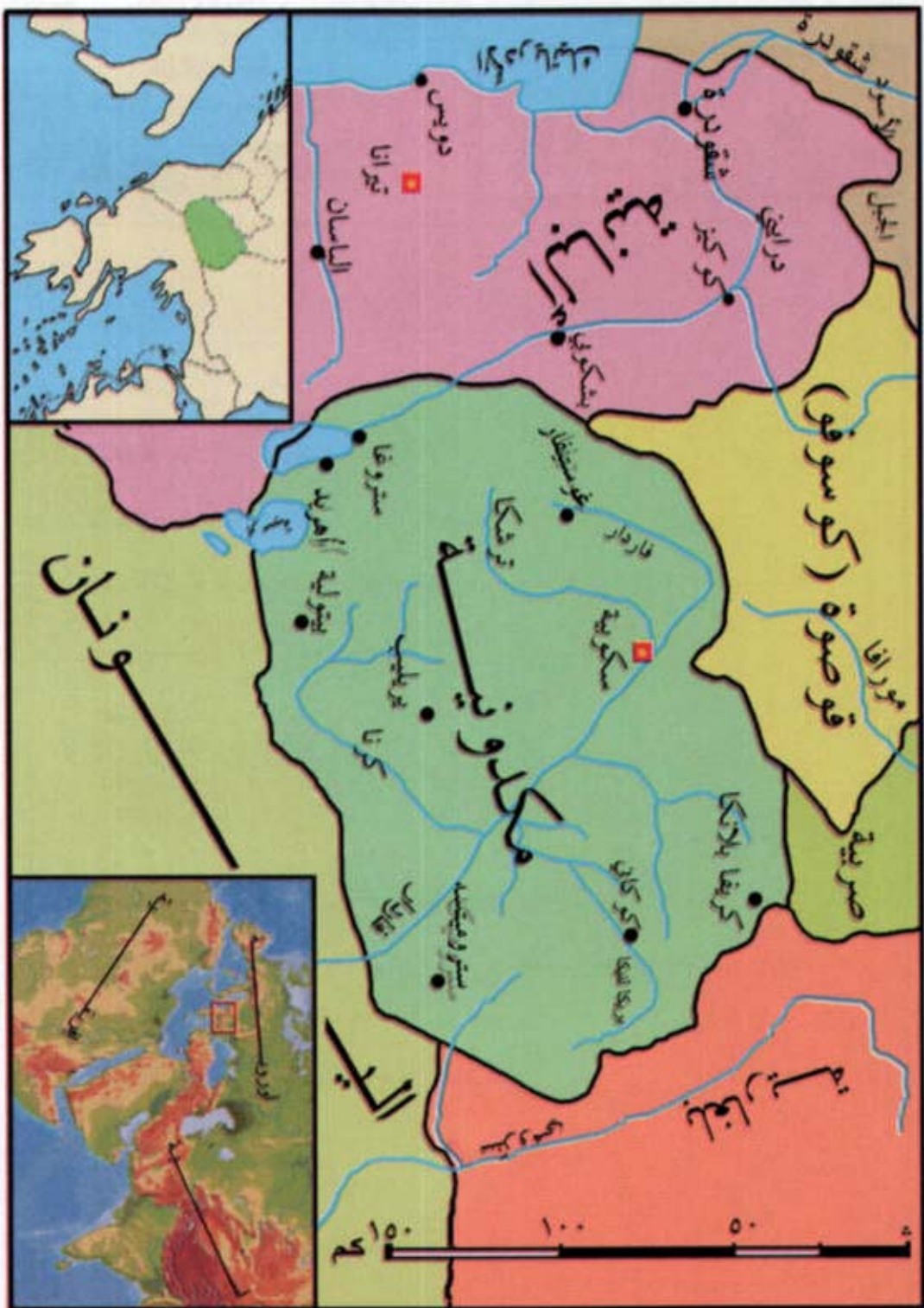
العاصمة: سكوبية

المساحة: ٢٥,٧١٣كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٢,١٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٠,٣٪ سنوياً

نسبة المسلمين: يقال ٧٠ ٪ كما ذكر بعض الطّلاب المكدونيّين، ولكن المراجع الدّينية في مدينتي سكوبية وتيتوفا قالوا الأصوب ما بين ٥٠-٥٥٪ وهم من العروق التّالية: أتراك، وبوسنيون، وتوربش[(١)].

اللغة: المكدونية، والعربيّة، والألبانية، والتركية

النقد: الدّينار المكدوني.

وصلها الإسلام أيام التوسع العثماني في البلقان في القرن الرابع عشر الميلادي، وانتشر بين أبناء المنطقة على أيدي المكدونيين أنفسهم.

استقلت بعد تفكُّك الاتحاد اليوغسلافي عام ١٩٩١م.

وهي بلاد زراعية - صناعية، تصدِّر الآليات، وصناعات مختلفة.

---

(١) علماً بأن الدولة المكدونية تقرر أنهم عام ١٩٩٠ كانوا ٣٠٪ فقط من عدد السكان وهذا ما يشكك المسلمون بصحته.

٦ موزمبيق

تانزانية
روفوما
لوجندا
لوامبالا
لوريو
موزامبيق
موزامبيق
ليجونا
شنديو
كيليمان
الزمبيزي
بيرا
ساڤا
بامبي
مابوتو
المحيط الهندي
ملاوي
نياسا
زامبيا
بانغويولو
كاشومبا
سولزبري
(هاراري)
زمبابوي
لونْدي
اتحاد جنوب إفريقية
سوزيلاند
ليسوتو

موزمبيق

MOZAMBIQUE

جمهورية موزمبيق
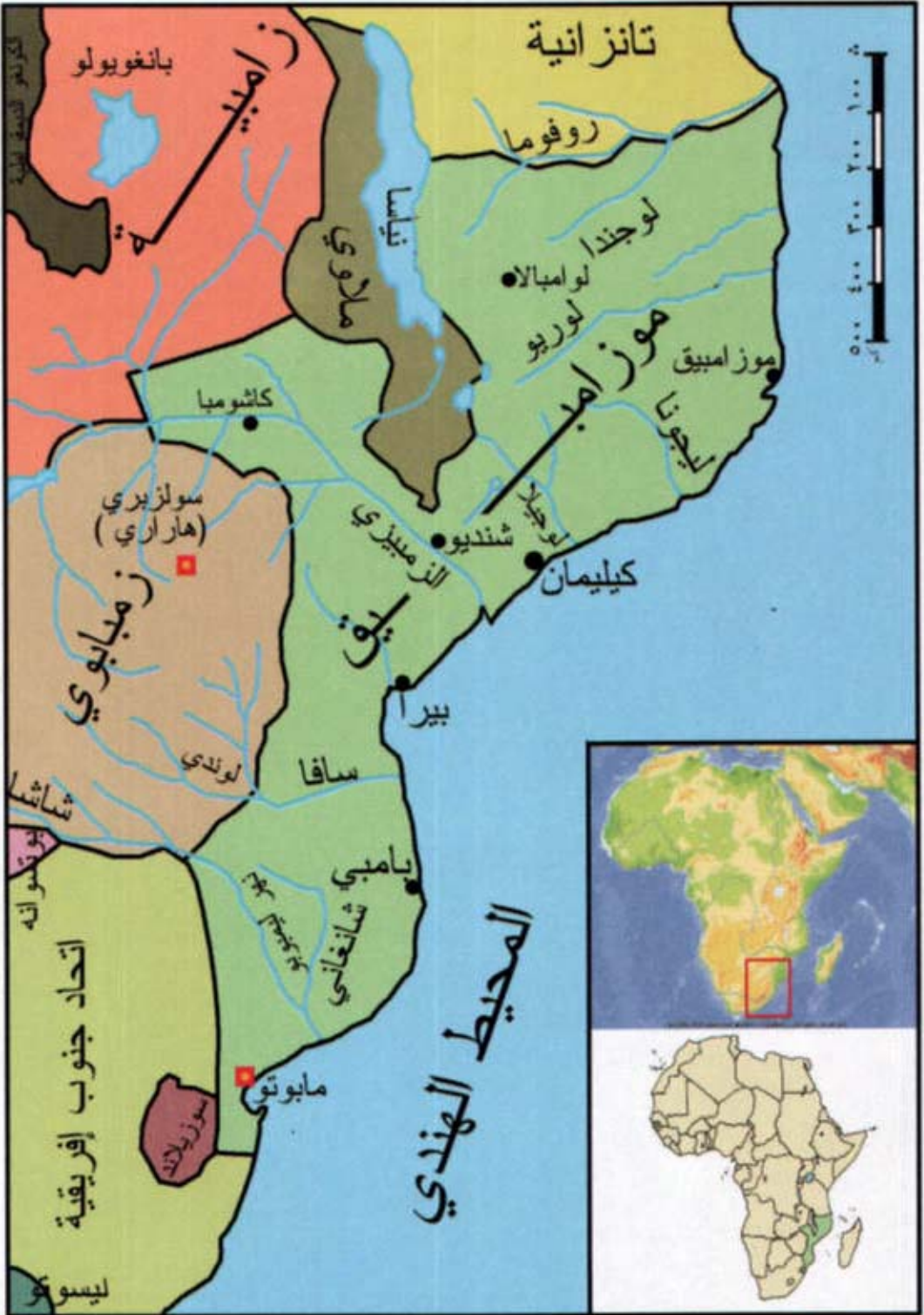
العاصمة: مابوتو (لورنس ماركيز سابقاً)

المساحة: ٦٨٤,٩٦١كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ١٩,٠٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٨٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٥٥٪

اللغة: البرتغالية، ولغات محلية

النقد: الإسكودو الموزمبيقي.

وصلها الإسلام عن طريق التُّجار والدُّعاة من سواحل تنزانية وزنجبار.

أهم منتجاتها: الذُّرة، وجوز الهند، والشاي، وقصب السكر، والقطن. استقلت عام ١٩٧٥م.
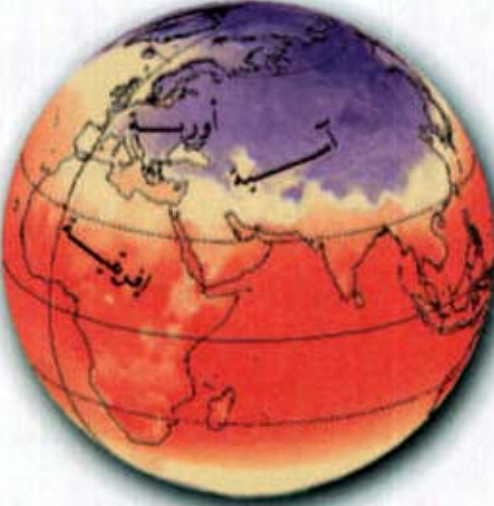
المنـــاخ
(الحرارة)
أوروبـة
آسـيـا
أفريقيـة
كانون الثاني
الشهر الأول من العام
أوروبـة
آسـيـا
أفريقيـة
تمـوز
الشهر السابع من العام
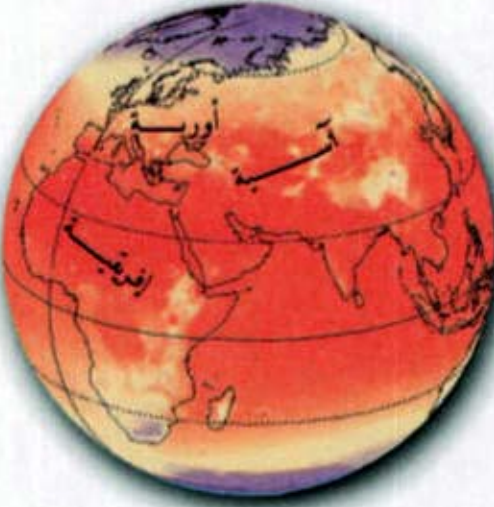
القسم الثالث

أقاليم مسلمة ذات حكم ذاتي أو ضمن أراضي دولة أخرى
ودول نسبة المسلمين فيها يتراوح ما بين ٢٠٪ و ٥٠٪

العالم الإسلامي
(سياسيا)
أوربة
آسية
إفريقية

المصوّر: ١ (أنغولا)

المصوّر: ٢ (جمهورية إفريقية الوسطى)

راونـــدة
كيجولي
كيفو
نهر كاجيورا
موهينجارا
موياجا
داجاريكا
بوروندي
بوجمبورا
بوفيرا
كيتيجا
كيبوزر
روتانا
نيانزا لاك
كيجوما
أوجيجي
مالاجاراسي
تنزانيا
الكونغو الديمقراطية (زائير)
بحيرة تنجانيقا
أفريقيا

المصور: ٥ (تايلاند: فطاني)

المصور: ٦ (الجبل الأسود)

المصور: ٧ (الجمهوريات الإسلاميّة المستقلة ذاتياً في حوض نهر الفولغا)

المصور: ٨ (زمباوي)

المصور: ٩ (سنغافورة)

المصور: ١٠ (سورينام وترينيداد- توباغو)

المصوّر: ١١ (سينكيانغ-ويغور)تركستان الشرقية

المصوّر: ١٢ (سينكيانغ والأقاليم المسلمة المجاورة لها)

المصورّ: ١٣ (الفيليبين) مندنــاو

المصوّر: ١٤ (قبرص)

المصوّر: ١٥ (القرم)

المصوّر: ١٦ (قوصوه) كوسوفو

المصورّ: ١٧ (القوقاز الشمالي) القفقاس

المصوّر: ١٨ (كشمير)

٠ ٢٠٠ ٤٠٠ ٦٠٠ كم

طاجيكستان
أفغانستان
الصّين
جامو وكشمير
بالتيت
جيلجيت
تشيلاس
نهر السند
سكاردو
لي
كشمير المحتلة
سرينيكار
أنانتناج
جامو
باكستان
التبت
الهند
أوروبة
إفريقية

المصوّر: ١٩ (الكونغو برازافيل)

المصورّ:٢١ (ليبيرية)

القمر الكبرى
أنجوان
موروني
موهيلي
مايوتة
(فرنسية)
دياجوسواريز
مالاغاشي
(مدغشقر)
قنال
موزامبيق
ماجونكا
بيسالمبي
بيكودوكا
أمباتوندرازاكا
تاماتاف
تاناناريف
انتسيرابا
مانيا
موروندافا
مانجوكي
أمبوهيبا
فيانارانتسو
ماناكارا
توليار
فورت داوفين
المحيط
الهندي
إفريقيا
٠
٢٠٠
٤٠٠
٦٠٠
٨٠٠
كم

تنزانية
ملاوي
موزامبيق
جزر القمر
ميوتة
(فرنسية)
قنال موزامبيق
تاناناريف
مالاغاشي
المحيط الهندي
موريشيوس
بورت لويس
ريئنيون
(فرنسية)
أفريقيا
١٥٠٠ ١٠٠٠ ٥٠٠ ٠
كم
٥٠

المصوّر: ٢٥ (الهند)

المصوّر: ٢٦ (يونان)

شـــروح مصـــوّرات

القسم الثـــالث

أنغولا

العاصمة: لواندا

المساحة: ١,٠٤٧,٠٠٠كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ١٣,٩٠٠,٠٠٠نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٣,٠٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٢٥٪

اللغة: البرتغالية، ولهجات محلية

النقد: نيو كوانزا.

تصدر: المواشي، وخامات المعادن، وبعض مواد البناء، واللؤلؤ.

* * *

جمهورية إفريقية الوسطى

العاصمة: بانغي

المساحة: ٦٢٣,٠٠٠ كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٣,٨٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٦٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٣٥٪

اللغة: الفرنسية، والعربية، ولهجات محلية أبرزها الهوسا

النقد: فرنك إفريقية الوسطى.

تصدر: البن، والشاي، والكاكاو، والأخشاب.

بورمة (اتحاد ميانمار)

العاصمة: رانغون

المساحة: ٦٧٨,٠٠٠كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٤٩,٠٠٠,٠٠٠نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٢٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٢٠٪

اللغة: البورمية

النقد: الكيات.

تصدر: الأرز، والأسماك، والأخشاب، والفضّة..

واقليم أراكان: إقليم إسلامي غربي بورمة، عدد سكانه ٦ مليون نسمة كلهم من المسلمين، جُرّدوا من جنسيتهم البورمية، وسُجِّلوا أجانب، فهاجر نصف مليون منهم إلى بنغلادش المجاورة.

* * *

بوروندي

العاصمة: بوجومبورا

المساحة: ٢٨,٠٠٠كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٦,٧٠٠,٠٠٠نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٣,٠٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٢٥٪

اللغة: الفرنسية، ولغات محلية

النقد: الفرنك البوروندي

تصدر: البن، والقطن، والجلود، والشاي، وخامات الحديد.

تايلاند

العاصمة: بانكوك

المساحة: ٥١٤,٠٠٠كم²

السكان عام ٢٠٠٢م: ٦٤,٣٠٠,٠٠٠نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,١٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٢٥٪

اللغة: التاي، والإنكليزية، ولهجات محلية

النقد: بات.

تصدِّر: المواد الغذائية، والماشية، والتبغ...

وإقليم فطاني: إقليم إسلامي جنوبي تايلاند، شمالي ماليزية، تقلّصت مساحته بسبب زحف البوذيين، فمساحته حالياً ٣٨,٤٠٠كم² بعد أن كانت ١٢٨,٠٠٠كم²، وسكانه حولي ٤ مليون نسمة، دخله الإسلام سنة ٧٥٠هـ/١٣٥٠م.

وتخوض جبهة تحرير فطاني حرباً ضد تايلاند منذ أكثر من ربع قرن.

* * *

الجبل الأسود (مونتينغرو)

العاصمة: بودجوريكا Podgorica، (تيتوغراد سابقاً)

المساحة: ١٣١,٨١٢كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ١,٥ مليون نسمة

نسبة المسلمين: ٢٥٪

اللغة: الصربية، والألبانية، والكرواتية

النقد: الدينار اليوغسلافي الجديد.

أُسست فيها إمارة من قبل السلافيين في القرن السابع الميلادي، وأصبحت جزءاً من صربية في القرن الثامن عشر الميلادي، وصلها الحكم العثماني في عام ١٣٨٩م، حتى القرن التاسع عشر، ثم أصبحت مملكة عام ١٩١٠م، وبعد الحرب العالمية الأولى أصبحت جزءاً من الاتحاد اليوغسلافي.

يهتم السكان بتربية الماشية.

حوض نهر الفولغا

انتشر الإسلام في حوض الفولغا في القرن الرابع الهجري على يد الدعاة والتجار المسلمين، وعلى يد التتار من القبيلة الذهبية حينما أسلم أميرها بركة خان [٦٥٤-٦٦٥هـ/١٢٥٦-١٢٦٧م]، فأصبح حوض الفولغا بأكمله إسلامياً.

وحاضرته مدينة السرا (ساراتوف) على ضفاف نهر الفولغا، ولا تزال آثار الوجود الإسلامي ماثلة في عدد من الجمهوريات ذات الحكم الذاتي، وهي:

١- **بشكيرية:** عاصمتها أوفا، ومساحتها ١٣٤,٦٠٠كم٢، والسكان: خمسة ملايين نسمة، ٧٠٪ منهم مسلمون، كانت صلاتها ببلاد الشام وثيقة، فمنها علم الدِّين البشكيري نائب السلطان المملوكي (قلاوون) في بلاد الشام.

٢- **تتارية:** عاصمتها قازان: ومساحتها ٦٨,٠٠٠كم٢، والسكان خمسة ملايين نسمة، ٧٠٪ منهم مسلمون - على الرغم من كثرة الرُّوس المستوطنين - كانت في مستهل القرن العشرين ذات جامعة إسلامية، ومطابع عربية، ومكتبات إسلامية مزدهرة، تشبَّه بدمشق والقاهرة وإسطنبول، استولى عليها السوفييت بعد أن واجهوا حرباً قاسية، وذلك عام ١٩٢٣م.

ويعد نفطها (حوض كاما) من أغزر الآبار، حتى سُمي: باكو الجديدة.

٣- **الجوفاش:** (تشوفانيا) مساحتها ١٨,٣٠٠كم٢، وعدد سكانها تجاوزوا المليونين، نسبة المسلمين فيهم ٦٠٪، أنشئت هذه الجمهورية عام ١٩٢٥م.

٤- **إدمورت:** مساحتها ٤٢,١٠٠كم٢، وعدد سكانها مليونان منهم ٦٠٪ مسلمون، أُعلنت جمهورية ذات حكم ذاتي عام ١٩٣٤م.

٥- **موردوف:** مساحتها ٢٦,٢٠٠كم٢، عاصمتها سارانسك، سكانها تجاوزوا المليون نسمة، منهم ٥٥٪ مسلمون، تأسست عام ١٩٣٤م.

٦- **شكالوف:** عاصمتها أُورنبرغ، مساحتها حوالي ١٤٥,٠٠٠كم٢، وسكانها ٢,٥ مليون نسمة، منهم ٧٠٪ مسلمون.

اشتهرت عاصمتها بالكتب الدينية والتاريخية التي بحثت في تاريخ التتار.

٧- **ماري:** مساحتها ٢٣,٨٠٠كم٢، وسكانها أكثر من مليون نسمة، منهم ٦٠٪ مسلمون، أُعلنت جمهورية ذات حكم ذاتي عام ١٩٦٣م.

٨- **أستراخان:** (الحاج طرخان)، مساحتها حوالي ١١٠,٠٠٠كم٢، وسكانها تجاوزوا أربعة الملايين نسمة، منهم ٦٥٪ مسلمون، احتلها إيفان الرابع (الرهيب) عام ٩٦٥هـ/١٥٥٧م.

ومما يذكر أن سيبريه - ومساحتها ١٢,٧٦٥,٠٠٠كم٢ - سكانها حوالي ٣٠ مليون نسمة فقط بسبب مناخها البارد جداً (-٥٠ درجة مئوية شتاء)، فيها حوالي ٥ مليون مسلم حالياً، كانت جزءاً من الدولة المغولية التي أسسها باطو بن جنكيزخان، وصلها الإسلام بواسطة الدُّعاة من أهل بخارى وقازان، فأصبحت بلاداً إسلامية عاصمتها سيبير، تحريف من صابري، دخلها الرُّوس عام ٩٨٨هـ/١٥٨٠م بعد حرب ضروس دامت ٦٥ سنة، وقامت بها ثورة عام ١١٨٦هـ/١٧٧٣م، قمعها الرُّوس بجيوش جرارة.

* * *

(القسم الثالث)

العاصمة: سلزبري (هاراري)

المساحة: ٣٩١,٠٠٠كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ١٣,١٠٠,٠٠٠نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٧٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٣٢٪

اللغة: الإنكليزية، ولغات محلية

النقد: الدولار الزيمبابوي

تصدر: المواد الغذائية، والماشية، والذرة، والسكر.

* * *

(القسم الثالث)

سنغافورة

العاصمة: سنغافورة (مدينة الأسد)

المساحة: ٥٧٦كم٢ فقط

السكان عام ٢٠٠٢م: ٤,٢٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٧٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٢٥٪

اللغة: الإنكليزية، والملاوية، والصينية

النقد: دولار سنغافورة.

كانت جزءاً من (اتحاد ماليزية الفيدرالي)، ولكنها انفصلت عنه عام ١٩٦٥م.

تصدر: الإلكترونيَّات، والمنتجات البترولية والمطاطية.

* * *

(القسم الثالث)

سورينام

انضمت إلى (منظمة المؤتمر الإسلامي) رسمياً عام ٢٠٠٠م.

العاصمة: بَرامَريبو

المساحة: ١٦٣,٢٦٥كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ٤٢١,٠٠٠ نسمة

النسبة المئوية لمتوسط معدل النمو السكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٣٪ سنوياً

نسبة المسلمين: كما في المصادر الغربية ٢٠٪ فقط، بينما أعلمني صديق عَمِلَ هناك

سنوات، أن التقدير الحقيقي بين السكان أنفسهم أن نسبة المسلمين ٨٥٪، جاؤوا من الجزر الإندونيسية حينما استعمرت هولندة سورينام وإندونيسية معاً، وعدد السكان عام ٢٠٠٠م: ٥٠٠,٠٠٠ نسمة.

اللغة: الهولندية والإنكليزية

النقد: الجيلدر السورينامي.

تصدر: الأرز، والكاكاو، والموز، وقصب السكر، والخشب من صادراتها الهامة.

ومما يذكر أن دولة: **ترينيداد وتوباغو** [١٠/٢]، مساحتها ٥,٠٠٠كم٢؛ وسكانها: ١,٢٥٠,٠٠٠ نسمة (نسبة المسلمين فيها ٦٠٪) كما أعلمني صديقي الذي عمل هناك، والسكان عام ٢٠٠٠م: ١,٣٠٠,٠٠٠ نسمة، عاصمتها: بُورت أوف سبين، لغتها: الإنكليزية، والهندية، والفرنسية، نقدها: دولار ترينيداد وتوباغو، تصدر: بعض الأغذية، والحيوانات الأليفة، وتصدر مشتقات النفط.

* * *

(القسم الثالث)

سينكيانغ (تركستان الشرقية)

العاصمة: أورمتشي (تي هوا)

المساحة: ١,١٧١٠,٧٤٥كم٢

السكان عام ٢٠٠٢م: ١٠ ملايين نسمة

نسبة المسلمين: ٩٥٪

اللغة: التركية، والصينية

النقد: اليوان الصيني.

تبدأ المرحلة التاريخية في العلاقات الصينية العربية - الإسلامية إبان خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، كما يذكر مؤرخ صيني، حيث إنّ أول وفد من الدولة الإسلامية إلى الدولة الصينية أُوفد عام ٦٥١م زمن عثمان رضي الله عنه.

ووصل التجار المسلمون الموانئ الصينية التجارية، وخاصة كانتون (خانفو، أو الخنساء) في القرن الأول الهجري، وعُرف مسجد هناك بالمسجد ذي المنارة، كما وصلوا إلى شانغهاي وغيرها من المدن الساحلية، ومنها توغلّوا إلى الداخل.

ومن الثابت أن جيش قتيبة بن مسلم الباهلي فتح كاشغر عام ٩٦هـ/٧١٥م أيام الوليد بن عبد الملك وتقدم شرقاً في تركستان الشرقية، وفي العصر العباسي أرسل أبو جعفر المنصور نجدة للإمبراطور (سورتسونغ) عام ١٣٩هـ/٧٥٦م للقضاء على ثورة داخلية ضده، ونجحت النجدة التي ضمت ٢٠ ألف جندي بتحقيق مهمتها، واستوطنت هناك، وصاهرت أهل تركستان الشرقية.

وتزوج نوح بن نصر الساماني [ت: ٣٢١هـ/٩٤٢م] ابنة إمبراطور الصِّين.

وحينما دخل المغول الإسلام وسيطروا على شمالي الصين عام ٦١٢هـ/١٢١٥م، استطاع المسلمون عام ١٣٣٥م الحصول من الإمبراطور على الاعتراف بأن الإسلام هو الدين الحقُّ الخالص.

واستمر ازدهار الجماعات الإسلامية بعد زوال الحكم المغولي، وقيام دولة (المنغ)، التي امتد حكمها حتى منتصف القرن السابع عشر الميلادي، ساعد على ذلك روحُ المودة التي سادت علاقات الأباطرة (المنغ) بجيرانهم التيموريين وغيرهم من حكام تركستان المسلمين، ومن هؤلاء (شاه رخ) الذي اشتهر بثقافته العالية، والذي بعث إلى الإمبراطور عام ١٤١٢م برسالة يدعوه فيها إلى الإسلام.

وخلال حكم أسرة (المانشو) التي استمرت منذ عام ١٦٤٤م حتى قيام الجمهورية عام ١٩١٢م، بدأ التدخل الأوربي - الأمريكي، فضمت الصين التِّبت عام ١٧٢٠م، كما احتلت تركستان الشرقية بالاستيلاء على عاصمتها القديمة كاشغر عام ١٧٥٩م، فقامت ثورات لسنوات طويلة، منها ثورة ١٨٦٦م التي استمرت حتى عام ١٨٧٨م، وتمَّ ضمُّ تركستان الشرقية عام ١٨٨١م، وأطلقت الصين عليها اسم سينكيانغ، أي: (الأرض الجديدة).

وفي عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م شهدت تركستان الشرقية انتفاضة إسلامية بزعامة خوجة نيازحاجي، تمكنت من طرد الصينيين، وإقامة دولة مستقلة، وخشي السوفييت من قيامها، فساعدوا الصينيين في القضاء على الثورة، واعتصم المجاهدون بالجبال، وتمكنوا من القيام بثورة أخرى شاملة انتهت بالانتصار على الجيوش الصينية والروسية، وإعلان تأسيس جمهورية التركستان الشرقية الإسلامية، عاصمتها كاشغر عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، وبعد القضاء عليها تجددت ثورة ١٩٣٦م، ولكنها انتهت بمجزرة، ثم تجددت عام ١٩٤٠م، وانتهت بإعلان الحكم الذاتي عام ١٩٤٧م، وبسقوط حكومة الصين الوطنية، انتقل الصراع بين التركستانيين والصين الشيوعية، وتزعم الثورة الجنرال عثمان باتور، ولكنها فشلت، وأسر قائدها وأعدم في ٢٩/٤/١٩٥١م، وانطلقت هجرات آلاف التركستانيين المسلمين إلى كشمير وإيران، حتى بلغت موجاتها إلى الجزيرة العربية ومصر.

وهنالك مناطق مسلمة مجاورة لتركستان الشرقية، هي:

- كانسو: مساحتها: ٣٧٦,٠٠٠كم٢، وسكانها: ١٣ مليون نسمة، ونسبة المسلمين فيها ٨٠٪، عاصمتها: لان تشو (كاولان اليوم).

- نينغ هسيا: مساحتها: ٦٦,٥٠٠كم٢، وسكانها: ٣ مليون نسمة، ونسبة المسلمين فيها ٧٥٪.

- **ستشوان:** مساحتها حوالي ٢٠٠,٠٠٠كم٢، وبسبب حركة السكان الصينيين التي تخطط لها الدولة في بكين، أصبح عدد المسلمين ٥ ملايين نسمة، يكونون ٨٪ من سكان الإقليم فقط.

- **شنغ تانغ:** مساحتها: ١٩٦,٠٠٠كم٢، وسكانها: ٢١ مليون نسمة، يشكِّل المسلمون فيها ٢٠٪.

- **يُونّان:** النّص عنها من خلال المصور ٢٥.

قامت ثورة شاملة في تركستان الشرقية (سينكيانغ) عام ١٩٩٦م، وبعد قمعها، قامت الصين بتهجير إجباري لملايين الصينيين إلى (سينكيانغ) ليشكل الصينيون أغلبية في قادمات السنين، لعلها تُضعِف التركستانيين المسلمين وتذيبهم.

* * *

(القسم الثالث)

الفيليبين (عذراء ماليزية)

العاصمة: أمان الله (مانيلا)

المساحة: ٣٠٠ ألف كم٢، (مجموع مساحة ٧١٠٠ جزيرة تنتشر في مياه المحيط الهادي)

عدد السكان عام ٢٠٠٢م: ٧٨,٦٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٩٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٢٥٪، وفي جزر مندناو وصولو ٨٥٪

اللغة: يتكلم السكان ٧٨ لغة، أهمها: التّالوغ، وجزر مندناو وصولو تكتب لغتها بالحروف العربية، وتُعدُّ العربية لغة ثانية بعد الإنكليزية.

النقد: البيزو الفيليبيني.

أطلق الإسبان على هذه الجزر اسم ملكهم (فيليب الثاني)، في حين كان العرب المسلمون يطلقون عليها (عذراء ماليزية)، لأن أغلب سكانها من أصل ماليزي، كما أطلق الإسبان لفظ (مورو) على الجزر الجنوبية، إذ شبهوا السكان فيها بمسلمي المغرب والأندلس لانتمائهم إلى الإسلام، ومورو اسم قبيلة مغربية، ومنها: موريتانية.

وصلها الإسلام في القرن الثالث الهجري على يد التجار، وبهجرة المسلمين من ماليزية، وأشهر الدعاة في صولو (كريم)، الذي جاء عن طريق الصين عام ١٢٥٠م، وخلفه أبو بكر محمد بن علي الذي وصل صولو عام ٨٥٤هـ/١٤٥٠م.

وبينما كانت تلك الجزر في طمأنينة وسلام، إذ بجموع البرتغاليين والإسبان تداهمها من الشرق والغرب.

وأول قوة برتغالية وصلت المنطقة كانت بقيادة (البوكرك)، أوائل القرن السادس عشر الميلادي، ووصلها ماجلان الإسباني عام ٩٢٣هـ/١٥٢١م، فاصطدم بالمسلمين، حينما أراد فرض سيطرته وعقيدته، فقتله البطل المسلم (الأمير الأحمر) أمير ماكيتان، والذي سُمي (لابو لابو) بعدها، أي الزعيم القومي، أو البطل القومي.

أرسلت إسبانية جيوشها واحتلت أمان الله (مانيلا) عام ٩٧٩هـ/١٥٧١م، فكانت مشاهد الاحتلال مماثلة لما شهدته غرناطة من همجية ووحشية، ففي عام ٩٧٣هـ/١٥٦٥م حصل (ليكاسبي) الإسباني إذناً من فيليب الثاني باسترقاق المسلمين، مع هدم المساجد ومنع إعادة بنائها في مندناو وصولو.

وظلت الحرب سجالاً بين الإسبان ومسلمي الفيليبين ثلاث مئة سنة، حتى اضطر الإسبان إلى الاعتراف عام ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م باستقلال سلطان المسلمين في صولو، ولكنهم عادوا وغدروا به عام ١٨٧٤م.

وفي آخر القرن التاسع عشر هزمت أمريكةُ إسبانية في المياه الفيليبينية، فاضطرت إلى

بيع الفيلبيين إلى أمريكة عام ١٢١٨هـ/١٩٠٠م بمئتي مليون دولار، فصادرت أملاك المسلمين، مع تبني عملية تنصير بالإكراه، فقاوم المسلمون ٢٨ عاماً، حتى شنَّ الأمريكيون حرباً جرثومية، فاجتاحت أوبئة الكوليرا والجدري والطاعون مدن منداناو، وأراضي صولو، فمات الناس بمئات الألوف، وعلى الرغم من ذلك أدركت أمريكة عدم جدوى محاولاتها، فوقعت معاهدة مع المسلمين، تكونت لهم بموجبها دولة ذات حكم ذاتي.

وفي عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م احتل اليابانيون المناطق الإسلامية في الفيليبين، فتعرض المسلمون إلى حملات إبادة من جديد، وفي عام ١٩٤٦م استقلت الفيليبين، فبدأت معاناة المسلمين من حكومتها الكاثوليكية، التي شنت هجمات إبادة جماعية على المسلمين، على يد منظمات السلطة، مثل منظمة إيلاجاس (الجرذان)، وجيفا.. واتبعت حكومة ماركوس عام ١٩٧٢م سياسة التهجير بالقوة.

وعلى الرغم من كل ذلك، بقي المسلمون يسيطرون على جميع المناطق الإسلامية باستثناء بعض المدن، حيث تمركز الجيش الفيليبيني، ولا يزال المجاهدون يقاومون جيوش الحكومة الفيليبينية ومنظماتها، ويواجهون التنصير وإمكاناته المالية الكبيرة، مع الدعم الأوربي الصليبي له.

ومما يذكر.. أن جبهة تحرير مورو الإسلامية عضو مراقب دائم في منظمة المؤتمر الإسلامي منذ عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

* * *

(القسم الثالث)

المصورّ ١٤

قبرص

العاصمة: نيقوسية

المساحة: ٩,٢٥٠ كم^2

السكان عام ٢٠٠٢م: ٧٩٧,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٢٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٢٧٪

اللغة: اليونانية، والتركية، والإنكليزية

النقد: الجنيه القبرصي.

تصدر: الحمضيات، والملابس، والأحذية، والإسمنت.

وقبرص التركية - في شمالي الجزيرة - مساحتها: ٣,٣٥٥ كم^2 من مجموع المساحة، وسكانها ١٧٥,٠٠ نسمة، ونقدها الليرة التركية، تشكلت عام: ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، واعترف بها مؤتمر وزراء خارجية العالم الإسلامي عام ١٩٧٧م، وأكد تأييده لاتحاد المنطقتين التركية واليونانية في اتحاد فيدرالي، حرصاً على وحدة الجزيرة القبرصية.

(القسم الثالث)

القرم

العاصمة: باقجة سراي

المساحة: ٢٦,١٥٠ كم^2

عدد السكان: أكثر من ٢ مليون نسمة

نسبة المسلمين: ٨٥٪

اللغة: التتريَّة، والتركية، والروسيَّة

النقد: الرُّوبل.

وصلها الإسلام عن طريق التتار في عهد القبيلة الذهبيَّة، الذين استقروا في المنطقة عام ٧٤٠هـ/١٣٣٩م، وشكلوا قسماً من دول المغول، وبعد تفكك دولة المغول، كونت القرم دولة حكمتها أسرة (كيراي) منذ عام ٨٣٦هـ/١٤٢٧م، وقويت ومدت نفوذها باسم الدولة العثمانية، حتى دفعت لها إ مارة موسكو جزية سنوية في عهد السلطان محمد كيراي، وهاجم تتارُ القرم موسكو انتقاماً منها لما فعلته بالمسلمين في شرقيها، وذلك عام ٩٧٩هـ/١٥٧١م.

ولما أصاب الضعف الدولة العثمانية، استولت روسية القيصرية على القرم عام ١١٩٢هـ/١٧٨٣م، وساقوا أسراً روسية كي تستوطن في أراضي القرم الخصبة المصادرة، ولكي يصبح الشعب المسلم أقلية في وطنه، ضمن أراضٍ قاحلة.

استعاد تتار القرم كيانهم عام ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م حينما صدر قانون حرية العقيدة، ولكن بعد الثورة الشيوعية اتجهت موسكو لتهجير تتار القرم إلى سيبرية، بحجة تعاونهم مع الجيش الألماني في فترة الحرب العالمية الثانية، ودخل الروس العاصمة (باقجة سراي) عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م، وقتلوا نصف مليون مسلم، وأجلوا الباقي عن بلادهم، وضُمت القرم إلى جمهورية أوكرانية السوفيتية، ومن حاول العودة إلى بلاده، هدم منزله فوق رأسه.

وفي عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م قرر مجلس السوفييت براءة تتار القرم من تهمة التعاون مع الألمان، وألغي قرار الاتهام السابق بعد فوات الأوان.

* * *

المصوّر ١٦

قُوصَوَة[١] (كوسوفو)

العاصمة: بريشتينا

المساحة: ١٠,٩٠٠كم٢

عدد السكان: ٢ مليون نسمة

نسبة المسلمين: ٩٠٪

اللغة: الألبانية، والصربية

النقد: الدينار اليوغسلافي.

وصله الإسلام أيام التوسع العثماني في البلقان، زمن مرادخان الأول، ووقعت فيه معركة مشهورة (واقعة قوص أوه) عام ٧٩١هـ/١٣٨٩م، حيث انتصر العثمانيون على الصرب انتصاراً حاسماً، وبينما كان السلطان مراد يمر من بين القتلى، إذ قام من بينهم جندي صربي اسمه (ميلوك كوبلوفيتش) وطعنه بخنجر طعنة كانت هي القاضية عليه بعد زمن قصير.

بقي الإقليم جزءاً من الدولة العثمانية حتى عام ١٩١٣م، حيث قُسّم بين الجبل الأسود وصربية، ومنذ عام ١٩١٨م دخل ضمن الاتحاد اليوغسلافي، بحكم ذاتي.

وبسبب إلغاء الحكم الذاتي بعد تفكك الاتحاد اليوغسلافي، واضطهاد الصرب لسكان الإقليم، ومنعهم من التعليم باللغة الألبانية، قامت ثورة في آذار (مارس) ١٩٩٨م، قدمت ثمانين شهيداً في يوم واحد، ويرفض الإقليم الحكم الذاتي حالياً، ويطالب بالاستقلال التام.

* * *

(١) قوص أوه: قوص: معناها كبير أو واسع، وأوه: معناها السهل.

القوقاز الشمالي: (القفقاس): ويضم:

- أبخازية: عاصمتها: سوخومي، مساحتها: ٨,٦٠٠كم٢، وسكانها: ٥٣٥,٠٠٠ نسمة[١].
- أديغاية: عاصمتها: مايكوب، مساحتها: ٧,٦٠٠كم٢، وسكانها: ٤٢٦,٠٠٠ نسمة.
- أوستية الجنوبية: عاصمتها: تسخينفالا، مساحتها: ٣,٩٠٠كم٢، وسكانها: ٩٩,٠٠٠ نسمة.
- أوستية الشمالية: عاصمتها: أورجنكيدزة، مساحتها: ٨,٠٠٠كم٢، وسكانها: ٦١٩,٠٠٠ نسمة.
- داغستان: عاصمتها: محج قلعة، مساحتها: ٥٠,٣٠٠كم٢، وسكانها: ١,٧٦٨,٠٠٠ نسمة.
- شيشان أنغوش: عاصمتها: جوهرغال[٢]، مساحتها: ١٩,٣٠٠كم٢، وسكانها: ١,٢٣٥,٠٠٠ نسمة.
- قرشاي تشركيسا: عاصمتها: تشركيس، مساحتها: ١٤٠١كم٢، وسكانها: ٤٠٠,٢٠٠ نسمة.
- كبرديا بلقاريا: عاصمتها: نالتشك، مساحتها: ١٢,٥٠٠كم٢، وسكانها: ٧٣٢,٠٠٠ نسمة.

---

(١) إحصاءات عام ١٩٨٨م، ولا نملك إحصاءات جديدة، مع تعتيم على عدد السكان الحقيقي.

(٢) كانت العاصمة غروزني سابقاً، وتعني بالروسية (الرعب)، وسميت منذ ١٩٩٦م: مدينة جوهر، أي الشهيد جوهر دودايف قائد ثورة الاستقلال التام عن روسية، تغيير دستوري الاسم الجديد: إيشيكريا الشيشانية الأربعاء ٢٥/٣/١٩٩٨م.

- **كَرَمِيندار كراي:** عاصمتها: كرسندار، مساحتها: ٨٣,٦٠٠كم[٢]، وسكانها: ٥,٠٥١,٠٠٠ نسمة.

نسبة المسلمين فيها تتراوح ما بين ٦٥٪ إلى ٩٥٪، حسب هجرة الروس إليها واستيطانهم فيها.

وصل الإسلام إلى القوقاز عن طريق الفتح والدعاة في القرن الأول الهجري، فقد وصل المسلمون مدينة دربند (باب الأبواب) عام ٢٠هـ، وتركز الإسلام في العصر الأموي على يد حبيب بن مسلمة الفهري، ومسلمة بن عبد الملك.

توسعت روسية القيصرية في القفقاس بعد ضعف الدولة العثمانية، ثم قسمها السوفييت إلى جمهوريات ذات حكم ذاتي، ومن أشهر حركات التحرر فيها، ثورة الشيخ شامل الداغستاني، الذي اضطر للاستسلام عام ١٢٧٦هـ/١٨٥٩م بعد أن حشدت روسية له ٣٠٠,٠٠٠ جندي[١].

* * *

(القسم الثالث)

كشمير

العاصمة: جيلجيت، وسرينيكار

المساحة: ٢١٧,٩٣٥كم[٢]

عدد السكان: ١٠ ملايين نسمة

نسبة المسلمين: ٩٠٪

اللغة: الأوردية، والإنكليزية، والبنجابية..

---

(١) هاجر إلى تركية، ثم سافر إلى بلاد الشام فالمدينة المنورة، حيث توفي ودفن في بقيعها عام ١٢٨٩هـ/١٨٧١م.

النقد: الروبية.

وصلها الإسلام في أواخر القرن الأول الهجري، وأتم الفتح هشام بن عمرو التغلبي والي السِّند في خلافة أبي جعفر المنصور [١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٥م]، واعتنقت كشميرُ كلُّها الإسلام على يد الدعاة بعد ذلك، حتى أسلم حاكمها، الذي سمى نفسه (شمس الدين) في مستهل القرن الرابع عشر الميلادي، وبدأ به حكم الأسرة (شاه ميرزا)، إلى أن ضمها جلال الدين أكبر شاه عام ٩٩٥هـ/١٥٨٧م إلى دولة المغول الإسلامية بالهند.

ومن كشمير وصل الإسلام إلى التيبت وإلى يُونَّان جنوب غربي الصين.

سيطر السِّيخ[١] على كشمير بزعامة المهراجا (رانجيت سنك) عام ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م، ثم دخلها الإنكليز عام ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م، وجعلوا عميلهم (كوب سنغ) الهندوكي حاكماً لكشمير، مقابل ٧٥ مليون روبية ثمناً لولايته، فبدأت مأساة كشمير، وبدأت المقاومة ضد الهنادكة في ١٣/٧/١٩٣١م، واستمرت على يد الشيخ محمد عبد الله (أسد كشمير) حيث طالب المسلمون بإيجاد هيئة تشريعية شعبية لهم، تنظر في مصالحهم ومصيرهم.

وبعد تقسيم الهند عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م أضحت جامو كشمير مع باكستان تتمتع بحكم ذاتي، وسيطرت الهند على القسم الجنوبي، وقررت الأمم المتحدة ١٩٤٨-١٩٤٩م إجراء استفتاء حرٍّ محايد لتقرير مصير كشمير المحتلة، ولكن الهند ضمت الإقليم إليها، ورفضت إجراء الاستفتاء حتى يومنا هذا، لأنها تدرك مقدماً رغبة السكان المسلمين بالاستقلال عنها.

* * *

---

(١) السِّيخ Sikh: ومعناه التلميذ، وهي طائفة هندوسية، اتبعت تعاليم (كردنانك): [١٤٦٩-١٥٣٨م]، وعقيدتها مقتبسة من الإسلام والهندوسية والبوذية.

(القسم الثالث)

المصوّر ١٩

الكونغو برازافيل

العاصمة: برازافيل

المساحة: ٣٤٢,٠٠٠ كم٢

عدد السكان عام ٢٠٠٢م: ٣,٢٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٣٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٢٥٪

اللغة: الفرنسية، والبانتووية

النقد: فرنك إفريقية الوسطى.

يغذيها نهر زائير، ونهر أُوبانجي، ونهر نيارا بالمياه الغزيرة.

تنتج: الموز، والمنيهوت، والبن، والكاكاو، والفستق السوداني، وقصب السكر، والتبغ.

تصدر: الخشب، والماس، والبوتاس.

استقلت عام ١٩٦٠م.

* * *

(القسم الثالث)

كينية

العاصمة: نيروبي

المساحة: ٥٨٣,٠٠٠ كم٢

عدد السكان عام ٢٠٠٢م: ٣١,٩٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٩٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٣٥٪

اللغة: السواحلية، والإنكيزية

النقد: الشِّلن الكيني.

وصلها الإسلام عن طريق التجار والدعاة المسلمين القادمين من الجزيرة العربية، عبر زنجبار ومُمْبَسَّة ودار السلام.

تتميز بمناظرها الطبيعية الأخاذة، مما جعل السياحة مزدهرة.

والزراعة أساس اقتصادها، تنتج: الذرة، والقمح، والقطن، وقصب السكر، والبن، والشاي، وجوز الهند.. وتربّي الماشية، وخاصة الجمال في الشمال.

وتنتج: الذهب، وكربونات الصودا.

استقلت عام ١٩٦٤م.

* * *

(القسم الثالث)

ليبرية

العاصمة: مونروفية

المساحة: ١١١,٠٠٠كم٢

عدد السكان عام ٢٠٠٢م: ٣,٣٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٥,٥٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٣٣٪

اللغة: الإنكليزية، مع لغات محلية

النقد: دولار ليبري.

وصلها الإسلام عن طريق الدُّعاة والتجار القادمين من حوض النيجر.

تنتج: البن، والكاكاو، والمطاط، والأرز، والقطن، والتبغ، وزيت النخيل.

وتصدِّر: الحديد الخام، والمطاط، والماس، والبن، وزيت جوز الهند، ولها دخل خارجي من السفن الأجنبية المسجَّلة تحت العلم الليبيري.

استقلت عام ١٨٤٧م، فهي أقدم جمهورية في إفريقية الغربية.

* * *

(القسم الثالث)

ملاوي

العاصمة: ليلونغري

المساحة: ١١٨,٠٠٠كم٢

عدد السكان عام ٢٠٠٢م: ١١,٨٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٢٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٣٠٪

اللغة: الإنكليزية، والشيشو، ولغات محلية.

النقد: كواشا.

وصلها الإسلام عن طريق الشواطئ الإفريقية الشرقية، على يد الدعاة والتجار المسلمين.

تنتج: التبغ، والشاي، والسكر، والفول السوداني.

* * *

ملاغاشي (مدغشقر)

العاصمة: تاناناريف

المساحة: ٥٩٤,١٨٠ كم٢

عدد السكان عام ٢٠٠٢م: ١٦,٩٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُّكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٢,٨٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٢٥٪

اللغة: الفرنسية، ولغة محلية مدغشقرية

النقد: الفرنك المدغشقري.

وصلها الإسلام من الشمال الغربي عبر قناة موزمبيق قادماً من زنجبار ودار السـلام ومطورة وممبسَّة.

تنتج: الذرة، والمنيهوت، والأرز، والبطاطا، والبن، والفانيليا، والسكر، ومنتجات نفطية.
وتصدر: البن، والأرز، وقصب السكر، والنِّيلة.

* * *

(القسم الثالث)

موريشيوس

العاصمة: بورت لويس

المساحة: ٢,٠٠٠ كم٢ فقط

عدد السكان عام ٢٠٠٢م: ١,٢٠٠,٠٠٠ نسمة

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ٠,٨٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٣٠٪

اللغة: الإنكليزية

النقد: الروبية الموريشيسية

وصلها الإسلام قادماً من شواطئ إفريقية الشرقية عن طريق التجار والدعاة.

تنتج: السكر. وفيها معامل نسيج.

* * *

(القسم الثالث)

الهند

العاصمة: نيودلهي

المساحة: ٣,٢٨٧,٠٠٠كم٢

عدد السكان عام ٢٠٠٢م: ١,٠٤١,٠٠٠ نسمة (مليار وواحد وأربعون مليون نسمة)

النسبة المئويّة لمتوسط معدل النمو السُكاني (٢٠٠٠-٢٠٠٥): ١,٥٪ سنوياً

نسبة المسلمين: ٢٢٪

اللغة: الهندية، والإنكليزية، ولغات محلية

النقد: الروبية.

تصدر: الأرز، والقمح، والبن والشاي، وبعض المواد المصنعة.

بدأ وصول الإسلام إلى الهند منذ بدأ فتح السِّند أيام عثمان رضي الله عنه، وتم في عهد الوليد بن عبد الملك [٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٥م]، حينما وجَّه الحجاج بن يوسف الثقفي -والي العراق- محمداً بن القاسم الثقفي إلى السند، ففتح الدَّيْبُل عام ٩٣هـ، وسار شمالاً حتى المُلْتَان وحدود البُنجَاب، ورفع راية العدل والإخاء، فأحبَّه أهل السند، فهيأ النفوس للدخول في الإسلام طواعية.

وفي عهد عمر بن عبد العزيز [٩٩-١٠١هـ] دخل أهل الهند في دين الله أفواجاً، وبنى عمرو بن مسلم الباهلي مدينة (المنصورة) زمن هشام بن عبد الملك [١٠٥-١٢٥م]، التي بقيت دار علوم إسلامية لمدة ثلاثة قرون، وانتشر منها الإسلام إلى جميع أنحاء الهند.

كما وصل الإسلام سواحل الهند الجنوبية الغربية (مليبار) عن طريق التجار المسلمين ابتداءً من القرن الأول الهجري، حيث نشطت التجارة بسبب سيطرة المسلمين على البحار، ولم يترك الدعاة بقعة من الهند إلا دخلوها، بدؤوا بالسواحل ثم وصلوا هضبة الدَّكن (Deccan) وسط الهند.

وأشهر الدول الإسلامية التي قامت في الهند:

الدولة الغزنويّة: [٣٦٦-٥٧٩هـ/٩٧٦-١١٨٢م]، وأشهر ملوكها محمود بن سُبُكتِكين: [٣٨٧-٤٢١هـ/٩٩١-١٠٣٠م]، الذي وطد الإسلام في البنجاب ودهلي (دلهي) ولاهور، كما ضم كشمير إلى دولته سنة ٤٠٧هـ/١٠١٦م.

الدولة الغُوريّة: [٥٤٣-٦١٣هـ/١١٤٨-١٢١٦م]، التي حكمت السند ودهلي والبنغال وبهَار، بين سنتي: ٥٨٨-٥٩٧هـ، وأضحت دهلي حاضرة الغوريِّين في الهند، ومما يذكر.. لقد حرص الغوريُّون على إقامة العدل والرفاهية بين الناس كافة.

الدولة الخلجيّة: [٦٨٩-٧٢٠هـ/١٢٩٠-١٣٢١م]، كان لملكها جلال الدين فيروز أثر كبير في إسلام عدد كبير من الهنود، وكادت فتوح علاء الدين الخلجي [٦٩٥-٧١٥هـ/١٢٩٥-١٣١٦م] أن تعمَّ الهند كلها تقريباً، مع نشر اليسر والرخاء في كل أرجاء الدولة.

الدولة التُغلقيّة: [٧٢٠-٨١٧هـ/١٣٢١-١٤١٤م]، من أشهر ملوكها محمد تغلق:

[٧٢٥-٧٥٢هـ]، الذي تمكن من حكم الهند كاملة، مع توثيق صلاته مع الخليفة العباسي المقيم في القاهرة بعد سقوط بغداد، وأعلن خلفه فيروز تغلق [٧٥٢-٧٩٠هـ] انه يحكم بتفويض من الخليفة العباسي.

وفي عام ٨٠١هـ تمكّن تيمورلنك من فتح دهلي، فتفككت الهند إلى إمارات إسلامية، أشهرها إمارة (كجرات)، ولم يتخلَّ الدُّعاة عن دعوتهم الهنادكة إلى الإسلام بالإحسان إليهم، إلا أن البرتغاليين وصلوا سواحل الهند ببوارجهم الكبيرة المزوَّدة بالمدفعية في هذه الفترة، وكانت معركة ديو ١٥٠٩م، حيث خَسِرَ المسلمون بعدها زعامة البحار.

وحكمت الأسرة اللّودهيّة في دهلي [٨٤٩-٩٣٢هـ/١٤٤٥-١٢٥٢م]، وأشهر ملوكها إسكندر شاه: [٨٩٣-٩٢٣هـ/١٤٨٨-١٥١٧م]، الذي كان عالماً فاضلاً محباً للعلم والعلماء كما اشتهر بالعدل، وتوفير الأقوات للفقراء أينما وُجدوا.

ثم قامت الدولة المغوليّة: على يد بابر، بعد أن دخل دهلي عام ٩٢٣هـ/١٥٢٥م، وحينما تولى أكبر بن همايون: [٩٦٣-١٠١٣هـ/١٥٥٦-١٦٠٥م] دعا إلى (الدِّين الإلهي) الذي ابتدعه، وإلى وحدة الأديان بتأثير زوجاته الهندوكيّات، فكان الإصلاح على يد الإمام أحمد الفاروقي السّرهندي [٩٧١-١٠٣٤هـ]، مُجدِّد الألف الثاني، الذي تبناه جهانكير بن أكبر: [١٠١٤-١٠٣٧هـ/١٦٠٥-١٦٢٧م]، فألغى ما دعا إليه أبوه، وفي زمن شاهجان [١٠٣٧-١٠٦٨هـ] تمت بيعة الإمام السّرهندي على اجتناب المعاصي وطرح البدع، فعادت الدولة المغولية إلى إسلامٍ صافٍ، كما كانت أيام أورنكزيب عالمكير: [١٠٦٨-١١١٨هـ] خيراً للدولة، حينما جعل من نفسه قدوة للناس، فعاش على ما كان يكتسب من نَسْخ القرآن الكريم، وألّف بأمره وإشرافه موسوعة فقهية، المعروفة بالفتاوى الهندية العالمكيرية.

كما وضع حداً للقراصنة البرتغاليين، وقيد نفوذ الإنكليز المتمثّل في شركة الهند الشرقية.

بدأ الضعف في دولة المغول بعد وفاة أورنكزيب: [١١١٨هـ/١٧٠٧م]، فتعرضت دهلي للغزو الإيراني على يد نادر شاه، فاستفاد الإنكليز من هذا الصراع، فاستطاع (كلايف) أن يهزم المسلمين في معركة (بلاسي) عام: ١١٧٠هـ/١٧٥٧م، وفي عام: ١١٧٧هـ/١٧٦٤م هزم الإنكليز المسلمين ثانية في معركة (بكسر)، التي كانت هزيمة حاسمة للدولة المغولية المسلمة في الهند، وقام أحمد بن عرفان الشهيد بجهاد السّيخ الذين تلقّوا الدعم المادي من الإنكليز في هذه الفترة، ومكنوهم من البنجاب وكشمير، وبعد استشهاده في معركة (بالاكوت) عام: ١٢٦٤هـ/١٨٢١م، استمر الإنكليز في سياستهم المعهودة: ((فَرِّق تَسُد))، حتى أصبحوا عام: ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م سادة الهند، وكان بهادر شاه آخر مسلم في دهلي يحمل لقب سلطان، وذلك عام ١٨٥٨م، الذي نفاه الإنكليز - بعد محاكمة صُوريّة - إلى بورمة، حيث توفي في رانغون عام ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م، وأعلنت بريطانية تولي التاج البريطاني الحكم في الهند في إعلان تشرين الثاني (نوفمبر) عام: ١٢٧٥هـ/١٨٥٨م.

أما سياسة بريطانية تجاه مسلمي الهند، فقد تجلت بمصادرة أراضيهم، فلم يبق سوى ٥٠٪ من أراضيهم التي كانوا يملكونها من قبل، وبمحاربة المسلمين في أرزاقهم وتشويه مناهج التعليم، وتشويه التاريخ الإسلامي.

وشجّع الإنكليز التبشير، والحركات الإسلامية المنحرفة، وشجعوا الهنود على المطالبة بالقومية الهندية التي بلغت أوجها بين: ١٩٠٥ و١٩٠٩م، وبعد عام ١٩١١م انضوى فيها القادة المعتدلون مع الغلاة، ومن أشهر الغلاة (تيلاك) الذي يعدُّ أحد رواد بناء الهند الحديثة، ومن هنا جاءت بذور فكرة الانفصال بين المسلمين والهنادكة، التي شجعها الإنكليز وغذُّوها.

لقد واجه المسلمون الاستعمار البريطاني بإرادة صلبة، ففي عام ١٢١١هـ/١٨٩٣م تأسست ندوة العلماء، ودار العلوم التابعة لها عام ١٣١٦هـ/١٨٩٤م. وتعهدها شبلي النعماني في مدينة عليكرة، كما برزت جمعية حماية الإسلام في لاهور، ثم تأسست فروع لها في المدن، ركزت على دحض الافتراءات الموجهة للإسلام من قبل المبشّرين، وقصة مناظرة رحمة الله بن خليل الرحمن الكيرانوي العثماني الهندي مع المبشر كارل فندر في نيسان (إبريل) ١٨٥٤ معروفة، كانت نتيجتها كتاب (إظهار الحق)، فما كان من الإنكليز إلا أن صادروا أملاكه وبيعها، وحظروا بيع كتبه أو طبعها، وجعلوا مكافأة ألف روبية لمن يدلهم على الشيخ رحمة الله، فاضطر للهجرة من الهند متخفياً، حتى وصل مكة المكرمة عام ١٨٦٢م.

وبدأت فكرة تحرير الهند واستقلالها عند المسلمين، فأقامت الجمعية الإسلامية العامة الرابطة الإسلامية لعموم الهند في لكنو عام ١٩٠٦م، ونبه أبو الأعلى المودودي مؤسس الجماعة الإسلامية بمدينة لاهور عام ١٣٦٠هـ/١٩٤١م إلى خطر من يريد أن يمثل الإسلام، ويقرر مصيره في شبه القارة الهندية، ولا تجد عليه مسحة من خُلُق إسلامي أو نظرة ثاقبة مستقبلية سليمة.

لقد تم تقسيم الهند، وقامت باكستان عام: ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م، بقسم شرقي هو البنغال، وغربي ضم السند والبنجاب وبلوخستان، وبقي في دولة الهند إمارات أربع مسلمة:

١- **إمارة كبورتهلة:** كان أميرها هندوسي، مع أن ٦٥٪ من سكانها مسلمون، فقتل وشرد المسلمين، وضمها إلى الهند.

٢- **إمارة جوناكدة:** أرادت الانضمام إلى باكستان، فأرسلت الهند جيشها وضمتها إليها.

٣- إمارة حيدر آباد (الدَّكَن): وهي إمارة كبيرة مساحتها ٢٢٠ ألف كم٢، وعدد سكانها ٢٠ مليون نسمة، حاصرتها الهند اقتصادياً، ودسَّت عصابات مسلحة لتتحرش بها، حتى تمكنت من ضمها عام ١٣٨٦هـ/١٩٤٨م، فطويت صفحة هذه الإمارة المسلمة، وطوي معها تاريخ إسلامي حافل بالمآثر الحضارية الإنسانية.

٤- إمارة كشمير: ما زالت مشكلتها قائمة، سبق الحديث عنها في مكانها من هذا الأطلس.

* * *

(القسم الثالث)

يُونَّان

العاصمة: كونمنغ

المساحة: ٤٣٧,٠٠٠كم٢

عدد السكان: أكثر من ٨ مليون نسمة

نسبة المسلمين: ٩٠٪

اللغة: الصينية

النقد: اليوان الصيني.

وصلها الإسلام عن طريق الدعاة والتجار المسلمين القادمين من سينكيانغ، وكشمير، وسواحل الصين الجنوبية الشرقية (كانتون).

وتاريخها جزء من تاريخ المسلمين في الصين، وخاصة تركستان الشرقية، لذلك نشبت فيها إبان حكم أسرة المانشو ثورة، وقامت ثورة أخرى عام ١٨٨٥م، واستقلت مدة ١٨ سنة، بزعامة (ماتيه سنغ)، الذي حجَّ وزار القاهرة.

وتطورت هذه الحركة من عام ١٨٦٨م، حين أعلن (تووين سيا) الاستقلال، وإقامة دولة إسلامية، اختير سلطاناً لها باسم السلطان سليمان، قضت الصين على هذه الدولة أواخر عام ١٨٧٢م.

وفي عهد الصين الوطنية: ١٩١١-١٩٤٨م ضمنت الجمهورية الحرية الدينية، فاستعاد المسلمون دورهم القيادي، وتأسست جمعيات عديدة تعنى بشؤونهم.

وبعد قيام الثورة الشيوعية بزعامة (ماوتسي تونغ) ١٩٤٩م، أُعلن عن تسامح، فمرت مهادنة امتدت حتى عام ١٩٥٨، حين بدأت مرحلة إغلاق المساجد والتضييق على المسلمين، تبعت ذلك مرحلة الثورة الثقافية: ١٩٦٦-١٩٧٦م، وهي من أشد مراحل العنف، وهي حملة مسعورة ضد الإسلام خاصة، حتى مُنِعَ المسلم من ارتداء ثيابه المعتادة، وأُحرقت الكتب الإسلامية.

توفي ماوتسي تونغ عام ١٩٧٦م، بعد أن أهدرت الثورة الثقافية كل ما بناه المسلمون وأنجزوه منذ إعلان الجمهورية عام ١٩١١م.

وحصل انفراج محدود في سياسة الدولة تجاه المسلمين بعد عام ١٩٧٦م، مما يجعل مستقبل الإسلام واعداً في الصين في قادمات السنين، على الرغم من التعتيم المقصود على أخبار المسلمين فيها.

* * *

كشاف

بالعواصم واللغة والنقد ونظام الحكم في: دول منظمة المؤتمر الإسلامي

متسلسل	الدولة	العاصمة	اللغة	النقد	نظام الحكم
١	أذربيجان	باكو	التركية	منات	جمهوري
٢	الأردن	عمان	العربية	الدينار	ملكي
٣	أفغانستان	كابل	باتشونية	الريال	جمهوري
٤	ألبانية	تيرانا	الألبانية	اللّيك	جمهوري
٥	الإمارات العربية المتحدة	أبو ظبي	العربية	الدرهم	اتحادي
٦	إندونيسية	جاكرتا	الإندونيسية	الروبية	جمهوري
٧	أوزبكستان	طشقند	التركية	روبل والسم	جمهوري
٨	أوغندة	كامبالا	الإنكليزية	الشلن	جمهوري
٩	إيران	طهران	الفارسية	التومان	جمهوري
١٠	باكستان	إسلام آباد	الأوردية	الروبية	جمهوري
١١	البحرين	المنامة	العربية	الدِّينار	ملكي
١٢	بروناي	بندر سيري بيغاوان	الملاوية	الدولار	سلطنة
١٣	بنغلادش	دكا	البنغالية	التاكا	جمهوري
١٤	بنين	بورتونوفو	الفرنسية	الفرنك	جمهوري
١٥	بوركينافاسو	أواغادوغو	الفرنسية	الفرنك	جمهوري
١٦	البوسنة والهرسك	سراييفو	البوسنة	المارك	جمهوري
١٧	تركمانستان	عشق آباد	التركية	الروبل	جمهوري
١٨	تركية	أنقرة	التركية	الليرة	جمهوري

متسلسل	الدولة	العاصمة	اللغة	النقد	نظام الحكم
١٩	تشاد	إندجامينا	الفرنسية	الفرنك	جمهوري
٢٠	تنزانية	دار السلام	السّواحلية	الشلن	جمهوري
٢١	تونس	تونس	العربية	الدينار	جمهوري
٢٢	الجزائر	الجزائر	العربية	الدينار	جمهوري
٢٣	جزر القمر	موروني	العربية	الفرنك	جمهوري
٢٤	جيبوتي	جيبوتي	العربية	الفرنك	جمهوري
٢٥	ساحل العاج	أبيدجان	الفرنسية	الفرنك	جمهوري
٢٦	السعودية	الرياض	العربية	الريال	ملكي
٢٧	السنغال	دكار	الفرنسية	الفرنك	جمهوري
٢٨	السودان	الخرطوم	العربية	الجنيه	جمهوري
٢٩	سورية	دمشق	العربية	الليرة	جمهوري
٣٠	سيراليون	فريتاون	الإنكليزية	الليون	جمهوري
٣١	الصومال	مقديشو	السواحلية	الشلن	جمهوري
٣٢	طاجيكستان	دوشامبه	الطاجيكية	الروبل	جمهوري
٣٣	العراق	بغداد	العربية	الدينار	جمهوري
٣٤	عُمان	مسقط	العربية	الريال	سلطنة
٣٥	الغابون	ليبرفيل	الفرنسية	الفرنك	جمهوري
٣٦	غامبية	بانجول	الإنكليزية	الدالاسي	جمهوري

متسلسل	الدولة	العاصمة	اللغة	النقد	نظام الحكم
٣٧	غينية	كوناكري	الفرنسية	الفرنك	جمهوري
٣٨	غينية بيساو	بيساو	البرتغالية	البيزو	جمهوري
٣٩	فلسطين	القدس	العربية	الجنيه	جمهوري
٤٠	قازاخستان	أكمولا	القازاخية	الروبل	جمهوري
٤١	قطر	الدوحة	العربية	الريال	إمارة
٤٢	قيرغيزية	بيشكك	القيرغيزية	التانغا	جمهوري
٤٣	الكمرون	ياأوندوي	الفرنسية	الفرنك	جمهوري
٤٤	الكويت	الكويت	العربية	الدينار	إمارة
٤٥	لبنان	بيروت	العربية	الليرة	جمهوري
٤٦	ليبية	طرابلس	العربية	الدينار	جماهيري
٤٧	المالديف	ماله	المالديفية	روفيا	جمهوري
٤٨	مالي	باماكو	الفرنسية	الفرنك	جمهوري
٤٩	ماليزية	كوالا لمبور	الملاوية	رينجت	ملكي
٥٠	مصر	القاهرة	العربية	الجنيه	جمهوري
٥١	المغرب	الرباط	العربية	الدرهم	ملكي
٥٢	موريتانية	نواكشوط	العربية	الوقية	جمهوري
٥٣	النيجر	نيامي	الفرنسية	الفرنك	جمهوري
٥٤	نيجيرية	أبوجه	الإنكليزية	النيرة	جمهوري
٥٥	اليمن	صنعاء	العربية	الريال	جمهوري

ترتيب

دول منظمة المؤتمر الإسلامي وفق المساحة

متسلسل	الدولة	المساحة كم^2	ملاحظات
١	قازاخستان	٢,٧١٧,٣٠٠	أكبر دولة إسلامية مساحة
٢	السودان	٢,٥٠٣,٨٩٠	
٣	الجزائر	٢,٥٠٣,٧٤١	
٤	السعودية	٢,٢٤٨,٠٠٠	
٥	إندونيسية	١,٩١٩,٣١٧	
٦	ليبية	١,٧٥٧,٠٠٠	
٧	إيران	١,٦٣٨,٠٥٧	
٨	تشاد	١,٢٨٤,٠٠٠	
٩	مالي	١,١٨٦,٥٧٤	
١٠	النيجر	١,١٨٦,٤٠٨	
١١	موريتانية	١,٠٣٠,٧٠٠	
١٢	مصر	٩٩٧,٧٣٩	
١٣	تنزانية	٩٤٢,٧٩٩	
١٤	نيجيرية	٩٢٣,٧٦٨	
١٥	باكستان	٧٩٦,٠٩٥	
١٦	تركية	٧٧٩,٤٥٢	
١٧	المغرب	٧٢٤,٧٣٠	سبتة ومليلة محتلتان من قبل إسبانية منذ عام ٨١٨هـ/١٤١٥م
١٨	أفغانستان	٦٢٥,٢٢٥	

متسلسل	الدولة	المساحة كم٢	ملاحظات
١٩	الصومال	٦٣٧,٦٠٠	أوغادين محتلة من قبل إثيوبية وجنوبها الغربي من قبل كينية
٢٠	تركمانستان	٤٨٨,١٠٠	
٢١	الكمرون	٤٧٥,٤٤٢	
٢٢	اليمن	٤٧٢,٠٩٩	
٢٣	أوزبكستان	٤٤٧,٠٠٠	
٢٤	العراق	٤٤٤,٤٤٢	
٢٥	ماليزية	٣٣٠,٤٤٢	
٢٦	ساحل العاج	٣٢٠,٧٦٣	
٢٧	عُمان	٣٠٦,٤٠٠	
٢٨	بوركينافاسو	٢٧٤,٤٠٠	
٢٩	الغابون	٢٦٧,٦٦٧	
٣٠	غينية	٢٤٥,٧٥٨	
٣١	أوغندة	٢٤١,٠٤٠	
٣٢	قيرغيزية	١٩٨,٥٠٠	
٣٣	السنغال	١٩٦,٧١٢	
٣٤	سورية	١٨٥,١٨٠	سُلِخَ لواء الإسكندرون عام ١٩٣٩ وضُمَّ إلى تركية
٣٥	تونس	١٦٤,١٥٠	
٣٦	سورنيام	١٦٤,٠٠٠	
٣٧	بنغلادش	١٤٨,٣٩٣	
٣٨	طاجيكستان	١٤٣,١٠٠	
٣٩	بنين	١١٢,٦٨٠	
٤٠	الأردن	٩١,٨٤٠	

متسلسل	الدولة	المساحة كم٢	ملاحظات
٤١	أذربيجان	٨٦,٦٠٠	إقليم ناغورني كاراباخ محتل من قبل أرمينية
٤٢	الإمارات العربية	٨٣,٠٠٠	
٤٣	سيراليون	٧١,٧٤٠	
٤٤	البوسنة والهرسك	٥١,١٢٩	
٤٥	غينية بيساو	٣٦,١٢٥	
٤٦	ألبانية	٢٨,٧٤٨	
٤٧	جيبوتي	٢٣,٢٠٠	
٤٨	فلسطين	٢٠,٧٧٠	
٤٩	الكويت	١٧,٧١٨	
٥٠	قطر	١١,٤٣٧	
٥١	غامبية	١٠,٦٨٩	
٥٢	لبنان	١٠,٢٣٠	
٥٣	بروناي	٥,٢٣٠	
٥٤	جزر القمر	١,٨٦٢	
٥٥	البحرين	٦٩٤	
٥٦	المالديف	٢٩٨	أصغر دولة إسلامية مساحة

ترتيب

دول منظمة المؤتمر الإسلامي وفق عدد السكان

متسلسل	الدولة	عدد السكان عام ٢٠٠٢م	نسبة المسلمين
١	إندونيسية	٢١٧,٥٠٠,٠٠٠	٪٩٤
٢	باكستان	١٤٨,٧٠٠,٠٠٠	٪٩٧
٣	بنغلادش	١٢٠,٠٠٠,٠٠٠	٪٦٥
٤	نيجيرية	١٤٣,٤٠٠,٠٠٠	٪٩٥
٥	إيران	٧٢,٤٠٠,٠٠٠	٪٩٦
٦	مصر	٧٠,٣٠٠,٠٠٠	٪٩٤
٧	تركية	٦٨,٦٠٠,٠٠٠	٪٩٨
٨	تنزانية	٣٦,٨٠٠,٠٠٠	٪٦٥
٩	السودان	٣٢,٦٠٠,٠٠٠	٪٩٩
١٠	الجزائر	٣١,٤٠٠,٠٠٠	٪٧٥
١١	المغرب	٣١,٠٠٠,٠٠٠	٪٩٩
١٢	أوزبكستان	٢٥,٦٠٠,٠٠٠	٪٨٨
١٣	أوغندة	٢٤,٢٠٠,٠٠٠	٪٣٥
١٤	العراق	٢٤,٨٠٠,٠٠٠	٪٩٥
١٥	ماليزية	٢٣,٠٠٠,٠٠	٪٥٧
١٦	أفغانستان	٢٣,٣٠٠,٠٠٠	٪٩٩
١٧	السعودية	٢١,٧٠٠,٠٠٠	٪١٠٠
١٨	اليمن	١٩,٩٠٠,٠٠٠	٪١٠٠

متسلسل	الدولة	عدد السكان عام ٢٠٠٢م	نسبة المسلمين
١٩	سورية	١٧,٠٠٠,٠٠٠	٪٨٨
٢٠	ساحل العاج	١٦,٧٠٠,٠٠٠	٪٦٥
٢١	قازاخستان	١٦,٠٠٠,٠٠٠	٪٧٠
٢٢	الكمرون	١٥,٥٠٠,٠٠٠	٪٦٥
٢٣	بوركينافاسو	١٢,٢٠٠,٠٠٠	٪٩٦
٢٤	مالي	١٢,٠٠٠,٠٠٠	٪٩٤
٢٥	النيجر	١١,٦٠٠,٠٠٠	٪٩٥
٢٦	السنغال	٩,٩٠٠,٠٠٠	٪٩٥
٢٧	تونس	٩,٧٠٠,٠٠٠	٪١٠٠
٢٨	الصومال	٩,٦٠٠,٠٠٠	٪١٠٠
٢٩	غينية	٨,٤٠٠,٠٠٠	٪٩٥
٣٠	تشاد	٨,٤٠٠,٠٠٠	٪٨٥
٣١	أذربيجان	٨,١٠٠,٠٠٠	٪٩٠
٣٢	فلسطين	٨,٠٠٠,٠٠٠	٪٨٥
٣٣	بنين	٦,٦٠٠,٠٠٠	٪٦٠
٣٤	طاجيكستان	٦,٢٠٠,٠٠٠	٪٨٥
٣٥	ليبية	٥,٥٠٠,٠٠٠	٪١٠٠
٣٦	الأردن	٥,٢٠٠,٠٠٠	٪٩٤
٣٧	قيرغيزية	٥,٠٠٠,٠٠٠	٪٧٠
٣٨	تركمانستان	٤,٩٠٠,٠٠٠	٪٨٦
٣٩	سيراليون	٤,٨٠٠,٠٠٠	٪٦٥
٤٠	البوسنة والهرسك	٤,١٠٠,٠٠٠	٪٧٥
٤١	لبنان	٣,٦٠٠,٠٠٠	٪٦٢

متسلسل	الدولة	عدد السكان عام ٢٠٠٢م	نسبة المسلمين
٤٢	ألبانية	٣,٢٠٠,٠٠٠	٪٨٠
٤٣	موريتانية	٢,٨٠٠,٠٠٠	٪١٠٠
٤٤	الإمارات العربية المتحدة	٢,٧٠٠,٠٠٠	٪١٠٠
٤٥	عُمان	٢,٧٠٠,٠٠٠	٪١٠٠
٤٦	الكويت	٢,٠٠٠,٠٠٠	٪١٠٠
٤٧	الغابون	١,٣٠٠,٠٠٠	٪٥٠
٤٨	غامبية	١,٤٠٠,٠٠٠	٪٨٥
٤٩	غينية بيساو	١,٣٠٠,٠٠٠	٪٧٠
٥٠	جزر القمر	٧٤٩,٠٠٠	٪٩٩,٥
٥١	البحرين	٦٦٣,٠٠٠	٪١٠٠
٥٢	جيبوتي	٦٥٢,٠٠٠	٪١٠٠
٥٣	قطر	٥٨٤,٠٠٠	٪١٠٠
٥٤	سوريناm	٤٢١,٠٠٠	٪٨٥
٥٥	بروناي	٣٤١,٠٠٠	٪٨٠
٥٦	المالديف	٣٠٩,٠٠٠	٪١٠٠

المسلمون في أهم دول العالم

١- أوربة

متسلسل	الدولة	عدد المسلمين بالملايين	النسبة المئوية من عدد السكان
١	ألمانية	٣	٤٪
٢	إيطالية	٠,٧	١٪
٣	بريطانية	٣	٥٪
٤	بلجيكة	٠,٢٥	٣٪
٥	بلغارية	٠,٨	٩٪
٦	بولونية	٠,٥	١٪
٧	رومانية	٠,٣	١٪
٨	سويسرة	٠,٢٥	٣٪
٩	فرنسة	٤	٧,٥٪
١٠	كرواتية	٠,١	٢٪
١١	مالطة*	٠,٠٠٣	١٪
١٢	النمسة	٠,١	١,٢٥٪
١٣	اليونان	٠,٢٥	٢٪

* زرت مالطة أكثر من مرة، المسلمون فيها قلة، حتى رقم ٣,٠٠٠ مسلم فقط، يشكلون ١٪ مبالغ فيه.

وبقية الدول الأوربية مثل: الدنمرك، والنروج، والسويد، وفنلندة، وصربية... نسبة المسلمين فيها من ٠,٥٪ إلى ١٪ فقط.

٢- آسية

متسلسل	الدولة	عدد المسلمين بالملايين	النسبة المئوية من عدد السكان
١	أرمينية*	٠,٤	١٢٪
٢	التيبت	٠,٢	١٠٪
٣	جورجية (بلاد الكرج)	١,٥	١١٪
٤	سيريلانكة	١,٥	١٠٪
٥	كمبودية (كمبوتشية)	٠,٣	٥٪
٦	نيبال	١,٠٥	٥٪
٧	منغولية	٠,١٥	٦٪

٣- أمريكة

متسلسل	الدولة	عدد المسلمين بالملايين	النسبة المئوية من عدد السكان
١	أمريكا الجنوبية	٣	٢٪
٢	أمريكا الشمالية**	٨	٢,٢٪

---

* روسية الاتحادية: نسبة المسلمين فيها كبيرة، توضحت في الجمهوريات الإسلامية المستقلة ذاتياً في حوض الفولغا، ص١٤١وما بعدها، وفي سيبرية ٣ ملايين من المسلمين، وفي موسكو وحدها مليون مسلم من التتار.

** الإحصاءات ليست دقيقة، ففي الولايات المتحدة الأمريكية وحدها ١٠ مليون مسلم أو أكثر- حسب تصريحات زعماء المسلمين في أمريكا- فتكون النسبة ٤٪ أو أكثر بقليل.

ازديـــاد عـدد أتبـــاع الشـــرائع في العـــالم

٤– أوقيانوسية:

متسلسل	الدولة	عدد المسلمين بالملايين	النسبة المئوية من عدد السكان
١	أسترالية ودولة القارة	١	٢,٨٪

(بالملايين)
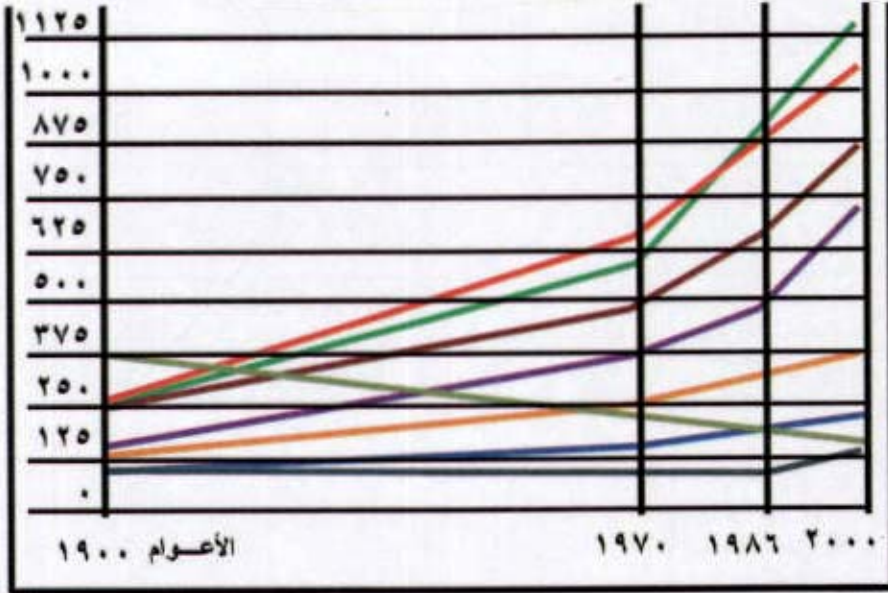
١١٢٥
١٠٠٠
٨٧٥
٧٥٠
٦٢٥
٥٠٠
٣٧٥
٢٥٠
١٢٥
٠

الأعــوام ١٩٠٠ ١٩٧٠ ١٩٨٦ ٢٠٠٠

الإســـــلام الكـــــاثوليكية الهنـــدوســـــية البروتســـتانتية

البـــوذيـــة الأرثوذكسيـــة ديـانات صـينية الوثنيـــــــة

الدول التي لم ترد، نسبة المسلمين فيها قليلة جداً.

خاتمة

الكمال لله وحده.

اجتهدت فضمنت أجراً، وأرجو أن أصل إلى الأجرَيْن.

وللأمانة العلمية لابد من ذكر أنني استفدتُ كثيراً من كتاب: (حاضر العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة) للدكتور جميل عبد الله محمد المصري، جزاه الله تعالى عن الإسلام والمسلمين خيراً، آملاً أن يحدّث إحصاءاته السكانية، وأن يعدّل بعض المصورات، وصولاً - أو اقتراباً - من الكمال إن شاء الله، وكتاب (الأطلس الاقتصادي للعالم الإسلامي) للدكتور عبد الرحمن حميدة، حيث الإنتاج الزراعي، والثروة الباطنية، وأهم الصادرات، ونشرة صندوق الأُمم المتحدة للسُّكان (NUFPA) لعام ٢٠٠٢م، ويجد القارئ في ثبت المصادر والمراجع المعلومات اللازمة عن هذه الكتب الثلاثة.

وهكذا... ضم هذا الأطلس الجغرافي، التاريخي، الاقتصادي:

- خمسةً وخمسين مصوراً، هي دول منظمة مؤتمر العالم الإسلامي في قسمه الأول.

- وستة مصورات ضمت الدول التي تزيد نسبة المسلمين فيها عن ٥٠٪، وليست أعضاء في المؤتمر، في قسمه الثاني.

- وستة وعشرين مصوراً في القسم الثالث، ضمت الدول التي تتراوح نسبة المسلمين فيها من ٢٠٪ إلى ٥٠٪.

فخرج الكتاب في صورته التي بين أيدينا، مرضياً من الناحية العلمية والإخراجية إن شاء الله، بما تضمن من معلومات حديثة عن دول العالم الإسلامي، بإخراجه الأنيق، الذي مرده رعاية دار الفكر - مديراً عاماً وعاملين كافة - لهذا العمل، مع توظيف الخبرة التي اكتُسبت من طبع (أطلس التاريخ العربي الإسلامي) عدة طبعات، حتى ظن بعضهم أنه طُبع في إحدى الدول الأوربية لجودة إخراجه وأناقته.

فمن باب قوله ﷺ: ((لا يشكر الله من لم يشكر الناس))، أقدم جزيل الشكر لمن شجع على إنجاز هذا العمل.

والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً.

الدكتور شوقي أبو خليل

منهج إعداد
الفِهرسِ العامِ

ويتضمن: الأعلام، والبلدان، والأقوام..

لم يُذكر مع أسماء البحار والمحيطات كلمة بحر، أو محيط، فالبحر المتوسط في (المتوسط)، والمحيط الهندي في (الهندي)..

وأينما وردت كلمة مشتقة فإنها تعاد إلى الأشهر، مثل: عربي، وعربيَّة.. في (عرب)، والإفريقية، والإفريقي، وإفريقية الشرقية، وإفريقية الغربية، وإفريقية الوسطى.. في (إفريقية)، وفرنسي، وفرنسية، وفرنسيون... في (فرنسة).

كما أن الأسماء المركبة نجدها في الكلمة الأصلية من التركيب مثل: فولتا العليا، ونهر فولتا الأبيض، ونهر فولتا الأسود، وبحيرة فولتا.. نجدها في (فولتا) وكذلك السودان الغربي، والسودان الشرقي.. نجدها في (السودان)، والنيل الأزرق، والنيل الأبيض، ونيل فيكتورية... نجدها في (النيل)، والدينار الأردني، والدينار البحريني، والدينار العراقي، والدينار المقدوني.. في (دينار).. وهكذا.

والجدير بالذكر أنَّ المفردات المتعلقة بآسية وإفريقية وأوربة بوصفها قارات في المصورات الجانبية لم تفهرس لأنها وردت في كل صفحة تقريباً.

-١-

- ح -

- ش -

- ص -

– ض –

– ط –

- ك -

المصادر والمراجع

- ابن بطوطة (أدب الرحلات)، دار الفكر، بيروت ١٩٦٨م.
- إرتيرية والتحديات المصيرية، حامد صالح تركي، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ط ١٩٧٣/٢م.
- الإسلام في ممالك إفريقية السوداء، جوان جوزيف، ترجمة مختار السيوفي، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، بيروت، ط١٩٨٤/١م.
- الأطلس الاقتصادي للعالم الإسلامي، د. عبد الرحمن حميدة، دار الفكر، دمشق، ط١٩٩٦/١م.
- الأطلس التاريخي للدولة السعوديَّة، د. إبراهيم جمعة، مطبوعات دار الملك عبد العزيز.
- الأطلس التاريخي للعالم الإسلامي في العصور الوسطى، د. عبد المنعم ماجد، ود. علي البنا، ط٢، دار الفكر العربي.
- إمبراطورية غانة الإسلامية، د. إبراهيم علي طرخان، الهيئة المصرية العامة، القاهرة ١٩٧٠م.
- إمبراطور البرنو، د. إبراهيم علي طرخان، الهيئة المصرية العامة، القاهرة ١٩٧٥م.
- البنك الإسلامي للتنمية (التقرير السنوي): ١٤١٧هـ/١٩٩٦-١٩٩٧م.
- تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد بك المحامي، تحقيق د. إحسان حقي، دار النفائس.
- تحفة المجاهدين في بعض أخبار البرتغاليين، زين الدين بن عبد العزيز المعبري، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس ١٩٨٧م.

- تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، فاسيلي فلاديميروفيتش بارتولد، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ١٩٨١م.
- حاضر العالم الإسلامي، د. جميل عبد الله محمد المصري، دار أم القرى.
- الدعوة إلى الإسلام، السِّير توماس آرنولد، ترجمة حسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية ط٣/١٩٧٠م.
- الدعوة الإسلامية في غرب إفريقية وقيام دولة الفولاني، د. حسن عيسى عبد الظاهر، الزهراء للإعلام العربي، ط١/١٩٩١م.
- دور المرابطين في نشر الإسلام في غرب إفريقية، د. عصمت عبد اللطيف دندش، دار الغرب الإسلامي، ط١/١٩٨٨م.
- دولة مالي الإسلامية، د. إبراهيم علي طرخان، الهيئة المصرية العامة، القاهرة ١٩٧٣م.
- رسالة اليونسكو (ديسمبر) كانون الأول ١٩٩٤م، (الدِّين والسياسة في الوقت الحاضر).
- سكان العالم الإسلامي، محمود شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢/١٩٨١م.
- شمال القفقاس: تنوُّع في إطار الوحدة، عز الدين سطاس، مطابع الإدارة السياسية، دمشق، ١٩٩٤م.
- صندوق الأُمم المتحدة للسُّكان (UNFPA) عام ٢٠٠٢م: www.unfpa.org، حالة سكان العالم ٢٠٠٢م: (النَّاس والفقر والإمكانات).
- الصُّومال وجذور المأساة الراهنة، د. علي الشيخ أحمد أبو بكر، دار ابن حزم، بيروت، ط١/١٩٩٢.

- العلاقات العربية التركية من المنظورين العربي والتركي، معهد البحوث والدراسات العربية، ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإسطنبول إشراف: د. أكمل الدِّين إحسان أوغلي، ومحمد صفي الدين أبو العز، ١٩٩١/١٩٩٣م.
- غارة تبشيرية على إندونيسية، أبو هلال الإندونيسي، ط٢/١٩٧٣م.
- القاموس الإسلامي، أحمد عطية الله، مكتبة النهضة المصرية، طبعة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.
- مأساة كشمير المسلمة، د. إحسان حقي، ط١، ١٩٩٤م.
- مأساتنا في إفريقية، د. عماد الدين خليل، مؤسسة الرسالة، ط١/١٩٧٨م.
- المسلمون المنسيُّون في الاتحاد السوفييتي، ألكسندر بينغسن، وشانتال لوميرسيه كيلكجاري، تعريب: عبد القادر ضللي، دار الفكر، دمشق، ط١/١٩٨٩م.
- معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت.
- معجم السلالات والأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي، المستشرق زامباور، أخرجه: د. زكي محمد حسن، وحسن أحمد محمود، مطبعة جامعة فؤاد الأول، ١٩٥١م.
- موسوعة الثقافة، كتاب الشَّعب، (دون تاريخ).
- موسوعة العالم، الطبعة العربية، مكدونلد الشرق الأوسط، بيروت ١٩٨١م.
- نزاعات البلقان والتطهير العرقي في الدانوب إلى الأدرياتيكي، محمد محمد قاروط، مكتبة دار الفتح، دمشق ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- نشرة إعلامية تصدر عن المكتب الإعلامي لجمهورية كوسوفا في عمان الأردن (جمهورية كوسوفا بين الألم والأمل).
- مع كتب التراث المعتمدة لتاريخنا العربي الإسلامي.

* * *

المحتوى

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

* * *

عدد سكان العالم

- الزّيادة ٩٥ مليون نسمة سنوياً.
- كل حوالي ١٠ سنوات، زيادة ١ مليار نسمة.

وكان العدد:

- ١ مليار سنة ١٨٠٠م
- ٢ مليار سنة ١٩٣٠م
- ٤ مليار سنة ١٩٧٦م
- ٦ مليار سنة ٢٠٠٠م
- ٦,٢١١,١ مليار سنة ٢٠٠٢م
- ونحو ٨,٥ مليار سنة ٢٠٢٥م

صدر من هذه السلسلة للأطالس الإسلامية على التّوالي:

١- أطلس التّاريخ العربي الإسلامي.

٢- أطلس دول العالم الإسلامي.

٣- أطلس القرآن (أماكن، أقوام، أعلام).

٤- أطلس السّيرة النّبوية.

٥- أطلس الحديث النّبوي (أماكن، أقوام).

ATLAS

OF THE ARAB-ISLAMIC HISTORY

Aṭlas al-Tārīkh al-ʻArabī al-Islāmī

Dr. Shawqī Abū Khalīl

أطلس التاريخ العربي الإسلامي

- يضم في طبعته المعدَّلة المزيدة أكثر من مئة وخمسة خمسين مصوَّراً ، تشمل التاريخ العربي الإسلامي (قديمه، ووسيطه، وحديثه حتى المعاصر)، وهو يفي بحاجة مناهج مادة التاريخ المقرَّرة في الوطن العربي.
- عشرات الصُّور التاريخيَّة النادرة الموضِّحة للمصوَّرات.
- المصوَّرات والصُّور بالألوان.
- شجرات أنساب، ولمحات تاريخيَّة لمعظم المصوَّرات والصُّور.
- مسرد موسَّع للمدن والمواقع والأعلام والصُّور.
- أطلس التاريخ العربي الإسلامي ليس أطلسَ فحسب، إنَّما هو أطلسٌ وكتاب تاريخ، ووسيلة معينة للمدرِّس والطَّالب، ولكلِّ عربيٍّ مهتم بتاريخه.
- عُدِّلت المصوَّرات في هذه الطبعة الجديدة، لتتطابق والوضع الدَّولي الجديد بعد تفكك الاتحاد السُّوفييتي ويوغسلافية.

ISBN 1-57547-929-X

سورية - دمشق - برامكة
ص.ب. ٩٦٢ فاكس ٢٢٣٩٧١٦
هـ ٢٢٣٩٧١٧/٢٢١١١٦٦/٢٣٢٣٤٥٧
Syria - Damascus - Baramekah
P.O.Box 962 Fax 2239716
Phone2239717/2211166/2323457
www.fikr.com
fikr@fikr.com